وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين

–دراسة ميدانية المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:

عفاف شنيتي

إشراف الأستاذ:

– بوجمعة بوراوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.بوجمعة بوراوي	جامعة جيجل	مشرفا
د.نجيبة بكيري	جامعة جيجل	مقيما
د. محمد قرفي	جامعة جيجل	مقيما

السنة الجامعية: 2021–2022

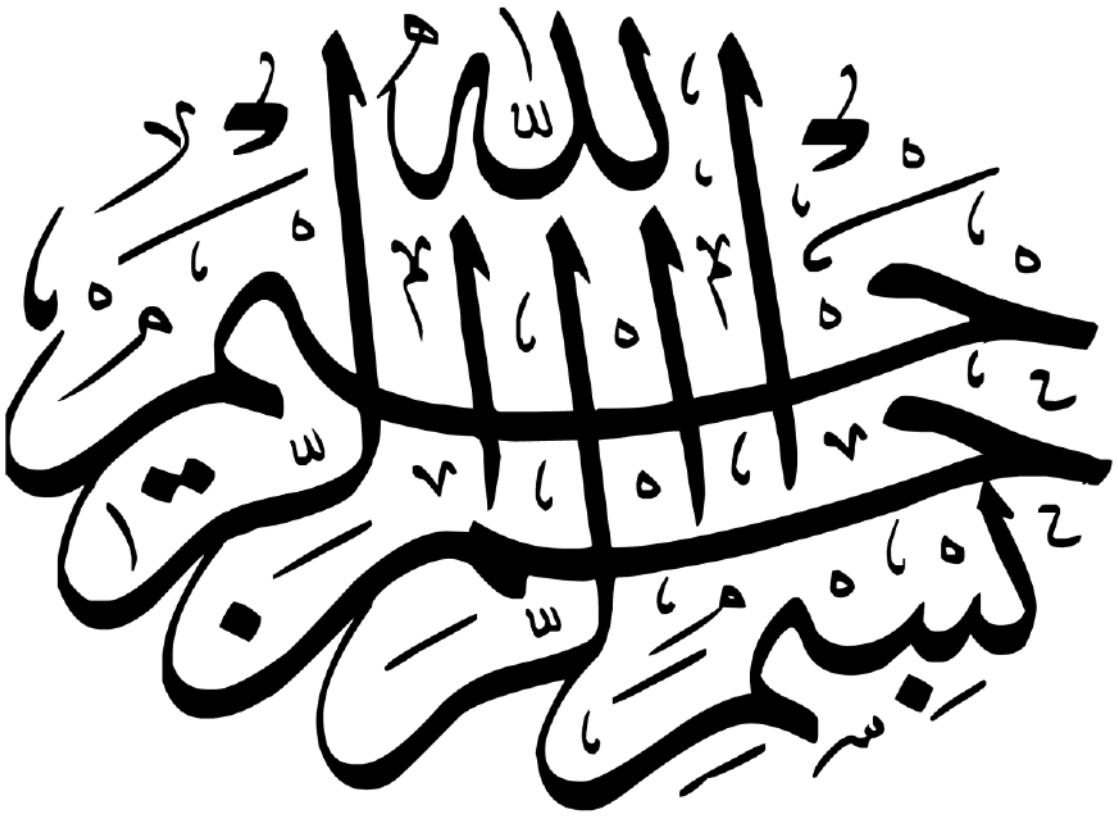
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر للّه الّذي دلّل صعاب هذا البحث ويسّر لنا طريق نهايته، ثمّ الشّكر الخالص للمشرف الأستاذ: بوراوي يوجمعة على صبره معنا وتكبده عناء الإشراف والتوجيه.

شكر موصول لكلّ أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة جيجل

عفاف شنيتي

إهداء

إلى الوالدين الكريمين، زهيرة والطاهر

إلى أخوتي" خالد وزينو"، وأخواتي " مارية، سماح، ريمة، حميدة"

إلى جدتي" يمينة" حفظها الله ورعاها

إلى "أخوالي وخالاتي" الأعزاء

إلى "عبد الجليل" ابن خالتي

إلى الصديقة الخلوقة: جويدة

إليك يا "رحمة" ابنة الخالة

عفاف 💜

فهرس المحتويات

محتويات البحث	الصفحة
الشكر	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية البحث ولواحقها المنهجية	
إشكالية البحث	04
فرضيات البحث	04
مصطلحات البحث	05
أهداف البحث	08
أهمية البحث	09
أسباب اختيار البحث	09
مراجع الفصل الأول	10
الفصل الثاني الدراسات السابقة المتصلة بالبحث	
الدراسات العربية	12
الدراسات الأجنبية	14
التعقيب على الدراسات السابقة	15
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	16
مراجع الفصل الثاني	17
الفصل الثالث: الوسائط التعليمية	
نبذة تاريخية عن الوسائط التعليمية	19
أهمية الوسائط التعليمية	20
خصائص الوسائط التعليمية	21

معايير اختيار الوسائط التعليمة	22
شروط الوسائط التعليمية	23
قواعد الاستخدام الوظيفي للوسائط التعليمية	23
أنواع الوسائط التعليمية	24
معوقات استخدام الوسائط التعليمية	27
مراجع الفصل الثالث	29
الفصل الرابع: التواصل اللغوي	
أنواع التواصل.	31
مكونات التواصل.	32
أهمية التواصل.	33
العوامل المؤثرة على النمو اللغوي عند الأطفال التوحديين.	33
واقع التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين	34
مشكلات التواصل اللغوي لذوي اضطراب التوحد	35
الفرضيات المفسرة للاختلال اللغوي لدى الأطفال التوحديين.	36
بعض الارشادات الواجب اباعها أثناء التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	38
مراجع الفصل الرابع.	39
الفصل الخامس: الأطفال التوحديون	
البدايات التاريخية لدراسة التوحد	42
أعراض التوحد.	42
أسباب التوحد.	45
خصائص التوحد.	46
تشخيص التوحد.	47
التشخيص الفارقي بين التوحد وبعض الاضطرابات المشابهة.	50
كيفية التعامل مع الطفل المصاب بالتوحد.	52

سبل التدخل العلاجي للتوحد.	53
مراجع الفصل الخامس.	55
الجانب الميداني	
الفصل السادس: دراسة ميدانية	
حدود البحث	57
عينة البحث.	58
منهج البحث.	59
أداة البحث.	60
مراجع الفصل السادس.	63
الفصل السابع: نتائج البحث	
عرض نتائج البحث.	65
مناقشة نتائج البحث.	80
النتائج العامة للبحث.	90
توصيات البحث ومقترحاته.	91
الخاتمة	93
قائمة المراجع	95
الملاحق	100
ملخص البحث	–

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	65
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر السن.	65
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	66
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة.	66
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة.	67
06	يمثل اللعب من اليات التعامل مع الأطفال التوحديين.	67
07	يمثل اليات التعامل مع الأطفال التوحديين.	68
08	يمثل الألعاب التي تمارس عادة.	68
09	يمثل طبيعة ألعاب الأطفال التوحديين.	69
10	يمثل الألعاب الذهنية الخاصة بالأطفال التوحديين.	70
11	يمثل الألعاب الفيزيقية للأطفال التوحديين.	71
12	يمثل إتباع أسلوب القصة في التعامل مع الأطفال التوحديين.	71
13	يمثل الأسلوب المتبع عادة في التعامل معهم.	72
14	يمثل طبيعة القصص المتداولة لديهم.	73
15	يمثل القصص المقروءة التي تقدم للأطفال التوحديين.	74
16	يمثل طبيعة القصة المسموعة لدى الأطفال التوحديين.	74
17	يمثل طبيعة القصة المرئية لدى الأطفال التوحديين.	75
18	يمثل استعمال الموسيقى كإثارة التواصل اللغوي للأطفال التوحديين.	76
19	يمثل طبيعة الموسيقى المستعملة لإيجاد تواصل لغوي للأطفال.	77
20	يمثل الموسيقى الشفوية المتبادلة بين الأطفال التوحديين.	77
21	يمثل موسيقى الات المتبادلة لديهم.	78
22	يمثل الوسائط التعليمية المختلفة كوسيلة للتواصل اللغوي مع الأطفال التوحديين.	79

مقدمة

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل النمو التي يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية، ولا تعود نتائج الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة إلى الأطفال فحسب بل تعود إلى المجتمع ككل على المدى البعيد.

لذلك يحتاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أسلوب خاص للتعامل معهم ومناهج محددة لتربيتهم ومساعدتهم حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم. لأنّ إهمال هذه الفئة يؤدي إلى تعرضهم إلى المزيد من المشكلات التي تضاعف إعاقتهم.

ويعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، وذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انسجامه وانغلاقه على نفسه.

ومع زيادة الاهتمام بالتوحد أصبح ينظر إليه كإعاقة منفصلة في التربية الخاصة ويعد العجز في التواصل اللغوي إحدى الخصائص الرئيسية التي يتميّز بها الأطفال المصابون بالتوحد وذلك لوجود عجز واضح في تكوين العلاقات الاجتماعية لديهم بشكل فعّال والحفاظ عليها، كما أنهم يتصفون بالعزلة والانسحاب والعيش بطريقة خاصة ومختلفة ومثيرة للحيرة.

وبما أنّ الدراسات أثبتت إمكانية تدريب ذوي اضطرابات التوحد باستخدام برامج علاجية تحسن من قدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي.

فإني اعتمدت على هذه الوسائط التعليمية وتحديدا اللعب من آليات التعامل مع الأطفال التوحديين، بحيث أنه يؤدي إلى تنمية مهارات اللغة المتنوعة على اختلافها، وملائمة الألعاب على اختلاف قدراتهم العقلية والعمرية ومراحل تعلمهم.

ضف إلى ذلك القصة كأسلوب يستطيع تحقيق المهارات اللغوية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة وقواعد نحوية وصرفية وغيرها وبشكل تكاملي وبأداء فاعل، حيث تقوم القصة على وصف المواقف بشكل مناسب لحاجات الطفل التوحدي.

وكذلك الموسيقى تستعمل كإثارة التواصل اللغوي وزيادة مستوى تحصيل الأطفال وتعزيز جوانب التفاعل الصفي وغرس فيهم روح الجماعة.

لذلك فقد يكون هذا البحث محاولة لتنمية مهارات التواصل اللغوي الضرورية للطفل التوحد في مراحل متقدمة من خلال بيان دور الوسائط التعليمية في تنمية مستوى التواصل اللغوي ومن الوصول إلى الغاية من هذا البحث قسمت البحث إلى بابين: الباب الأول: ويتضمن الجانب النظري وقد احتوى بدوره على خمسة فصول:

- **الفصل الأول:** يضم الإطار المنهجي للبحث وقد تناولنا فيه إشكالية البحث التي يعتبر تحديدها من أهم الخطوات التي تبلور موضوع البحث، وكذا فرضيات البحث بالإضافة إلى أهداف البحث، أهمية البحث، أسباب اختيار البحث، مصطلحات البحث.

- **الفصل الثاني:** عنوان مدخل إلى الدراسات السابقة المتصلة بالبحث، الدراسات العربية والأجنبية، ويتضمن التعقيب على الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها.

- **الفصل الثالث:** وفيه عرض الوسائط التعلمية: ويتضمن بندة تاريخية عن الوسائط التعليمية، أهمية الوسائط التعليمية، معايير اختيار الوسائط التعليمية، أنواع الوسائط التعليمية، معوقات استخدام الوسائط التعليمية.

- **الفصل الرابع:** تضمن التواصل اللغوي للأطفال التوحديين في جزئين هما:

الجزء الأول: أنواع التواصل، مكونات التواصل، أهمية التواصل.

الجزء الثاني: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى الأطفال التوحديين، واقع التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين، مشكلات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين، الفرضيات المفسرة للاختلال اللغوي لدى الأطفال التوحديين، بعض الإرشادات الواجب اتباعها أثناء التواصل اللغوي مع الأطفال التوحديين.

-الفصل الخامس: يضم الأطفال التوحديين ويشمل كل من: نبذة تاريخية عن التوحد، أعراض التوحد، أسباب التوحد، خصائص التوحد، التشخيص الفارقي بين التوحد وبعض الاضطرابات المشابهة، كيفية التعامل مع الأطفال التوحديين، سبل التدخل العلاجي للتوحد.

أمّا الجانب الميداني فأدرجنا فيه فصلين هما:

-الفصل السادس: ويتضمن إجراءات البحث الميداني، من حدود البحث، عينة البحث، منهج البحث، أداة البحث.

-الفصل السابع: تناولت فيه عرض نتائج البحث، ومناقشة نتائج البحث، النتائج العامة، متبوعا باقتراحات وتوصيات حول الموضوع وخاتمة وقائمة المراجع والملاحق والملخص.

الجانب النظري

الفصل الأول:

إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

-إشكالية البحث

- فرضيات البحث

- مصطلحات البحث

-أهداف البحث

-أهمية البحث

-أسباب اختيار البحث

-مراجع الفصل الأول

إشكالية البحث

رعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أصبحت أمرا ملحا تحتمت الضرورة الاجتماعية والإنسانية، حيث يتوجب إعطاء الفئات الخاصة القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لها الاندماج في المجتمع إلى أقصى حد تسمح به قدراتها.

ويعد التوحد من الاضطرابات النمائية المعقد. ذلك يؤثر في جوانب نمو الطفل المختلفة، وبالتالي يؤدي إلى الانسحاب والانغلاق على الذات، وهو بدوره يضعف اتصال الطفل بعالمه المحيط به، ويجعله يفضل التعامل مع الأشياء غير الطبيعية أكثر من تعامله مع الأشخاص المحيطين به ، وذلك ما يجعل الوالدين يشعران بالحيرة في طريقة التعامل مع طفلهما التوحدي وتزداد المشكلة تعقيدا بسبب عدم توفر الطارق والبدائل السريعة لاختراق العزلة التي يفضل الطفل التوحدي أن يبقى فيها.

حيث يعتبر ضعف اللغة والتواصل من الخصائص التي تميز ذوي اضطراب التوحد، فاللغة تلعب دورا هاما في حياة الأفراد، فهي أداة هامة للاتصال والتواصل عن طريقها يتم إشباع الحاجات النفسية، ويتحقق التعبير عن الرغبات، إضافة إلى كونها الوسيلة التي تمكن الإنسان من تنمية أفكاره وتجارب، وتجعله قادرا على العطاء والمشاركة في تحقيق حضارة الإنسان عن طريق اختلاطه بالأخرين الذين يكتسب منهم التجارب والخبرات اللازمة لتنمية قدراته ومهاراته.

ويلاحظ أن الحاجة إلى إضافة استراتيجيات جديدة لتجديد متطلبات التواصل اللغوي لدى الأطفال المصابين بالتوحد تزداد عمقا وإلحاحا في ضوء معطيات علم النفس الحديث وعلوم التربية المعاصرة.

وفي هذا السياق يأتي بحثنا للكشف عن دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الأساسي التالي:

- هل الوسائط التعليمية دور في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.

ومن هذا التساؤل الأساسي تنبثق التساؤلات الفرعية الموالية:

- هل اللعب من الوسائط التعليمية التي تنمي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.
- هل القصة من الوسائط التعليمية التي تكرس التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.
- هل الموسيقى من الوسائط التعليمية التي ترتقي بالتواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.

فرضيات البحث

-الفرضية العامة:

- الوسائط التعليمية لها دور في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

-الفرضيات الفرعية:

-الفرضية الأولى: اللعب من الوسائط التعليمية التي تنمي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

-الفرضية الثانية: القصة من الوسائط التعليمية التي تكرس التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

-الفرضية الثالثة: الموسيقى من الوسائط التعليمية التي ترتقي بالتواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

مصطلحات البحث

أولا: الدور

01- الدور لغة:

أ- الدور يشير إلى الاضطلاع بمهمة (لويس معلوف، 1987، ص451):ولتوضيح معنى الدور لا بد من التعرض أولا لمعنى المركز، وهو الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته أو تحصيله (سلمى محمود جمعة، 2000، ص37).

ب- وقد حاول البعض أن يخلط بين الدور والمركز من حيث اعتبارهما شيئا واحدا، وهذا غير صحيح. رغم أنهما مترابطان.

-فالدور يمثل الجانب الدينامي للمركز، وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ، فإنه حينئذ يمارس دورا، فالفرد يمارس دورا ولا يشغل دورا بل يشغل مركزا اجتماعيا.

ج- يمكن أن نفرق بين موروث ومركز مكتسب، ويشير المركز الموروث إلى المركز الذي ليس للفرد دخل أو جهد في شغله، بينما المركز المكتسب هو الذي يمكن للفرد شغله بناءا على جهوده الشخصية وقدراته والفرص المتاحة أمامه، ومن ذلك المركز القيادي الذي يرتبط بأداء دور معين في المجتمع (محمد بهجت جاد الله كشك، 1996م، ص36).

02-الدور اصطلاحا:

أ-الدور هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإنّ الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة (أحمد زكي بدوي، 1993م، ص395).

ب- الدور هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (محمد عاطف غيث، 1997م، ص ص 390، 393).

ج- الدور هو مجموعة من أنماط سلوك الفرد، تمثل المظهر الدينامي للمكانة، وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة. (عبد المجيد سالمي وآخرون، 1998م، **ص107).**

03-الدور إجرائيا:

وبناءا على ما سبق يمكن أن نعرف الدور هو نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع.

ثانيا: الوسائط التعليمية

01-الوسائط التعليمية لغة:

أ-وسيط (وسيطة): الجمع: وسطاء، وسائط (وسط):

جاء عمله وسيطا: أي ما بين الرّديء والجيّد. (بن هادية، 1991م، ص338).

ب- كان هو الوسيط الوحيد الذي أعاد الأمور إلى مجاريها: الذي يقوم بتسهيل المعاملات بين التجار والمتعاملين وعرض ما يُراد شراؤه أو بيعه. (إبراهيم مصطفى، 2013م، ص175).

ج- بمعنى تسهيلات، وسائل، وسائط، أسباب، مرافق: كل ما من شأنه أن ييسر القيام بعمل أو يساعد على قضائه كما يلزم. (مروان العطية، 2018م، ص186).

02-الوسائط التعليمية اصطلاحا:

أ-الوسائط التعليمية أجهزة وأدوات ومواد نوعية معيّنة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم (إبراهيم عبد الله السليم، 2000م، ص09).

ب- الوسائط التعليمية طريقة نظامية في التخطيط والتنفيذ والتقويم لجميع عمليات التعليم والتعلم، في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على الأبحاث العلمية في تعلم الإنسان وتواصله، وتستخدم في جميع الميادين المتاحة البشرية وغير البشرية، وذلك لإحداث تعليم فعّال. (محمد دبيان غزاوي، 2007م، ص57).

ج- الوسائط التعليمية هي مختلف الطرائق والمواد والأجهزة والتنظيمات والإجراءات التي تستخدم في التعليم من أجل تطوير ورفع كفايته الإنتاجية (جابر عبد الحميد، 1978م، ص116).

د- الوسائط التعليمية تعني المواد والأدوات والأجهزة وقنوات الاتصال التي تنقل بواسطتها المعرفة إلى الدارسين. (إيناس خليفة عبد الرزاق، 2000م، ص12).

ه- وهناك من يرى أنّ الوسائط التعليمية تقنيات تعليمية لتصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذه وتقويمه في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج الأبحاث في مجالات المعرفة. (زين الدين محمد بن أبي بكر، 2005م، ص67).

3- الوسائط التعليمية إجرائيا:

-من التعاريف السابقة نتوصل إلى أنّ الوسائط التعليمية هي مختلف الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في الصف الدراسي من أجل توصيل المادة التعليمية إلى تلاميذه.

-ونقصد بها الوسائط التعليمية: اللعب، الرسم، القصة، الموسيقى.

ثالثا: التواصل اللغوي

01-التواصل اصطلاحا:

أ-التواصل هو تلك العملية التي تقوم بنقل أو إستقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، وذلك على نحو يقصد به ويترتب عليه تغير في المواقف أو السلوك (سعد، 1988م، ص230).

ب-التواصل عملية تبادل المعارف والأفكار والآراء والمشاعر من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية (إبراهيم فرج الزريقات، 2004م، ص18).

02-اللغة اصطلاحا:

أ-اللغة هي النظام الرمزي المستخدم في الاتصال واللغة هي رموز اجتماعية يشترك فيها الناس للاتصال وتتكون من رموز وقواعد كثيرة لتجميع الرموز وقد تكون اللغة لفظية (حديث، كتابة، غناء) وقد تكون غير لفظية إشارات، تحرك أجزاء من الجسم، تعبيرات بالوجه وقد تكون صوتية، أصوات الحديث وأصوات غير كلامية مثل الابتسامة (نصر، 2002، ص66).

ب- اللغة هي أداة التواصل الاجتماعي التي تستخدم الرموز سواء كانت منطوقة أم مكتوبة أم معبّر عنها بإيماءات الوجه أو حركات الجسم. (إيناس خليفة عبد الرزاق، 2000م، ص40).

03-التواصل اللغوي اصطلاحا:

أ-التواصل اللغوي هو عبارة عن كافة وسائل الاتصال التي تستخدم الألفاظ من أجل نقل الرسائل أو المعلومات من مصادرها إلى متلقيها، وتكون هذه الألفاظ المستخدمة في الاتصال منطوقة، ممّا يساهم في فهمها عند المستقبل بالاعتماد على السمع. (عبد الله عادل، 2002م، ص85).

04- التواصل اللغوي إجرائيا:

التواصل اللغوي هو القدرة الطفل على التعبير اللفظي من خلال تسمية الصورة أو الإشارة إليها (التعبير)، وقدرته على تنفيذ الأوامر والاستجابة اللفظية لها.

رابعا: الأطفال التوحديين

01-التوحد لغة:

أ-انفراد وبقاء الشخص وحده العيش وحيدا وحده أي "وجد لذة في التوحد" والمتوحد هو المنعزل أي منفرد بنفسه ويعيش وحيدا في منعزل عن الآخرين.

وكذلك التوحد هو توحد: بمعنى توحد الشخص أي قام وبقي وحده ونقول توحد الشخص بالشيء أي انفرد به (مأمون حمري، 2000م، ص12).

ب- التوحد من: توحد، أحاد، موحد، توحدا بمعنى توحدا برأيه انفرد به والمتوحد هو المنعزل والذي يشرك همومه مع الآخرين يقال دخل القوم أحادا- أحادا أي فرادى بمعنى تلوى الآخر (محمد ابن مكرم، 2008م، ص119).

02-التوحد اصطلاحا:

التوحد هو إعاقة نمائية تظهر من خلال السنوات الأولى من العمر، وهو اضطراب عصبي يؤثر على نمو ووظيفة الدماغ، ممّا يسبب صعوبات في التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي، وتظهر عديد من السلوكيات النمطية المتكررة (عواد والبلوي، 2011م، ص27).

03-التوحد إجرائيا:

التوحد هو اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على التفاعل الاجتماعي، وتواصل اللغة، وعلى سلوك الطفل وقابليته للتعلم والتدريب، وعلى مهارات الحركية، والعناية بالذات، لذا فهم يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ممّا يجعلهم بحاجة إلى إعداد برامج تربوية، وبرامج علاجية، وتقنيات تعليمية مناسبة لهم.

04-الأطفال التوحديين اصطلاحا:

-يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل DSM IV –IR 2000 بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل يتميّز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الانتباه والإدراك الحسي والنمو الحركي وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر (صديق، 2005م، ص08).

05-الأطفال التوحديين إجرائيا:

-الأطفال التوحديين هم الأطفال الملتحقون بمراكز ومؤسسات التوحد الذي تم تشخيصهم وفقا للمعايير والأدوات وأساليب التشخيص المعتمدة في هذه المراكز والمعمول بها في جيجل بالإضافة إلى حصولهم على درجة تقل عن المتوسط على مقياس تقدير التواصل اللغوي في كل من أبعاد (الفهم والتعرف، التعبير، التسمية)، أي تقل عن (15) درجة في كل بُعد منها.

أهداف البحث

يتناول هذا البحث موضوع هام وحيوي، يتمثل في التعرف على دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين، وذلك بكشف أوجه الضعف والقصور في استخدامها، وإيجاد الحلول لتطويرها، من تنمية قدرات أطفال ذوي اضطراب التوحد، ومهاراتهم، بما يعود عليهم بالفائدة وبما يتناسب مع تطور المجتمع المعرفي وفي هذا السياق نضع لبحثنا الأهداف التالية:

01- إبراز مدى فاعلية الوسائط التعليمية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

02-تقديم اقتراحات لتطوير استخدام الوسائط التعليمية بما يتناسب مع احتياجات وقدرات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

03-الوقوف على واقع استخدام الوسائط التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين.

04-المساهمة في رفع مستوى العناية بالأطفال التوحديين نفسيا واجتماعيا وتربويا.

05-الكشف عن ما إذا كان للوسائط التعليمية دور في تنمية مستوى التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

06- تحقيق مستوى أفضل يساعد على النهوض بهؤلاء الأطفال اجتماعيا وتعليمهم.

07- إبراز أهمية استخدام الوسائط التعليمية وهل هناك وجود مشكلات عند استخدامهم لها.

08- تحديد الصعوبات التي تعيق توظيف الوسائط التعليمية في خدمة العملية التعليمية.

09- ضرورة توفير الوسائط التعليمية المناسبة لاستخدامها في تدريس أطفال التوحد من أجل تنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية.

10-لا بد من إدخال الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة في كل مركز مع تطور المناهج في تدريس أطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهمية البحث

انطلاقا من الأهداف المشار إليها آنفا تتجلى أهمية بحثنا في كونه يتناول موضوع التوحد الذي حظي بالعديد من الأبحاث العلمية، يتمثل في التعرف على دور الوسائط التعليمية التي قد تسهم في تنمية التواصل اللغوي للأطفال الذين يعانون من التوحد مع أقرانهم ومعلميهم وبالتالي مع والديهم وإخوتهم فتدريب هذه الفئة قد يحقق تحسن على مستوى مهاراتهم اللغوية والتواصل الاجتماعي لديهم سوف يحقق تقدم إيجابي في شخصية الطفل وتفاعلاته الاجتماعية بإضافة معلومات جديدة تبيّن أهمية الوسائط التعليمية وما قد تتوصل إليه من نتائج إيجابية سوف يخدم بلا شك هذه الفئة والقائمين على الرعاية وتسهيل وصول الأطفال التوحديين إلى السلوك التكيفي وذلك من خلال إمكانية التوصل إلى الاستخدام الوظيفي الأمثل للوسائط التعليمية.

أسباب اختيار البحث

لا بد لأي بحث علمي أن يراعي عددا من الأسس والمعايير ليتم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث ليرقى الاهتمام لدى المشتغلين بالجوانب التي يرغبون في اكتشافها، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

01-موضوع التوحد من بين المواضيع الغير مفهومة من طرف أفراد المجتمع الجزائري وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع.

02-التوحد هو الاضطراب الذي شغل كثير من العلماء وبذلوا الكثير من الجهود لمعرفة طرق تشخيصه وعلاجه، وهذا ما دفعنا إلى حب الاستطلاع.

03-نقص الدراسات والبحوث المتعلقة بالوسائط التعليمية.

04-معرفة أحدث الوسائل التعليمية المعتمدة في حجرة الصف.

05-التعرف على الطرق والأساليب التي يتبعها المعلم في استخدام الوسيلة التعليمية.

06- التعرف والتوصل إذا كان فعلا استخدام الوسائل التعليمية يؤدي إلى تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

مراجع الفصل الأول:

– إبراهيم عبد الله السليم (2009): التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة، للفيئات الخاصة المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.

– إبراهيم فرج الزريقات (2004): التوحد، الخصائص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

– إبراهيم مصطفى (2013): قاموس الوسيط (معجم عربي- عربي)، ط1، نشريات دار أيوب.

– أحمد زكي بدوي (1993): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

– إيناس خليفة عبد الرزاق (2000): الشامل في الوسائل التعليمية، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– جابر عبد الحميد (1978): أسلوب النظم بين التعليم والتعلم، ط1، دار النهضة العربية، الدوحة.

– زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (2005): مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.

– سعد إسماعيل (1988): الإتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– سلمى محمود جمعة، (2000): طريقة العمل مع الجماعات، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

– صديق (2005): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، رسالة دكتورة، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

– عبد الله عادل (2002): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين، دار الرشاد، دراسات تشخيصية وبرامجية، الرياض.

– عبد المجيد سالمي (1998): معجم مصطلحات علم النفس، ط4، دار الكتاب المصري، القاهرة.

– عواد والبلوي (2011): الاتجاهات المعاصرة في تشخيص وعلاج التوحد، مجلة الطفولة والتربية، العدد (06)، السنة الثالثة، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية.

– لويس معلوف (1987): قاموس المنجد الأبجدي، ط5، دار المشرق، بيروت.

– مأمون حمري (2000): المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت

– محمد ابن مكرم (2008): لسان العرب لابن منظور، ط1، دار الفكر، للنشر والتوزيع.

– محمد بهجت جاد الله كشك (1996): تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

– محمد ديبان غزاوي (2007): تكنولوجيا التعليم والنظريات التربوية، عالم الكتب الحديث، الأردن.

– محمد عاطف غيث (1997): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– مروان العطية (2018): معجم المعاني الجامع، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

-الدراسات العربية

-الدراسات الأجنبية

-التعقيب على الدراسات السابقة

-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

-مراجع الفصل الثاني

الدراسات العربية

أولا: دراسة العزة سعيد حسني: قامت العزة سعيد حسني بدراسة هدفت إلى أنّ الطفل التوحدي يتميّز باضطراب في نمو المهارات الجسمية والاجتماعية واللغوية، كما أنّ لديه أساليب غريبة في التعامل مع الآخرين والأشياء والأحداث، وكذلك عدم القدرة على استحمال لغة الجسد المتمثلة في تعبيرات الوجه أو الايماءات المقبولة فهو يتواصل معهم بطرق شاذة حيث يتشتت هذا الطفل عندما يقترب منه الآخرون وهو لا يتفاعل أو يبتسم مع الطفل الآخر ولا يرحب بالوالدين أو الزوار ويحملق بشكل ثابت في المواقف الاجتماعية، وكان من نتائج هذه الدراسة أنّ الأطفال التوحديين أقل اكتشافا للأشياء وأقل إدراكا خلال مواقف اللعب الحر وعند تقديم التدعيم المناسب لهؤلاء الأطفال مثل تناول الشيء وتقديمه للطفل واحدة تلو الآخر يزيد السلوك الاكتشافي لهؤلاء الأطفال. (جمال القاسم، ماجد عبيد، 2000، ص122).

ثانيا: دراسة الحساني: في عام 2005م قام الحساني بدراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكان من نتائج هذه الدراسة وجود فروق في مهارة التقليد والفهم والمعرفة وتوظيف المفاهيم قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح الاختيار البعدي للمجموعة التجريبية. (الظاهر، 2009، ص234).

ثالثا: دراسة الظفيري: في عام 2005م قام الظفيري بدراسة الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد: دراسة ميدانية لقياس مستوى الاتصال اللغوي لعينة من أطفال التوحد، وكان من نتائج هذه الدراسة معرفة مظاهر ومستوى الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد، وقد تكونت العينة من (23) طفلا توحديا تراوحت أعمارهم بين (8-12) سنة باستخدام استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحث، مقياس تقدير الاتصال اللغوي.

وكان من نتائج الدراسة انخفاض واضح في مهارات الاتصال اللغوي الانتباه الفهم، التعرف، التسمية، التقليد لدى أفراد العينة لكن بنسب متفاوتة.

رابعا: دراسة محمد أحمد علي: في عام 2008م قام محمد أحمد علي بدراسة فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين، وكان الهدف من الدراسة التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي التوحد.

قد تكونت العينة من عشرة أطفال (8 ذكور، 2 إناث) في الفئة العمرية (8-10) سنوات ثم تم تقسيمها إلى فئتين تجريبية وضابطة، وأمّا أدوات الدراسة، فكانت مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي، البرنامج التدريبي.

وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لدى الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في كل أبعاد مهارات التواصل غير اللفظي وذلك قبل الانتظام في البرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه.

كما أنّ هناك فروقا دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية في كل أبعاد مهارات التواصل اللفظي موضع الاهتمام بعد التعبير عن الفرح. (فاضل ريما مالك، 2015م، ص ص 102 و103).

خامسا: دراسة أبود لهوم: في عام 2007م قام أبودلهوم بدراسة فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين، وكان الهدف من الدراسة.

قياس فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين.

وقد تكونت العينة من 20 طفل مشخص بالتوحد ثمّ توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أمّا أدوات الدراسة، فكانت مقياس تقدير التواصل اللغوي لأطفال التوحد، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل اللغوي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج كل من القياس البعدي وقياس المتابعة.

سادسا: دراسة نيازك: في عام 2008م قام نيازك بدراسة فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة، وكان الهدف من نتائج هذه الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي (الانتباه، التعرف، التسمية، التعبير، التقليد) لدى الأطفال التوحديين.

وقد تكونت العينة من (20) طفلا وطفلة بمركز جدة للتوحد، ممّا تتراوح أعمارهم الزمنية بين (4-7) سنوات، وقد تم اختيار العينة عشوائيا من بين العينة الكلية (50) طفل وطفلة، أمّا أدوات الدراسة فكانت باستخدام مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي، البرنامج التدريبي، وتوصلت الدراسة في نهاية المطلق إلى وجود فروق إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد نفس المجموعة على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي قبل التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت إلى فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجربية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي للطفل التوحدي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجربية. (فاضل ريما مالك، 2015، ص105).

سابعا: دراسة الخطاب: في عام 2004م قام خطاب بدراسة توصلت إلى أنّ العلاج باللعب يؤثر على الشخصية بشكل عام وأنّ الألعاب الحركية والحسية تساهم بشكل فعّال في مساعدة ذوي اضطراب التوحد على التعامل السليم مع المكان الذي يتواجدون فيه وعلى زيادة قدرتهم على الانتباه والتواصل مع الآخرين والاندماج في المجتمع ممّا يساعد على الإقلال من حدّة الاضطرابات السلوكية بشكل فعّال. (الظاهر، 2009م، ص224).

الدراسات الأجنبية

أولا: دراسة دانيللي (Danielle –tharp): في عام 1995م قام دانيللي بدراسة هدفت إلى: تقديم مجموعة من الألعاب الدرامية لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وقد تكونت عينة الدراسة من (03) أطفال، وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك تغيرات إيجابية في اللعب واللغة والمهارات الاجتماعية بعد برنامج اللعب الدرامي. (خطاب، 2006، ص123).

ثانيا: دراسة لويس (lewis): في عام 2003م قام لويس بدراسة هدفت إلى البحث عن العلاقة بين اللغة واللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

استخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي وذلك من خلال جمع الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بنفس الموضوع وكان من نتائج الدراسات وجود علاقة بين اللغة واللعب لدى الأطفال المصابين بالتوحد. (عبد الرزاق، خالد، 2001م، ص98).

ثالثا: دراسة بيرس وشيبرمان (picerce & scherebman): في عام 1997م قام بيرس وشيبرمان بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية فنيّة النمذجة في تحسين الكفاءة الاجتماعية والاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وقد تكونت عيّنة الدراسة من طفلين من ذوي اضطراب التوحد تمتد أعمارهم بين (7-8 سنوات)، وكان من نتائج الدراسة استخدام الباحثان أسلوب اللعب في تنمية الاتصال اللغوي مع استخدام التعزيز في كل مرحلة من مراحل اللعب وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التفاعلات والمبادرات واستخدام اللغة بعد فترة المعالجة التي خضعت لها الأفراد. (بدوي، 2006، ص7).

رابعا: دراسة لــ هوبسن (hobson): قام هوبسن بدراسة أكد أنّ الطفل التوحدي يعاني من نقص في القدرة الفطرية على التفاعل بشكل مؤثر لذا فالنمو التابع لذلك تظهر فيه أشكال من الخلل في التفكير الرمزي المجرد وغياب نظرية العقل واللغة العملية واللعب والخيال ومعرفة الانفعالات.

خامسا: دراسة سجام وكاواي Sagam & kawai : في عام 1967 م قام سجام وكاواي بدراسة هدفت إلى التأكد من فاعلية علاج فردي يقوم على اللعب لطفل مصاب باضطراب التوحد.

وقد تكونت العينة من طفل واحد من ذوي اضطراب التوحد

وكان من نتائج هذه الدراسة التوصل إلى فعالية العلاج باللعب لذوي اضطراب التوحد. (خطاب، 2004، ص125).

سادسا: دراسة كاساري (kasari): في عام 2008م قام كاساري بدراسة الحصيلة اللغوية عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد: مقارنة عشوائية من التدخلات، الاهتمام المشترك.

وكان الهدف من الدراسة الحالية تقييم مهارات الانتباه المشترك واللعب الرمزي والتفاعل بين الأم والطفل وتطور اللغة.

وقد تكونت عيّنة الدراسة من 58 طفلا و46 منهم ذكور و12 إناث تتراوح أعمارهم بين 3-4 سنوات:

أمّا أدوات الدراسة فكانت مقياس لتقييم مهارات الانتباه المشترك واللعب الرمزي والتفاعل بين الأم والطفل وتطور اللغة.

وكان من نتائج هذه الدراسة التطور في مهارات اللغة التعبيرية كانت أكبر لكلتا مجموعتي العلاج مقارنة مع المجموعة الضابطة.

إنّ مهارة الانتباه المشترك تؤدي إلى تحسين نتائج اللغة أكثر بكثير ممّا فعلته مهارة اللعب الرمزي وتشير هذه النتائج إلى فوائد هامة للعلاج بمهارة الانتباه المشترك واللعب الرمزي لدى الأطفال التوحديين. (فاضل ريما مالك، 2015، ص110).

سابعا: دراسة كو وآخرون (kho-et al): في عام 1990م قام كو بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية التدريب على مهارات اللعب اللفظي وغير اللفظي في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا، وقد تكونت العينة من ثلاثة أطفال "طفلين من ذوي اضطراب التوحد وطفلة لديها عرض داون وتم إدخالهم في فريق كرة مع الكبار كي يلعبوا معهم وذلك لتدريبهم على الاستجابات اللفظية كاللعب التلقيني وأداء التحية"، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين السلوك اللغوي القبلي والبعدي في اللغة الشفهية المتضمنة: الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم وتكوين الجمل كما وجدت دراسة علاقة ارتباطية بين اللعب ونمو اللغة لذوي اضطراب التوحد. (شاش، 2001، ص114).

ثامنا: دراسة بافنجتون: (Buffington) في عام 1998 قام بافنجتون بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل التي تعتمد على الإيماءات والإشارات إضافة إلى التواصل الشفهي، باستخدام بعض استراتيجيات تعديل السلوك كالنمذجة والتلقين والتعزيز.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج حيث اكتسب أطفال التوحديين أفراد عيّنة الدراسة مهارات التواصل المطلوبة. (Buffington,1998,p145)

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة والمتصلة بموضوع البحث الحالي أنّ أهم ما ورد فيها ما يلي:

- فقد عمد بعض الباحثين إلى اختبار فاعلية برامج تدريبية موضوعية من قبلهم وقد أشاروا إلى أهمية وضع برامج تدريبية لتنمية التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد.

- وبعض الباحثين حاولوا استخدام برامج عالمية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد منها دراسة أبو دلهوم (2007م).

كما قامت العديد من الدراسات باستخدام فنيات تعديل السلوك المختلفة لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومنها دراسة نيازك (2008م).

- أثبتت الدراسات فعالية مختلف البرامج التدريبية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية واللغوية قامت بعض الدراسات بعقد مقارنة بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد وغيرهم، بدمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع غيرهم من الأطفال العاديين، أي طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب.

- تعليم أطفال التوحد المهارات المختلفة المعتمدة على أنشطة اللعب وخاصة المهارات اللغوية لوجود علاقة بين اللعب واللغة لأطفال ذوي اضطراب التوحد ولما للعب من أهمية في تنشيط القدرات البدنية والحركية والعقلية وتنميتها.

- تشابهت هذه الدراسات في قلة عدد العينة لصعوبة التعامل مع هذه الفئة وحاجتها إلى الملاحظة وأيضا في تنمية بعض المهارات لأطفال ذوي اضطراب التوحد بمشاركتهم مع أقرانهم من الأطفال العاديين، كما تشابهت الدراسات أيضا في الاعتماد على البرامج التدريبية للتخفيف من سلوك الاطفال ذوي اضطراب التوحد.

- أثبتت الدراسات أن اللعب طريقة ممتعة لتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأنه قد أثبت فعاليته في اكساب ذوي اضطراب التوحد العديد من المهارات منها المهارات اللغوية.

- أكدت الدراسات أن أنشطة اللعب هي أنسب الطرق للتدخل المبكر وتعديل سلوك الطفل التوحدي.

- أثبتت الدراسات وجود علاقة بين اللغة واللعب لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- المنهجية العلمية من حيث صياغة المشكلة وأهميتها وصياغة الفرضيات وصياغة النتائج.
- خطوات إعداد البرنامج التدريبي.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.
- كيفية اختيار العيّنة.

مراجع الفصل الثاني

- الظاهر، قحطان أحمد (2009): التوحد، دار وائل، عمان.

- بدوي، عبير مصطفى رفعت (2006): مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النمائية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه جامعة المنيا، كلية التربية.

- جمال أبو دلهوم (2007): فاعلية استخدام نظام التواصل لتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين، دكتوراه منشورة، جامعة عمان، الأردن.

- جمال القاسم، ماجد عبيد (2000): الاضطرابات السلوكية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- خطاب، محمد أحمد محمود (2004): فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عيّنة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

- عبد الرزاق، خالد (2001): فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة العقلية وتعدد الإعاقة: دراسة تشخيصية، مجلة معوقات الطفولة، العدد التاسع: 173-157، جامعة الأزهر، القاهرة.

- فاضل ريما مالك (2015): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجيستر تقويم اللغة والكلام، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.

- شاش، سهير محمد سلامة (2001): اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة، القاهرة.

- Buffington , D. (1998) ; "Procedures for teaching appropriate gestural communication skills to children with Autism" journal of Autism and Developmental. Disorders.

الفصل الثالث:

الوسائط التعليمية

-نبذة تاريخية عن الوسائط التعليمية

-أهمية الوسائط التعليمية

-خصائص الوسائط التعليمية

-معايير اختيار المعايير التعليمية

-شروط الوسائط التعليمية

-قواعد الاستخدام الوظيفي للوسائط التعليمية

-أنواع الوسائط التعليمية

-معوقات استخدام الوسائط التعليمية

-مراجع الفصل الثالث

نبذة تاريخية عن الوسائط التعليمية

فيما يلي نبذة تاريخية عن الوسائط التعليمية بوجه عام (بشير عبد الرحيم الكلوب، 1978م، ص ص110-113):

قبل أن تنشأ المدرس، ويظهر معها التعليم المنظم، أول ما تعلمه الإنسان كان من طريق الصدفة، ثم انتقلت معارفه إلى من تبعه من البشر عن طريق التقليد والمحاكاة ، ومع ازدياد خيرات الانسان ونمو مهاراته انتقل في تعليمه إلى التجربة كوسيلة تحقيق أهداف في حياته، وقد كانت الوسائل منذ القدم من أدواته في نقل المعرفة إلى الآخرين، فالكتابة الهيروغليفية تشكل بمجموعها رسائل تعليمية، وذلك أنها تتكون من مجموعات من الصور لتتباين مدلولات تشكل سجلا قيما لتلك الفترة من التاريخ.

وقد تطور استخدام الوسائل التعليمية تبعا لمقدار حاجة المدرسة إليها ، ولعب العرب دورا فعالا في بعث هذا الأسلوب الجيد في التعلم والاعتماد عليه في تنقل الأفكار والمعارف من أبرز ما توصل إليه المفكرون العرب في هذا المجال ما يلي:

أ- "الحسن ابن الهيثم "

استعمل الطريقة العلمية في اثبات أفكاره ونظرياته في علم الضوء والبصريات والعدسات الطريقة تعتمد على الاستقراء والقياس والمشاهدة والتمثي، وتعتبر المشاهدة والتجربة من أرقى أنواع الوسائل التعليمية قدرة في توصيل الأفكار بشكل حسي.

ب- " الإدريسي"

صاحب العديد من الخرائط التي كانت فتحت في علم الجغرافي، وقد فتح المجال أمام استعمال الرسم المصور كأداة دعم وتوضيح للمعارف المجرد.

ج- ابن جمّاعة

حث على استخدام الوسائل التعليمية في التعليم، وقد أسماها في كتابه تذكرة المتكلم في آداب العالم والمتعلم وسائل التشبيه، وكذلك حث على استخدامها كثيرون منهم : الغزالي، ابن خلدون، ابن سحنون، ثم جاءت نهضة أوروبا بعد الثورة الفرنسية ، حيث أخدوا علوم العرب وترجموها وطوروها، ونسبوا كثيرا منها لأنفسهم مثل اكتشاف الدورة الدموية التي نسب اكتشافها إلى وليام هارفي مع أن مكتشفها الحقيقي" ابن نفيس ".

د-"كينيوس"

الذي أكد أهمية الحواس للإنسان، وبين دورها في عملية التعليم والتعلم ونادي بضرورة استخدام الأشياء وبديلاتها من صور وعينات كمواد لتثبيت عملية الإدراك، وهو أول من ألف كتابا مدعوما بالصور والرسومات.

ه-" روسو"

وجه نقده للتعليم بالطريقة التلقينية المبنية على الحفظ والإستظهار مع الإكراه والضرب، ونادي باتباع الخبرة المباشرة في التعليم، وأكد أهمية المشاهدة للأشياء الحسية التي تعطى التلاميذ الحرية أثناء عملية التعلم.

و- " بستالوزي"

تأثر حقل التعليم بأفكار بستالوزي وهو الذي دافع على التعليم عن طريق الحواس، حيث أعتقد أن الكلمات تكون ذات معنى إذا كانت ذات صلة بأشياء حقيقية، لذا فإن التعليم يجب أن ينتقل من الأشياء المادية المحسوسة إلى الأمور اللفظية غير المحسوسة، وفي عام 1908 م استعمل مصطلح التعليم المرئي حينما قامت شركت بطبع كتاب التعليم المرئي، وهو مرشد المعلمين للشرائع المضيئة والصور الحسية، وفي النصف الثاني من القرن19 م اخترع جهاز الصور المتحركة والتي تعد من أول الوسائل السمعية البصرية، وقد طبع أول كتاب للأفلام التعليمية من قبل مدرسة" روشستر" الحكومية في نيويورك، وهي أول مدرسه تتبنى استعمال الأفلام بصورة منتظمة في مجال التعليم، وفي الأربعينيات من القرن العشرين تم إختراع الحاسوب الذي كان له الفضل في تطوير الحياة المعرفية وتقدمها بشكل سريع جدا ، ومن خلال ما سبق فإن المتبع لتاريخ الوسائل التعليمية يجد بأنها قديمة قدم وجود الإنسان على الأرض.

أهمية الوسائط التعليمية

عملية التعليم هي توصيل المعرفة إلى التعلم وخلق الدوافع وإيجاد الرغبة لدى المتعلم للبحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يتطلب وجود طريقة أو وسيلة ايصال هذه المعارف وتكمن أهمية هذه الوسائط فيما يلي :

- تعمل على مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين عن طريق الوسائل المختلفة ، ومرونة تنظيم المعلومات واتاحة فرصة الاستكشاف والتفاعل مع المعلومات.

- تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين عن طريق تقديم أشكال متنوعة من الوسائط بهدف توضيح فكرة أو مفهوم في اطار واحد بصورة منظمة متكاملة متفاعلة حيث تعمل هذه الوسائط على استثارة أكثر من حاسة مما يزيد من الإيضاح والتركيز على المعلومات المراد توصيلها للمتعلم . (ابراهيم عبد الله سليم، 2000، ص30)

- تقوم الوسائط التعليمية بزيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعدادا لعملية التعلم ومعنى ذلك أن الطالب إذا وصل بهذا الاستعداد فإنه يكون قد وصل لأفضل صورة في العلم، ومثال على ذلك عرض فيلم سينمائي حول موضوعات دراسية حسب المرحلة العمرية للطالب بحيث تهيء له الخبرات اللازمة ليصبح أكثر استعداد للتعلم.

- زيادة مشاركة المتعلم في اكتساب الخبرة، ونعني بذلك أنها تعمل على تنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وتبين التذكير العلمي فعلى سبيل المثال يقوم المعلم بإشراك المتعلم في حل واختبار بعض الوسائل المناسبة لذلك كأنه يختار فلما أو خريطة للإجابة على الأسئلة التي تراوده ، وهذا الأسلوب له قاعدة عظيمة من حيث تحسين نوعية التعليم ورفع الأنا عند المتعلم ، (إيناس خليفة عبد الرزاق ، 2007 ، ص 12)

- تجعل ما يتعلمه التلميذ باقي الأثر.

- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

- تساهم في نمو المعاني ومن ثم في نمو الثروة اللفظية للتلميذ.

- تساعد الطالب على التزويد بالمعلومات العلمية وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليه. (بشير عبد الرحيم الكلوب، 1978 ، ص 78)

- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات ، وملقن إلى دور المخطط ،والمنفذ والمقوم للتعلم.

- تساعد المعلم على حسن عرض للمادة، تقويمها، والتحكم بها.

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع والرغبه في التعلم.

- تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها (محمد محمود الحيلة ، 2000 ، ص 72)

- اكتساب مهارات التعلم والمهارات المعرفية ومهارات النشاط العقلي ومهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التعلم الذاتي.

- المساعدة في تسلسل الأفكار والخبرات وترابطها خلال المواقف التعليمية

- مساعدة المتعلم على إتخاد القررات السليمة . (فهيم مصطفى، 2004 ، ص 12)

خصائص الوسائط التعليمية ومعايير اختيارها

تتميز الوسائل التعليمية بالعديد من السمات أهمها:

- وسائط الاتصال التعليمية ليست منفصلة عن المنهج وإنما هي جانب رئيسي من جوانبه.

- وسائط الاتصال التعليمية حليفة وليست خليفة للمدرس.

- وسائط الاتصال التعليمية ليست ترفيهية فحسب ولكنها تعليمية أيضا.

- وسائط الاتصال التعليمية ليست بديلة للغة أو الكتاب المدرسي.

- وسائط الاتصال التعليمية ليست مجرد عملا جماليا فنيا.

- وسائط الاتصال التعليمية لا يقتصر استخدامها على توضيح الأمور المادية والحسية بل على توضيح وشرح الأمور المجردة أيضا. (http://www.nokhba-Kn.com, smedi 27 mars, 2022, 16 :15)

يشير(diana، 1992) إلى أن استخدام الوسائط التعليمية داخل برامج الكومبيوتر يجعل هناك مجالا للإنتقال من النصوص والبيانات إلى (عالم الجرافيك) التمثيل البياني والصوت والصور وكذلك مشاهدة حركة الفيديو بالكامل لذا فإنها تمكن المتعلمين والمدرسين من أن يستخدموا مميزات الكومبيوتر بطريقة أفضل، ويمكن النظر إلى الوسائط التعليمية على أنها تعطي الخبرة عن طريق عدة حواس وهذه الكفاءة والفعالية للوسائط التعليمية أدت إلى استخدامها في التدريس بحيث يتم تحديد البرامج والتطبيقات التي تستخدم من خلالها وطرق عرض الدروس

وكذلك الاستراتيجيات المستخدمة ويتم توظيف ذلك كله في إطار متكامل بحيث تحقق الهدف المرجو منها في ضوء الاحتياجات في مجال التعليم (ابراهيم عبد الله سليم ، 2000، ص 29)

معايير اختيار الوسائط التعليمية

من أهم معايير اختيار الوسيلة التعليمية ما يلي :

- تعبيرها عن الرسالة المراد نقلها وصلة محتواها بالموضوع.

- أهداف البرنامج.

- الأهداف التعليمية.

- الخصائص المتميزة للدارسين.

- محتوى المادة الدراسية وجوانب التعلم ، الموقف التعليمي وطرق التدريس.

- الخصائص المتميزة للوسائط التعليمية.

- الوظائف التعليمية للوسائط التعليمية (محمد وطاس ، 2006 ، ص 55)

- الإمكانيات الفيزيقية والأجهزة المتاحة

ـ التسهيلات المتعلقة بالإنتاج المحلي للوسيطة التعليمية

-نتائج تجريب المعلم للوسيطة التعليمية واختياره لها. (http://www.nokhba-Kn.com, smedi 27 mars, 2022, 16 :15)

شروط الوسائط التعليمية

لكي تؤدي الوسيلة دورها في عملية التعليم بشكل فعال لابد من توفر مجموعة من الشروط:

- تحديد الهدف من الوسيلة دقة المادة العلمية ومناسبها لمادة الدرس.

- تعدد الوسيلة لغرض واحد بحيث تكون بعيدة عن الاكتظاظ

- أن تكون مناسبة من حيث الحجم والمساحة مع عدد طلاب الصف.

- أن تعرض في الوقت المناسب وأن لا تترك حتى تفقد عنصر الإثارة.

- أن تبقى مع الزمن كلوحات المعلومات والخرائط والرسومات البيانية.

- أن تكون مناسبة ومتماشية مع إدراك الطلاب بحيث يسهل الاستفادة منها.

- تجربة الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها.(محمد وطاس، 2006م، ص 55)

قواعد الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية

هناك قواعد هامة للاستخدام أية وسيلة وهي كما يلي:

- مرحلة التحضير قبل الاستخدام:

بعد اختيار المعلم الوسيلة يقوم بما يلي:

أ- تجريب المادة التعليمية: وذلك للتأكد من المحتوى، وإذا كان استخدامها يتطلب جهازا ما، فإن عليه أن يتأكد من ان الجهاز يعمل بشكل صحيح.

ب- اختيار المكان المناسب: يجب اختيار المكان المناسب وإعداده بشكل يسهل من استخدام الوسيلة التعليمية.

ج-توفير المادة التعليمية والأدوات والأجهزة في غرفة الدرس قبل البدء بتوفير باقي الوسائل.

د- تخطيط النشاطات والخبرات التي سينظمها المعلم للطلبة عند استخدام الوسائل التعليمية.

- مرحلة الاستخدام:

أ- مراقبة نشاط الطلبة

ب- التدخل لمساعدة الطلبة كأن يوقف الفيلم مثلا لمساعدة الطلبة لمساعدة الطلبة على تلخيص ما ورد في القسم الذي عرض.

ج-تقويم المادة العلمية لأنه من خلالها يعرف المعلم ما إذا كان الهدف تحقق أم لا. (محمد وطاس، 2006م، ص98).

أنواع الوسائط التعليمية

يمكن تقسيم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع:

1- الوسائل البصرية: وهي مجموعة من الأدوات و الطرق التي تستغل حاسة البصر وتعتمد عليها " و تشمل هذه المجموعة الصور الفوتوغرافية، و الصور المتحركة الصامتة و الصور الأفلام، و الشرائح بأنواعها المختلفة و الرسوم التوضيحية، و الرسوم البيانية، و الرسوم المتحركة، و الأشياء المبسطة و العينات و النماذج و الخرائط و الكرات الأرضية، كما تتضمن هذه الوسائل أيضا التمثيلات و الرحلات و تجارب العرض و المعارض و المتاحف و استخدام السبورة و اللوحة الوبرية و مجلة الحائط و لوحة النشرات، و اللوحة المغناطيسية، و اللوحة الكهربائية، و منضدة الرمل. (أحمد خيري كاظم، 2007م، ص40)، ويمكن تقسيم هذا النوع إلى:

– **الصور الفوتوغرافية**: الصور الفوتوغرافية وسائل بصرية فعالة في التدريس و قد تكون الصورة ملونة أو بيضاء وعادة ما يفضل التلاميذ الصور الملونة لأنها تثير اهتمام التلاميذ للدراسة، وتستخدم الصور الفوتوغرافية كمصدر للحصول على المعلومات و الحقائق، وهي تساعد على تكوين مفاهيم و صور عقلية مناسبة و صحيحة ونذكر بعض الأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها لتحقيق أكبر فائدة تعليمية من استخدامه للصور الفوتوغرافية:

أ- المقارنة: يمكن للمعلم أن يقارن بين صورتين مختلفتين، و هذه المقارنة تساعد التلميذ على عمل التفسيرات و التعميمات و استخلاص النتائج.

ب- إظهار الإتصال و التتابع في العمليات التي تتم على مراحل:

" عن طريق استخدام الصور الثابتة إظهار مراحل التطور التي طرأت على جوانب معينة من حياتنا، كإظهار تطور وسائل النقل و الإتصال خلال العصور مما يساعد على زيادة فاعلية التعلم الناتج عن استخدام هذه الصور و اشتراك التلاميذ في العمل، مجموعات منها لتوضيح موضوع معين أو ترتيب هذه الصور في تتابع معين لتوضيح الخطوات أو المراحل المختلفة المتضمنة في عملية معينة" .(محمد وطاس ، 2006م، ص189).

ج- **مساعدة التلاميذ على قراءة الصور:** يجب على المعلم أن يوضح ويناقش مع التلاميذ العلامات والإشارات البصرية التي تتضمنها الصور لأن مثل هذه الأشياء قد تكون لبعض التلاميذ عبارة عن مجردات غير واضحة.

د- **يجب أن تستخدم الصورة لأغراض محددة**: يجب استخدام عدد محدد من الصور لكي يساعد ذلك على التركيز و الدراسات التفصيلية، و على المعلم أن يمنح لكل تلميذ الوقت الكافي لمشاهدة الصور.

– **الأفلام الثابتة:** "الفيلم الثابت عبارة عن قطعة فيلم (35ملم) يتراوح طولها عادة بين 5.2 قدم و تشتمل على مجموعة من الصور التي تعالج موضوع أو وحدة معينة في ترتيب و تسلسل معين. (محمد وطاس، 2006، ص193)، ويتراوح عدد الصور في الفيلم الواحد من عشر (10) صور إلى أكثر من مئة صورة و هذا حسب طول الفيلم.

و تعرف صور الفيلم بواسطة جهاز عرض خاص يسمى جهاز عرض الأفلام الثابتة (Filmstrip

و يمكن تقسيم الأفلام الثابتة إلى ما يلي:

أ- مساحة صور الفيلم:

– **الفيلم وحيد الإطار:** مساحة الصور فيه حوالي (12× 18ملم) و تظهر الصورة على الفيلم بحيث يكون طول الصور بطول الفيلم و في حالة الفيلم يمرر في اتجاه رأسي من أعلا إلى أسفل.

– **الفيلم مزدوج الإطار:** مساحة الصورة فيه حوالي (24×36 ملم) وتظهر الصورة على الفلم في حالة عرضه في اتجاه أفقي من اليسار إلى اليمين و بالعكس.

ب- اللون:

– أفلام الأبيض و الأسود.

– أفلام ملونة.

ج- الصوت

– أفلام صامتة.

– أفلام ناطقة.

لقد استخدمت هذه الأفلام في تدريس موضوعات متعددة لا تحتاج إلى تصوير الحركة وتوضيحها، وتعتبر الأفلام الثابتة وسائل بصرية فعالة لتوصيل كثير من المعلومات و الحقائق والمهارات، تتوقف فاعلية استخدامها في التدريس على عدة عوامل منها جودة المحتوى و تنظيمه، وجودة الأساليب الفنية المتبعة في التصوير و الرسوم المختلفة التي يتضمنها الفيلم و مدى إرتباط هذا المحتوى بأهداف تعليمية محددة واضحة و ملائمة المحتوى لهذه الأهداف و كذلك ملائمته لخبرات التلاميذ السابقة و مستوياتهم المختلفة "

ومن مزايا استخدام الأفلام الثابتة في التدريب ما يلي:

سهلة الإستخدام و التخزين، غير مكلفة، لا يحتاج عرضها إلى درجة كبيرة من الإظلام في حجرة الدراسة، يسهل التحكم في سرعة تغيير الصورة على الشاشة، و في المدة التي يستغرقها عرض الصور عليها، و بذلك يسهل دراسة تفصيلات الصور، التدرج في عرض الصورة و تتابعها خطوة بخطوة وذلك تبعا لطبيعة المادة العلمية، إمكانية استعمال عدد كبير من الوسائل التعليمية الأخرى في إعداد الفيلم الثابت.

رغم هذه المزايا إلا أن هناك عيوب و قصور للأفلام الثابتة منها:

الأفلام الثابتة لا تصلح لتصوير الحركة و توضيحها، تتابع الصور في الأفلام الثابتة محدد و ثابت، ولا يمكن للمعلم تغير هذا التتابع بسهولة، الأفلام الثابتة سريعة التعرض للخدش و القطع و التمزق، وهي على عكس الأفلام المتحركة. (أحمد خيري كاظم، 2007م، ص ص 196 و198).

2- الوسائل السمعية:

وهي الوسائل التي تساعد على زيادة فاعلية التعليم و تعتمد أساسا على حاسة السمع و تشمل كل من الراديو و برنامج الإذاعة المدرسية و الأسطوانات و السجلات الصوتية.

-الإذاعة المدرسية:

هي أداة من الأدوات التي يعتمد عليها المعلم كذلك في توضيح موضوعه و هي تتيح للمدرسة فرصة استخدام أسلوب في التدريس يختلف عن الأسلوب الروتيني المألوف، ويتطلب استخدام الإذاعة في التدريس أن يوفر المدرس الشروط و الظروف الملائمة للاستماع الجيد في الفصل، كما ينبغي على المدرس أن يعرف مادة البرنامج الإذاعي وأهدافه التعليمية معرفة جيدة وأن يعرف أيضا وسائل الاستفادة من البرنامج الإذاعي و أساليبها لتحقيق أهداف التعليم الموجودة وتشمل هذه الأساليب إثارة الاهتمام و التشويق و استغلال ميول التلاميذ.

-التسجيلات الصوتية:

"إن أهم ما يميز التسجيلات الصوتية أنها تتيح للمعلم التحرر من القيود المحددة لاستخدام الإذاعة في التدريس بحيث يستطيع المعلم أن يضع التسجيل الصوتي في الموضع المناسب في سياق النشاط التعليمي و ذلك حسب خططه للاستفادة من هذه الخبرات السمعية، و قد تكون هذه تسجيلات أو دروس إذاعية اختارها المعلم لجودتها التعليمية، و في حالة استخدام التسجيلات الصوتية يستطيع المعلم إيقاف التسجيل عند أجزاء معينة، و يناقش التلاميذ فيما استمعوا إليه، و توضيح بعض المسائل الغامضة (محمد وطاس ، 2006م، ص ص 159 و175)

3- الوسائل البصرية و السمعية:

وهي المواد التي تعتمد أساسا على حاستي البصر و السمع، و تشمل الصور المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام و التلفزيون كما تشمل هذه الوسائل أيضا الأفلام الثابتة و الشرائح و الصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على أسطوانات أو شرائط تسجيل. (أحمد خيري كاظم، 2007م، ص40).

- التلفزيون: يعتبر التلفزيون وسيلة حديثة الاتصال يجمع بين الصورة و الصوت، وله دور كبير في تثقيف الجماهير و التأثير في سلوكها على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم التعليمية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها. (محمد عطا مدني، 2007م، ص57)

-الحاسوب: يعتبر الحاسوب من أحدث الوسائل في العملية التعليمية، لذلك تم الاهتمام بإدخال أجهزة الحاسوب إلى المدارس من جهة و تشجيع الأولياء على اقتناء هذه الأجهزة في المنازل، وأصبحت الحواسيب متوفرة في المدارس ويتم توظيفها في تدريس المقررات الدراسية المختلفة. (دلال ملحس استيه، 2007م، ص 311).

- الأنترنت: يعتبر الأنترنت من مصادر التعلم الهامة في عصر التكنولوجيا واستخدامات الكومبيوتر. والأنترنت هي إختصار لكلمة International network، و عند ترجمتها للعربية أصبحت، الشبكة العالمية للمعلومات. (توفيق أحمد مرعين 2009م، ص 299)

- الأقراص المدمجة: هي وسائط رقمية توفر وسيلة جيدة لتوصيل المعلومات و الأشرطة على قاعدة الإتجاه الواحد، وتستخدم هذه الأقراص في مجالات و متنوعة من الحياة العملية و ذلك لأن لها قدرة هائلة على تخزين البيانات و إعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، و قد كثر استخدامها في التعليم عن بعد.

- مؤتمرات الفيديو: تعرف مؤتمرات الفيديو بأنها اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص موجودين في أماكن جغرافية متباعدة يتم عبره مناقشة الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات وتبادلها في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك.

- برامج الأقمار الإصطناعية: تتميز تقنية الأقمار الاصطناعية بسرعة نقل البرامج والأحداث إلى جميع بقاع الأرض، إضافة إلى نقل الرسائل المكتوبة والمنطوقة، و يمكن عن طريق الأقمار الاصطناعية إذا توفرت المحطات الأرضية و أجهزة الاستقبال وربطها بشبكات الاتصالات العالمية نقل جميع الخبرات إلى المستفيد خلال دقائق من إرسالها إلى المركز، وأصبح المتعلم يستقبل ما يريده من دروس مباشرة في منزله بعد ظهور هوائيات خاصة. ((دلال ملحس أستيه، 2007م، ص ص 334 و335).

معوقات استخدام الوسائط التعليمية

على الرغم من حاجتنا إلى لاستعمال الوسائل التعليمية إلا أن هناك معوقات و صعوبات تحول دون استخدامها في مدارسنا و من بين هذه المعوقات ما يلي:

- عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة لأنه يعلم كما يتعلم (محمد وطاس، 2006م ، ص18).
- الخوف من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة رائدة.
- عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم بكليات العلوم التربوية.
- النقص الواضح في استعدادات كثيرة في المباني المدرسية، وبخاصة القديم منها و انعدام أماكن الإظلام في الغرفة الصفية و عدم وجود قاعات الاجتماعات أو العروض الضوئية بمعظمها.

- ضخامة نصاب المدرس من ساعات التدريس إلى جانب تعدد الأعمال الإضافية و المسؤوليات المكلف بها، مما يجعله يحجم عن بذل الوقت و الجهد لتحضيرالدرس.
- الزيادة الواضحة في كثافة حجرات الدراسة، بحيث تشكل مقاعد التلاميذ جميع فراغ الحجرة.
- التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية بالمدارس.
- عدم تخصص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية التي تحتاجها.
- قلة الحوافز المادية و الأدبية التي تخصص لتشجيع الإبتكار والتجديد في المدارس. (محمد محمود لحيلة، 2000م، ص 127).

مراجع الفصل الثالث:

- بشير عبد الرحيم الكلوب (م1978): الوسائل التعليمية التعلمية، دار إحياء العلوم، ط2، بيروت.
- ابراهيم عبد الله سليم (2000م): التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة للفئات الخاصة 'المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم)، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية.
- إيناس خليفة عبد الرازق (2007م): الشامل في الوسائط التعليمية ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- فهيم مصطفى (2004م)، مهارات القراءة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد وطاس (2006م): أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- أحمد خير كاظم (2007م): الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان.
- محمد عطا مدني (2007م): التعليم عن بعد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- دلال ملحس إستيه (2007م): تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة (2009م): طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد محمود الحيلة (2000م): تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- http://www.nokhba-kn.com

الفصل الرابع:

التواصل اللغوي

-أنواع التواصل.

-مكونات التواصل.

-أهمية التواصل.

-العوامل المؤثرة على النمو اللغوي عند الأطفال التوحديين.

-واقع التواصل اللغوي لذوي اضطراب التوحد.

-مشكلات التواصل اللغوي لذوي اضراب التوحد

-الفرضيات المفسرة للاختلال اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

-بعض الارشادات الواجب اباعها أثناء التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مراجع الفصل الرابع.

أنواع التواصل

ينقسم التواصل إلى نوعين:

1- التواصل غير اللفظي: Communication non-verbal

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع التواصل التي تعتمد على اللغة غير اللفظية ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة، ويقسم بعض الباحثين التواصل غير اللفظي إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- لغة الإشارة: signal language

وتتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في التواصل بغيره.

ب- لغة الحركة أو الأفعال: Action language

وتتضمن الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل للغير ما يريد من معاني أو مشاعر.

ج- لغة الأشياء: objects language

ويقصد بها ما يستخدمه مصدر التواصل –غير الإشارات والأدوات والحركة للتعبير عن معاني أو أحاسيس يريد أن ينقلها، مثل ارتداء اللون الأسود الذي يستخدم في كثير من المجتمعات لإشعار الآخرين بالحزن الذي يعيش فيه من يرتدي هذه الملابس (سعد، 1988م، ص56).

من وسائل التواصل غير اللفظي: تعبيرات الوجه، تحديقة العينين، التنغيم الصوتي، الإشارة ولغة الجسم، المسافة، المس، الشم. (وفاء الشامي، 2004م، ص175).

2-التواصل اللفظي:

هو ترجمة الأفكار إلى كلمات محددة وترتيبها بطريقة يستطيع الفرد من خلالها أن ينقل رسالته إمّا عن طريق طريق النطق أو الكتابة (البيلاوي، 2002م، ص24).

والتواصل اللفظي خاص بين البشر ميزّ الله به الإنسان عن سائر المخلوقات ويشتمل على:

أ- أصوات الكلام: (phonology)

وهي النظام الصوتي في اللغة والقواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية ويتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية وطريقة النطق.

ب- الصرف اللغوي: (mophology)

يشمل نظام القواعد اللغوية التي تحكم بناء الكلمات وبناء الأشكال المختلفة للكلمة المشتقة من الأصول الأساسية لمعناها. مثل: التثنية والجمع والمذكر والمؤنث.

ج- بناء الجملة: (ترتيب الكلمات) (syntax)

يشير إلى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكوين جمل وعلاقة بين عناصر الجملة.

د- دلالات الألفاظ: (semantics)

يشير إلى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام ومعناها. فلكل كلمة دلالة خاصة بها مثل قلم يدل على اسم لشيء معين وكبير يدل على صفة معيّنة، وكذا يدل على زمان معين، وأنا ضمير يدل على المتكلم، ذهاب يدل على مصدر للفعل ذهب. (وفاء الشامي، 2004م، ص 183).

مكونات التواصل

للقيام بعملية التواصل فإنه لا بد من وجود مرسل sender ومستقبل receiver والرسالة message، فالمرسل يمتلك أفكار تحول إلى رموز يمكن فهمها من قبل المستقبل، ويحدث التواصل فقط عندما يحدث هناك من قبل المستقبل، ويحدث التواصل فقط عندما يحدث هناك فهم مشترك للرسالة بين المرسل والمستقبل. فإنّ ترميز الأفكار إلى إشارات ورموز يعتبر جزءا هاما في التواصل وتشير إشارات التواصل communication signals إلى بعض الأحداث المباشرة إذ قد تكون الأشخاص أو الانفعالات، وقد تكون هذه الإشارات على شكل إيماءات أو مراسيم اجتماعية أو أنماط صوتية (الزريقات، 2005م، ص17).

يتطلب التواصل من المستقبل استعمال حواس البصر والسمع وأحيانا اللمس (كما هو الحال عند

المكفوفين الذين يستعملون لغة أبريل) وذلك بهدف استقبال الرسالة ونقلها إلى الدماغ وهنا لإعطائها معنى وتكوين فهم لها. (الزريقات، 2005م، ص18).

أهمية التواصل

تأتي أهمية التواصل في أنه يمنح الكائن الحي شعورا بأنه جزء منتمي إلى المحيطين به، وأنه شخص مثل بقية الأشخاص يتفاعل معهم، يؤثر بهم ويؤثرون فيه، ومن خلال التواصل يتم إشباع رغبات ومطالب الإنسان وصولا إلى تحقيق مزيد من الإنجازات والإنسان يحتاج إلى أن يمد خطوط التواصل والتفاهم مع كل من يحاوره، وذلك بدافع إحساس غريزي مؤداه أنّ هذا الارتباط بغيره هو السبيل لتحقيق مصالحه، وهذه المرجعية التي يستند عليها الإنسان في ضرورة التواصل مع غيره من

البشر هي من أهم صفات ذلك الإنسان، وأنّ التواصل كأداة وغاية هي من المفردات الأساسية في منظومة الوجود الإنساني. (عبد الجواد، 1998م، ص420).

وتظهر أهمية التواصل في النقاط الآتية:

-يؤدي نجاح التواصل مع المحيطين بالفرد إلى تخفيف التوتر، وإلى زيادة الانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به.

- ينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة، وأيضا المهارات الاجتماعية.

- ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والانتباه والتفكير والتخيل والتذكر. (باظة، 2003م، ص11).

- عملية التواصل تساعد الفرد على تحقيق ذاته وتأكيدها، في تفاعله مع الآخرين.

- يحقق التواصل للفرد التعلم من خلال التفاعل مع من حوله، ويساعد ذلك على اكتساب أفكار ومعرفة جديدة، أو تعديل ما سبق اكتسابه من خبرات.

- تساعد عملية التواصل الفرد على تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما، أو لمجتمع ما أو حتى لأسرته الصغيرة.

- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية، من خلال عملية التواصل، وتكون بدايتها علاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء والأمان. (باظة، 2003م، ص12).

العوامل المؤثرة على النمو اللغوي عند الأطفال التوحديين:

تخضع عملية اكتساب اللغة إلى عدة عوامل تتفاعل مجتمعة مع بعضها للتأثير على الأداء اللغوي وغير اللغوي للفرد، وتقسم هذه العوامل إلى عوامل فردية (وراثية) وعوامل بيئية (اجتماعية).

1-عوامل فردية (وراثية):

أ-عامل الجنس: الإناث أكثر تفوقا من الذكور بالنسبة للمحصول اللغوي بل وفي مختلف التطور اللغوي.

ب- عامل الذكاء: بتربط المحصول اللغوي عند الأطفال ارتباطا عاليا بنسبة ذكائهم حتى أنّ علماء النفس يتخذونه أساسا لقياس ذكاء الأطفال.

ج- النضج والعمر الزمني: تزداد الحصيلة اللغوية كلما كبر الطفل في السن فمع نمو عمر الطفل تتوافق نمو المدركات الحسية مع نمو الحركات الكلامية، ويزداد نموه العقلي، وتزداد خبرات الطفل وقدراته على التقليد.

د- الرغبة:

إنّ الطفل الذي تكون لديه رغبة قوية في التواصل مع الآخرين، يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة، والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين.

2-العوامل البيئية:

تلعب هذه العوامل دورا أساسيا في تحديد الأداء اللغوي لدى الطفل ومن أهم هذه العوامل:

أ-المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل:

هناك أدلة عديدة ومختلفة على وجود علاقة قوية وواضحة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل وأدائه اللغوي فقد أكدت نتائج هذه الدراسات أنّ الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لا يستخدم فقط جملا أكثر طولا ولكن يستخدم أيضا جملا أكثر نضجا وتطورا وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عن قرينه الذي ينتمي إلى المستويات الدنيا.

ب- المستوى الثقافي:

إنّ معيشة الطفل ضمن بيئة غنية بالمثيرات الثقافية تساعده بدرجة كبيرة على اكتساب اللغة من طفل يعيش ضمن بيئة فقيرة بالمثيرات الثقافية.

ج- التحاور مع الطفل أثناء اللعب: إنّ الكلام الذي يستعمله الوالدان أثناء اللعب مع طفلهما هو كلام سهل بسيط مكون من جمل قصيرة وواضحة جدا وقريبة من استيعاب الطفل. (الهوارنة، 2010م، ص ص 55 و93).

واقع التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين:

يقضي النّاس معظم أوقاتهم في التواصل مع بعضهم البعض لتبادل الآراء والأفكار والمشاعر، وقد يتم ذلك بشكل لفظي عن طريق الكلام أو بشكل غير لفظي عن طريق استخدام الإيماءات وحركات الجسم وتعابير الوجه، وإن فقدان هذه القدرة على التواصل يؤثر على مختلف نواحي الحياة النفسية والاجتماعية والمعرفية، ولعّل هذا الفقدان من أبرز السمات التي تميّز أطفال اضطراب التوحد فهم لا يطورون تواصلا هادفا ويواجهون صعوبة في الاستخدام الوظيفي للغة وهذا ما ينعكس على تواصلهم مع الآخرين. (Fitz partich,2009,p85).

1-التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين:

يواجه الأطفال التوحديين صعوبات كبيرة في التواصل مع الآخرين بطريقة غير لفظية، فينذر استخدام الإيماءات والإشارات وإصدار الأصوات والتحديق، ويستمرون بالبكاء لفترات طويلة، ومع مرور الوقت قد يطورون سلوك الصراخ والضرب ولاسيما إن تعلموا من خلال تجاربهم أنّ مثل هذه السلوكيات قد تؤدي إلى نتائج إيجابية. (الشامي، 2004م، ص191).

كما أنّ الأطفال التوحديين على خلاف الأطفال العاديين فنجدهم غالبا ما يخفقون في استخدام الإيماءات والتواصل البصري أثناء تفاعلهم مع الآخرين، كما أنّ الابتسامة الاجتماعية التي تظهر لدى الأطفال الطبيعيين في نهاية الشهر الثالث التي تظهر لديهم حتى نهاية السنة الأولى أو الثانية من العمر. (wing, 2001, p65).

كما للانفعالات الموجودة بداخلهم والتي غالبا لا تظهر في الوقت المناسب حيث يضحك الطفل أو يبكي بشدة وبشكل مفاجئ وبدون سبب. (Cohen, 1998,p20).

ويستخدم أطفال التوحد أسلوب المشاورة باليد لتوجيه الأشخاص إلى ما يريدون (wing, 2001, p35).

2- التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين:

هناك تفاوت واضح وملحوظ في تطور الاتصال واللغة بين الأطفال الطبيعيين والأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث أنّ أطفال التوحد أثناء مناغاتهم غالبا ما يظهرون مدى قصيرا من الأصوات، كما أنهم لا يطورون مرحلة تقليد الأصوات، وإن طوروها فإنها غالبا لا تكون بقصد التواصل مع الآخرين، كما أنّ القدرة لديهم على الكلام والتخاطب ضعيفة وغير متطورة، وأحيانا تنمو اللغة لديهم في البداية ثمّ يتوقفون عن الكلام بصورة مفاجئة، وأغلب أطفال التوحد لا يتكلمون من أجل الحصول على الأشياء التي يريدونها ولا بأي كلمة بل يستخدمون الإشارة باليد وأخذ الشخص الآخر إلى المكان الذي يريدونه. (الشامي، 2004م، ص45).

مشكلات التواصل اللغوي لذوي اضطراب التوحد

قسم كامل (2005) مشكلات اللغة والتواصل لذوي اضطراب التوحد إلى ثلاث أقسام:

1- مشكلات التعبير اللغوي:

-التعارض بين استخدام اللغة وفهم اللغة: فقد يمتلك مفردات لغوية لكنّه لا يعرف في موقف يعبّر بها.

- الفهم والتفسير الحر في اللغة.

2- مشكلات في اللغة المنطوقة:

-اضطراب في دلالات الألفاظ والكلمات: فليس لديهم قدرة على تعميم الألفاظ

والكلمات والمفاهيم.

- طريقة استخدامهم المضطربة للكلمات.

- ترديد الكلام (الحديث): ترديد حديث الآخرين سواء في الحال أو بعد فترة من الوقت.

- تكرار أو ترديد الكلام كأن يقوم بتكرار السؤال الذي وجه له.

- الفظاظة والتبلد الذهني: عدم قدرتهم على استخدام الكلمات المناسبة في المواقف الاجتماعية

وعدم تقديرهم لتأثير حديثهم على الآخرين.

3- التعامل مع المفاهيم المعنوية:

-التحدث عن المستقبل: حيث يصعب عليهم فهم المفاهيم المتعلقة بالمستقبل، وليس لديهم قدرة على فهم واستيعاب كلمات مثل: (قريبا، من الممكن، سأفكر).

- عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس.

- يغلب على أسلوبهم ولغتهم وتفكيرهم روح الدعابة.

- النقص في القدرة على تبادلية الحديث: يفشلون في الربط أو التنسيق بين الحديث الصادر عنهم وسماع أراء الآخرين لرغبتهم في الشعور بأنهم في حالة تواصل مع الآخرين. (ناصيف وحيدر، 2007م، ص24).

الفرضيات المفسرة للاختلال اللغوي لدى الأطفال التوحديين:

-أطفال التوحد يتعلمون بطريقة الجشتالت أي أنهم يبدؤون في تعلمهم للغة بتكرار كلام الآخرين كما يسمعونه بالضبط حتى بنفس التّنغيم ونبرة المتكلم، ربما يبدأ هذا التكرار دون أن يحمل معنى للطفل في النهاية يتعلم أنّ هذه الجمل أو أشباه الجمل تجلب له أشياء ولذلك يبدأ باستخدامها بطريقة أكثر وظيفية ومن المهم ملاحظته أنّ معظم أطفال التوحد الذين أظهروا الكلام مروا أولا بمرحلة إعادة كلام الغير (المصّاداة). (الشامي، 2004م، ص263).

- إنّ القصور في مهارة الانتباه المشترك يعد أحد العوامل المؤدية إلى القصور اللغوي عند أطفال التوحد كون الطفل غير قادر على الاتصال مع من حوله بطريقة فعالة. (Maldin,2006,p184).

- إنّ الفشل في استعمال اللغة سيؤدي إلى تغذية راجعة محدودة لهذا الاستخدام ممّا يؤدي بالنهاية إلى الفشل في تطوير استعمال الأصوات والقواعد والمعاني والمظاهر غير اللفظية ذات الصلة باللغة. (الزريقات، 2004م، ص83).

- يلعب الجهاز العصبي المركزي دورا مهما في تطوير وظائف ومكونات وعمليات اللغة ونستدل من التطور المتفاوت للتفهم بأنّ مناطق مختلفة داخل الجهاز العصبي المركزي قد تكون مضطربة والتي بدورها حدّت من مستوى تطور قدراتهم اللغوية. (الدوخي والصقر، 2005، ص47).

- المشكلات التي تحصل قبل وأثناء أو بعد الولادة والتي تؤثر على نمو الدماغ والذي يؤثر على قدرة الأفراد على تفسير ما يحدث في العالم الخارجي والتفاعل معه. (سليم، 2002م، ص04).

- الناس المصابين بالتوحد يقومون بالرغم من المستويات المختلفة من الذكاء لعملية تحليل المعلومة اعتمادا بشكل كبير على الجزء الأيسر من الدماغ والذي يفسرها حرفيا كما يراها ولا يستخدم الجزء الأيمن يكون مسؤول بشكل كبير عن عملية التعلم لديهم. (الوردان، 2000م، ص07).

- يتفاوت البروفيل بشكل كبير لدى الأشخاص ذوي التوحد وينجم هذا الأمر عن المراضة المشاركة مثل: فقدان السمع، متلازمة فراجيل (x)، متلازمة داون، يمكن أن تظهر سوية مع التوحد مسببة مجموعتها المميزة من الاختلالات والشذوذات في عملية اكتساب اللغة. (بوشير، 2010م، ص65).

- اختلال الترميز: حيث أنّ أطفال التوحد يعانون من خلال في الترميز وهذا ما يؤثر على اكتسابهم للغة بكافة أشكالها وعلى اللعب الرمزي. (Mayljars et–al, p2012).

يعاني أطفال التوحد من قصور واضح في نظرية العقل فهم غير قادرين على قراءة أفكار ومشاعر ورغبات الآخرين، وبالتالي هذا ما يعيق التواصل بينهم وبين الآخرين. الخلل في نظام العصبونات المرآتية (MSN) والتي تؤدي إلى خلل واضح في مهارة التقليد لدى أطفال التوحد.

إنّ المناطق المتعلقة باللغة الموجودة بالدماغ غالبا ما تكون أقل في الحجم لدى أطفال الطيف التوحدي – هناك اختلافات في تنظيم الدماغ مع اعتماد أقل على الجزء الأيسر من الدماغ في معالجة اللغة كما يعانون من ارتباطية قليلة بين مناطق الدماغ المختلفة والتي تلعب دورا مهما في إنتاج واستيعاب اللغة. (Targer et al, 2011, p172).

بعض الإرشادات الواجب اتباعها أثناء التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

-الفظ اسم الطفل قبل إعطائه التوجيهات أو طلب أي شيء منه.

- تكلم بجمل قصيرة، استخدم كلمات مفتاحية، استخدم الكلمات والصور أو حتى الإيحاءات لإيصال الفكرة للأطفال.

- أعط الطفل الوقت الكافي للاستجابة.

- كن هادئا واستخدم مع الطفل صوتا منخفضا وهادئا أثناء الحديث معه للتخفيف من قلقه.

- اطلب من الطفل تحديد خياراته مثلا (هل تريد كتاب أم قطار).

- استخدم التشجيع والتحفيز عندما تريد أن تنفذ شيئا ما مثلا (إذا وضعت المعطف مكانه سوف نذهب للمرجوحة).

- اصرف انتباهه إلى نشاط آخر عندما يكون منزعجا.

- أعطه أفكار واضحة حول ماذا سيحصل معه خلال النهار، واستخدم صور وبطاقات كملاحظات له تمكنه بالتنبؤ بما سيحصل معه.

- أعطه تحذيرات في حال ستوقف شيئا ما أو حصول شيء طارئ. (Jones et al, 2001, p22).

- اجذب انتباه الطفل بشتى الوسائل وساعده على التقليد مثل تقليد بعض أصوات الحيوانات.

- ساعده على تنمية بعض المفاهيم (الأشكال، الحجوم، التصنيف، التسلسل).

- التقليل قدر الإمكان في توجيه أسئلة مباشرة للطفل أثناء التفاعل مثل أسئلة ما هذا؟ ماذا تريد؟ لأنّ الأوامر والأسئلة تعيق تطور الطفل للغة. (الخفش، 2007م، ص79).

مراجع الفصل الرابع

-الخفش (2007م): الأطفال التوحديين، دليل إرشادي للوالدين والمعلمين، ط1، دار يافا، عمان.

- الوردان (2000م): التوحد مظاهره الطبية والتعليمية، مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والرقمي، الكويت.

- البيلاوي (2002م): اضطرابات التواصل، ط1، مكتبة دار الزهراء، الرياض.

- الزريقات (2005م): التوحد الخصائص والعلاج، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.

- الدوخي والصقر (2005م): برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال، برامج اللغة والتوحد وقصور الانتباه، ط1، الكتاب الخامس، جامعة الأمير سلطان، الرياض.

- الهوارنة (2010م): اكتساب اللغة عند الأطفال، ط1، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

- بوشير (2010م): الطيف التوحدي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

- باظة (2003م): حقائق عن التوحد، ط1، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

- سليم (2002م): التوحد والتواصل، مكتبة أطفال الخليج، جامعة الإسكندرية.

- سعد (1988م): الاتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- ناصيف وحيدر (2007م): حكيني بأسلوبي دليل التواصل بين الأهل والطفل الذي يعاني من التوحد، الجمعية اللبنانية للأوتيزم، لبنان.

- وفاء الشامي (2004م): علاج التوحد، ط1، مركز جدة للتوحد، السعودية.

– عبد الجواد (1998م): فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد (112-88).

–Fitz partick (2009) : defeating Autism, rout ledge, London.

- Moldin (2006): understanding Autism from baic neuro xience to treatment- New York- Tay lors francis.

- Wing (2001): the autistic spectrum Aparents guide to understanding and helping your child, Berkely, California : u ilysses press.

- Targer (2017): Autism spectrum disorder, oxford university pers.

- Jones (2001): All about Autistie spectrum disordes, the foundation for people with learning disabilities, published by the mental health foundation, London.

- Maryljars (2012): language in low function children with Autistic disorder, difference, between receptive and expressive skills and concunent predictors of language Autism disorder.

الفصل الخامس:

الأطفال التوحديون

-البدايات التاريخية لدراسة التوحد.

-أعراض التوحد.

-أسباب التوحد.

-خصائص التوحد.

-تشخيص التوحد.

-التشخيص الفارقي بين التوحد وبعض الاضطرابات المشابهة.

-كيفية التعامل مع الطفل المصاب بالتوحد.

-سبل التدخل العلاجي.

-مراجع الفصل الخامس.

البدايات التاريخية لدراسة التوحد

يعتبر ليوكانر (Leo kanner) أول من أشار إلى الذاتوية" إعاقة التوحد " كاضطراب يحدث في الطفولة سنة1943 ، حيث قام" كانر" بحفص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا، فلفت انتباهه وجود أنماط سلوكية غير عادية لإثني عشر طفالا كانوا مصنفين على أنهم متخلفين عقليا() عبد الرحمن سيد سليمان،2001م، ص07)

وابتداءا من هذه السنة استخدمت تسميات كثيرة ومختلقة تعكس التطور التاريخي لمصطلح التوحد إلى غاية سنة 1952 حيث عرف التوحد على أنه فصام الطفولة، مصطلح الذاتوية ، الانسحاب –واستخدم كمرض لفصام الطفولة وذلك وفق م اورد في الدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية في الطبعة الأولى (DSMI) تحت اسم استجابات فصامية من النوع الطفلي، ولم يتم تصحيح خطأ هذا التصنيف بحيث استمر الخلط بين التوحد والفصام في هذه الفترة ، حتى أن الطبعة الثانية من الدليل التشخيصي والإحصائي التي صدرت سنة1968م، أدرجت الأعراض فئة فصام نوع طفلي ،زيادة إلى وصفهم بذهان الطفولة، كما أدت هذه الإتجاهات إلى بروز التصنيف الخاطئ، والذي مازال يقع فيه الكثير من المختصين والباحثين، كون التوحد ما هو إلا المرحلة المبكرة من الفصام.

وفي سنة1915 ثم مراجعة التصنيفات السابقة من طرف الوم .أ، أما في سنة 1980 قام النظام الفيدرالي بالمراجعة مرة أخرى ، وبذلك أخرج التوحد من تصنيف الاضطرابات الانفعالية الشديدة، وقد قسمت الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي (DS III) الصادر في نفس السنة، وبذلك أعتمد هذا التصنيف إلى غاية الإصدار الرابع للدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية في سنة1994، ويمكن القول أنه التشخيص المستمر الان(عبد الرحمن سيد سليمان ،2001 ، ص 09)

أعراض التوحد

هناك عدة أعراض للتوحد، ويختلف ظهور وحدة هذه الأعراض من شخص لآخر فقد تظهر بعض الأعراض عند طفل، بينما لا تظهر عند طفل آخر، رغم أنه تم تشخيص كليهما على أنهما مصابان بالتوحد، وللتعرف على الأعراض الحقيقية لهذه الإعاقة، فإنه من الضروري الإلمام بتفاصيل هذه الأعراض آخذين في الاعتبار ما يلي:

أ- أنه ليس من الضروري أن تظهر جميع هذه الأعراض في كل حالة من الحالات التي تعاني من إعاقة "التوحد" بل قد يظهر بعضها في حالة معينة، ويظهر البعض في حالة أخرى.

ب- أنه قد تباين ظهور هذه الأعراض من حيث الشدة والاستمرارية أو السن الذي يبدأ فيه العرض في الظهور فيبدأ التوحد في بعض الحالات خلال الشهور الثلاثين من عمر الطفل (عبد الرحمن سيد سليمان ، 2001، ص 28)

1- الجانب العلائقي :

– يفشل التوحديون في تنمية علاقات مع الاشخاص ويكونون بمعزل عن الآخرين.
– نقص الاستجابة للآخرين والاهتمام بهم، بحيث أنهم يقيمون اتصالات قليلة وعلاقات فقيرة مع كل من الراشدين والأطفال.
– نقص التواصل بالعينين والوجه وعدم التمايز بين الأشياء لما يعيش في عالمه الداخلي مع كراهية العواطف والتلامس الجسمي.
– عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين سواء الوالدين أو غيرهما.
– عدم الاستجابة التي يحاول أن يقدم لهم شيئا ويظلون معظم وقتهم ساكنين لا يطلبون من أحد الإهتمام بهم، كما أنهم يرفضون الملاطفة ، عاملين على تجنبها (عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، ص 29) .

2- الجانب اللغوي

-إن المصاب بالتوجد يعاني من تأخر في الكلام واللغة

- شذوذات ملحوظة في طريقة الكلام.

- سوء استعمال الضمائر

- استخدام جمل أر كلمات في غير موضعها.

- لا توجد وسيلة تواصل مثل محاولات التواصل اللفظي أو التعبير الوجهي أو الإيماء

3- الجانب الحسي

– ميل الطفل التوحدي لبعض المثيرات ، بحيث يبدو الطفل وكأنه مصاب بالصمم أحيانا، بينما قد يعمل على اي سجابة لبعض الأصوات بشيء من المغالاة أحيانا أخرى، ويبدو واضحا أن هؤلاء الأطفال يكرهون سماع بعض الأصوات في نفس الوقت الذي لا يستجيبون فيها لغيرها من الأصوات .
– يبدو الطفل المتوحد كأن حواسه أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي أو العجز في قواه الحاسة حيث يظهر الطفل ردود فعل للإحساس الفيزيقي بالحساسية الزائدة للمس أو يبدي عدم الاحساس بالألم أو الرؤية أو السمع أو الشم أو التذوق (عبد الرحمن العيسوي ،1999م ، ص 89)

4- الجانب الحركي:

- اظهار الطفل للسلوك النمطي المتصف بالتكرار مثل تأرجح الجسم ، ضرب الرأس على الحائط ،كما لو كانت طقوسا مفروضة عليه .

- إن الطفل التوحدي يلف بنصف جسمه الأعلى بشكل دائري أو يدور حول نفسه أو حول طاولة ، أو يجلس محلقا في مروحية هواء تدور وربما يظل دقائق أو ربما ساعات على مثل هذه الأوضاع أو غير ذلك من الأعمال القهرية والتي لا يحتمل إزعاجه أثناء قيامه بها، فهي في الواقع الأمر استشارة ذاتية تبدأ أوتنتهي بشكل مفاجيء تلقائي ، دون الشعور بالملل أوالعياء .

- تكرار عمل الأشياء نفسها بشكل متكرر متعب، (عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، ص62).

5-الجانب الإنفعالي:

- لا يتجاوب الطفل التوحدي مع أية محاولة لإبداء العطف أو الحب له، وكثيرا ما يشتكي والديه من عدم استجابته لمحاولتهما ضمه أو تقبيله أومداعبته.

- لا يهتم التوحدي يتواجد الآخرين، ومن النادر أن يبدي عاطفة نحو الآخرين، بل تنقصه في كلامه النغمة الانفعالية والقدرة التعبيرية.

- يتميز التوحديون بالسلوك العدواني كالعض والخدش ضرب الرأس على الحائط .

- الشعور بالألم أو الأسي أو الحزن دون أي معنى أو سبب لذلك.

6- جانب الوظائف العقلية:

- عدم القدرة على التركيز والانتباه إلى المثيرات.

- المغالاة في الانتباه لمثيرات غير مرتبطة بالموقف .

- عدم الإصغاء والقابلية لتشتت الانتباه وصعوبة التركيز في أنشطة اللعب والعمل

- تجاهل الأصوات ، رفض النظر إلى الأشياء أو الناس، اختفاء الإحساس بالألم ،غياب الاحساس بدرجات الحرارة، لذا نقول بأنهم يمتلكون خبرات ادراكية غير سوية (عبد الرحمن سيد سليمان، 2001 ،ص 63)

أسباب التوحد

لم يتم التوصل إلى العوامل المباشرة لحدوث إعاقة التوحد ولذلك بقيت هذه العوامل غير معروفة وواضحة بالتدقيق

1-العوامل الوراثية

لم تتوصل البحوث العلمية التي أجريت حول التوحد إلى نسبة قطعية حول السبب المباشر للتوحد رغم أن أكثر البحوث تشير على وجود عامل جيني والمعروف أن

التوائم المتطابقين مشتركان في نفس التركيبه الجينية ، حيث يعتبر الكثير من الباحثين أن العامل الجيني هو المرشح الرئيسي لأن يكون السبب المباشر للتوحد بحيث توصل بعض الباحثين أن الذاتوية مرض جيني له علاقة بالكروموزوم رقم (01) و الكروموزوم رقم (15) بالإضافة إلى تدخل العوامل المناعية التي تكون غير ملائمة بين الأم والجنين، مما يساهم في حدوث اضطراب التوحد، كما أن

الكريات اللمفاوية تتأثر بالأجسام المضادة لدى الأمهات في المرحلة الجينية، وهي حقيقة تثير احتمال أن أنسجة الأجنة قد تتلف أثناء مرحلة الحمل (ابراهيم فرج الزريقات ، 2004، ص 55)

2- العوامل العصبية

لاحظ بعض الباحثون وجود عيوب عصبية تتمثل في إعاقة دماغية أو إعاقة في وظائف الدماغ أو انحرافات تشريحية فيه، وعلى الرغم من أنه لم توجد نتائج نوعية معينة من رسوم المخ الكهربائية لاضطراب التوحد، إلا أن صور الرنين المغناطيسي " « WRIقد كشفت حديثا عن مظاهر شاذة في فصول المخ وقشرة المخ، وبصفة خاصة الصور المجهرية غير السوية لدى بعض التوحديين هذه الأخيرة يمكن أن تعكس خلية سوية خلال الشهور الستة الأولى على الهضم ،وفي دراسة تشريحية وجد أن هناك تناقصا في عدد خلايا "باركينجي" وفي دراسة أخرى وجدت زيادة في العمليات الحيوية البيولوجية لدى الأطفال التوحديين. (ابراهيم فرج الزريقات ، 2004م، ص 56)

كما أن للتوحد أسباب هضمية ، حيث يعتقد بعض الأطفال المصابين بالتوحد إلى وجود بعض الأنزيمات المساعدة في تفكيك بعض المواد الغذائية ، وبالتدقيق الأطعمة التي تحتوي على مكونات اللبن، الحليب، القمح، ووجود هذا الخلل يتسبب في بعض المواد غير المفككة إلى الدماغ ، ما يؤثر بالتالي على عمله بشكل سلبي (عبد الرحمن نسيد سليمان ، 2001م، ص 105)

3- العوامل النفسية الأسرية

أشار "كانر" في تقريره عن القليل من أسر الأطفال التوحديين، أنهم ذوي قلوب طيبة ويميلون إلى التعبير عن اهتمامهم بأطفالهم واظهرت اتجاهات أخرى عوامل عدة مثل غضب الوالدين والرفض ونقص الدفئ في علاقتهم الشخصية المتبادلة داخل الأسرة، زيارة إلى التنافر الأسري أو ميلاد شقيق جديد ، في الواقع إن الأطفال التوحديين قد يكونوا حساسين بصورة مؤلمة لعدد من التغيرات في أسرهم وفي البيئة التي يعيشون فيها. (ابراهيم فرج الزريقات ، 2004 م، ص 56)

خصائص التوحد

1- الخصائص الجسمية:

أن المشاكل الجسمية في الغالب نادرة لدى التوحديين خصوصا إذا لم يصطحب أعراض اضطراب التوحد باضطراب آخر، ويعزز ذلك من نظرة المجتمع لهم أفراد غير مهذبين ، إلا أن عدم استجابة التوحديين للمثيرات البيئية من حولهم بالشكل المطلوب يحفز النظر اليهم كما لو أنهم مصابون في أحد أعضائهم الحدسية ، وهذا لا ينفي وجود مجموعة من التوحديين بالفعل تعاني من حساسية مفرطة عند سماع الأصوات ، أو التعرض لأضواء النيون ، أو عند اللمس مما يشير لوجود مشكلة بالإضافة إلى صعوبة استخدام مختلف الحواس في أن واحد (عليوان2007 م، ص37)

2- الخصائص السلوكية:

سلوك الطفل التوحدي محدود وضيق المدى ، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للجميع ومن أبرز السلوكيات لدى التوحديين:

- يظهر الطفل سلوكيات لا إرادية مثل رفرفة اليدين وهو الجسم ذهابا وإيابا.
- يظهر الطفل قصورا واضحا في دافعيته إزاء المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة.
- –يميل التوحديون إلى انتقام مثير محدد بصورة مفرطة.
- يفضل التوحديون أن تسير الأمور على نمط محدد دون تغير، ويشعرون بقلق زائد عند محاولة تغير نمط محدد قد تعودوا عليه.
- اضطراب الأكل ،النوم.

3- الخصائص الاجتماعية:

الاضطراب الأساسي الذي يعاني منه الطفل التوحدي يتركز في قصور علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وشخصية الطفل التوحدي مرتبطة بهذا القصور.

ويفتقد الطفل التوحدي إلى الملامح الخاصة بالطفل الرضيع بسرعة كبيرة، والطفل التوحدي يتطلع إلى الأشياء ويراها جيدا إلا أن هذا الاضطراب (فقد الاتصال بالعين) يتضح جليا عندما يتحدث إليه الاخرون.

4-الخصائص المعرفية والتعليمية:

ردود فعل التوحدي لخبراته الحسية يكون غالبا شذا، فهو قد لا يدرك الضوضاء أو المناظر المحيطة به أو يشم ما حوله، وهو من الممكن ألا يبالي بالألم أو البرودة والانتباه لدى الأشخاص التوحديين غير الطبيعين.

وما يبدو سليما لديهم هو تمكنهم من إدامة انتباههم لفترات طويلة للأشياء التي تهمهم ، مصاعب في أشكال الانتباه الأخرى ، وأولى هذه المصاعب في صعوبة التوجه نحو الاشخاص أو الأشياء (وفاء الشامي، 2004م، ص ص 294و 295)

5- الخصائص اللغوية والتواصل:

يعتبر ضعف اللغة والتواصل من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقد يمتلك العديد منهم القليل من اللغة في سن الخامسة والسادسة لكن يظهر عندهم ضعف في التواصل غير اللفظي وقد ذكرت (نصر) عددا من الخصائص اللغوية التي يتصف بها الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- يكون القدم عنده ضعيفا أو منعدما مع إبداء اهتمام قليل في التواصل بالآخرين.

- لديه محاولات بسيطة لتوجيه بعض الرسائل باستخدام العين أو الإيماءات أو عن طريق الإشارات لتلبية حاجاته الخاصة.

- يستخدم طرق وأساليب اللغة الوسيلة كاستخدام اليد وليس التعبيرية.

- نسبة كبيرة منهم لا يستطيع استخدام اللغة المنطوقة.

- يفشل في استخدام الإشارات وحركات الرأس، وتعبيرات الوجه (نصر سهى، 2002، ص75).

تشخيص التوحد

يعتمد تشخيص التوحد على الملاحظة الدقيقة السلوك الطفل في الاتصال والتواصل مع الآخرين وملاحظة مستوياته في النمو، ولا شك أن عملية التشخيص عملية صعبة جدا ونظرا لتنوع الأعراض واختلافها مما يتطلب تدريب دقيقا للمعالج.

ولا يتعين أن يقوم بهذه المهمة شخصا واحدا، بل فريق من أصحاب التخصصات المختلفة منهم متخصصين في علم الأعصاب، أخصائي علاج الكلام واللغة وفي علم النفس وطب الأطفال خاصة المتخصصين في قضايا نمو الطفل، وغير ذلك من المتخصصين.

ويساعد ذلك في التشخيص وسلامة العلاج ولا يكفي القيام بملاحظة قصيرة للطفل في موقف واحد فقط حيث لا يعطي ذلك صورة شاملة عن شخصية الطفل ونواحي

العجز أو النقص عنده وصورة الشذوذ في السلوك، ويمكن أن تظهر سمات الطفل التوحدي قبيل إتمامه العام الثالث واذا لوحظ على الطفل أي من هذه السمات يجب عرضه على أخصائي وهذه السمات هي:

- عدم محاولة الطفل تحريك جسمه أو أخد الوضع الذي يدل على رغبته في أن يحمل.

- تصلب الطفل عندما يعمل ومحاولاته الإفلات .

- يبدو وكما لو أنه أصم لا يسمع ولا يستجيب لذكر اسمه أو للأصوات من حوله.

- فشل الطفل في التقليد كبافي الأطفال في المرحلة العمرية نفسها.

- قصور أوتوقف في نمو القدرة على الإتصال اللغوي وغير اللغوي .

والجدير بالذكر أنه قد تختلف هذه الأعراض من شخص لآخر وبدرجات متفاوتة ويقدم الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات العقلية (DSM–IV–TR) المحاكاة التشخيصية لاضطراب التوحد على النحو التالي :

أ- مجموعة من ستة بنود(أو أكثر) مما يندرج تحت المحاكاة رقم (01)، (02) (03)، مع اثنين على الأقل من المحك رقم (1) ، وبندا واحدا في كل من المحك رقم (02) ، ورقم (03) .

1- تلف نوعي في التفاعل الإجتماعي كما يظهر في اثنين على الأقل مما يلي:

-ضعف ملحوظ في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتعددة مثل : نظرة عين لعين ، تعبيرات الوجه ،أوضاع الجسم، إشارات التفاعل الاجتماعي المنظم.

- فشل في تنمية علاقات بين الأفراد تتناسب مع المستوى النمائي

-الافتقار إلى التلقائية في مشاركة الآخرين اهتمامهم وإنجازاتهم.

- عدم القدرة على تبادل المشاعر والعلاقات الإجتماعية مع الآخرين (نقص في التبادل الانفعالي أو الاجتماعي) .

2- ضعف في التواصل لما يظهر في واحد على الأقل مما يلي:

- تأخر أو نقص كلي في نمو اللغة المنطوقة (وليس مصحوبة بمحاولة التعويض من خلال أساليب أخرى من التواصل مثل الإيماءات أو التقليد)

- الأفراد الذين لديهم كفاءة في الكلام، يظهرون ضعفا في القدرة على المبادرة أو تدعيم المحادثة مع الآخرين.

- استخدام اللغة بطريقة تكرارية أو نمطية أو لغة غريبة.

- نقص في اللعب الفكري العفوي المتعدد أو اللعب التقليدي الاجتماعي، الذي يتناسب مع المستوى النمائي.

3- نمط مقيد من السلوكات النمطية المتكررة وكذلك الاهتمامات، والأنشطة كما تظهر في واحد على الأقل مما يلي:

- الاستغراق المتضمن واحدا أو أكثر من الأنماط المقيدة والقولبية من الاهتمامات الشاذة غير العادية إما في الحدة أو التركيز.

- الالتزام الجامد بروتينات معينة وغير وظيفية أو طقوسية

- الاستغراق المتواصل مع أجزاء من الأشياء.

ب- تأخر أو وظيفة شاذة في واحدة على الأقل من المجالات التالية ، التي تحدث لأول مرة في عمر ثلاث سنوات وهي:

- التفاعل الاجتماعي .

- اللغة كما تستخدم في التواصل الإجتماعي
- اللعب التخيلي أو الرمزي

ج-الاضطراب غير محسوب تشخيصها على "اضطراب ريتز "أو إضراب التفكك الطفولي (سعيد الحسني العزة ، 2002، ص57)

كما أن للاختبارات النفسية دور في تشخيص إعاقة التودد فهناك عدد من الإختبارات والمقاييس التي ظهرت مستهدفة لتشخيص حالة التودد منها ما يتضمن إجراء مقابلة مع الوالدين ومنها ما يعتمد على ملاحظة سلوك الطفل المتوحد مع ذاته في إطار القياس النفسي الجيد يمثل الإختبار المستخدم على العينة تمثيلا جيدا لكل من سلوك الفرد وقدراته المراد قياسها، فالملاحظة القصيرة أو العابرة لا تصلح لإعطاء صورة صادقة عن حالة المريض ومن بين هذه الاختبارات مايلي :

- اختبار النمو العقلي وتشمل اختبار الأداء الذمائي "وكسلر واختبار "ماريل ومقياس ديفين " للتقدم في الرياضيات .

- اختبار النضج الاجتماعي مثل اختبار "فنلاند".

- اختبارات النمو اللغوي مثل اختبار" النيوي للقدرات النفس – لغوية.

وتجدر الإشارة بأن هذه الاختبارات الفنية تكون قد سبقت بفحوصات تشمل:

- تقييم شامل للطفل ومعرفة هل الأعراض السلوكية عنده هي النتائج لمرض يعاني منه الطفل.

- فحوصات حيوية ومخبرية (للبول والدم والهرمونات).

- تخطيط الدماغ والنخاع الشوكي وتصوير الجمجمة.

- يقوم المعالج بدراسة تلك الفحوصات ويجري عملية التقييم الطبي و الاجتماعي بالاستعانة بالمختصين الذين ذكروا سابقا، وتقرير ما إن كان الطفل يعاني من اضطراب التوحد (سعيد الحسني المرة ، 2002 ، ص ص 58 و59).

التشخيص الفارقي بين التوحد وبعض الاضطرابات المشابهة

تعددت الدراسات في مجال إعاقة التوحد لتحديد أوجه التفريق بين الاضطراب وعدة اضطرابات أخرى تتشابه معه في عدة مظاهر وسلوكات.

1- الفرق بين الأطفال التوحدين والأطفال المعاقين عقليا:

أ- الأطفال التوحديون:

–لا يوجد لديهم تعلق بالآخرين حتى مع وجود متوسط لديهم.

–لديهم قدرة على المهمات غير اللفظية وخاصة الإدراك الحركي والبصري ومهارات التعامل

- كمية اللغة واستخدامها للتواصل غير موجودة إن وجدت فإنها غيرعادية نسبة

- وجود العيوب الجسمية لديهم أقل بكثير من العيوب الجسمية لدى المتخلفين عقليا

- يبدون مهارات خاصة تشمل الذاكرة الموسيقى ، الفن.... إلخ

- توجد لديهم سلوكيات نمطية شائعة تشمل حركات الذراع واليد وأمام العين كذلك الحركات الكبيرة مثل التأرجح

ب - الأطفال المعاقين عقليا:

– يتعلقون بالآخرين ولديهم نسبيا وعي اجتماعي
– غير موجودة لديهم
– كمية اللغة واستخدامها للتواصل مناسبة لذكائهم
– نسبة العيوب الجسمية لديهم أكثر بكثير من التوحديين
– لا يبدون هذه المهارات
– يختلفون في السلوك النمطي الذي يظهرونه (فهد بن محمد المغلوث ،2006 ، ص85)

2- الفرق بين الأطفال التوحديين والأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية:

أ - الأطفال التوحديين:

– لا يظهرون تعبيرات انفعالية مناسبة لرسائل لفظية مصاحبة.

– قد تظهر إعادة الكلام وخاصة إعادة الكلام كثيرا.

– يخفقون في استخدام اللغة بوصفها وسيلة إتصال.

ب- الأطفال ذوي الإضطرابات اللغوية:

-يحاولون التواصل بالإيماءات وبتعبيرات الوجه للتعويض عن مشكلة الكلام.

- قد تظهر إعادة الكلام فقط.

- يتعلمون فهم اللغة الأساسية والرموز غير المحكية، ويحاولون التواصل مع الآخرين ولذلك فإن القدرة أو القابلية على التعلم مع الرموز الفارق الرئيسي بين المجموعتين.(فهد بن محمد المغلو ، 2006م، ص 86)

3- الفرق بين الأطفال التوحديين والأطفال الفصاميين:

أ- الأطفال التوحديون:

- قادرون على استخدام الرموز.

- غير قادرين على تطوير علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويرفضون الاستجابة للأشخاص والبيئة

- لا توجد لديهم هلاوس وأوهام وفقدان ترابط الكلام.

- يتم الاضطراب لديهم قبل الشهر الثلاثين من عمر الطفل وهذا من أفضل عامل للتمييز بين التوحد والعصام.

- نسبة الذكور إلىالإ ناث هي تقريبا 1-4 حسب نتائج دراسات علم البيئة.

ب-الأطفال الفصاميون:

– غير قادرين على ذلك.

– يمكن أن يطورو علاقات مع الآخرين ، ويمكن أن يكون قلقين ومشوشين حول بيئتهم.

– توجد لديهم عادة ما يبدأ في فترة المراهقة أو في عمر متأخر من الطفولة.

- متساو في نسبة الجينات قد تفسر الفصام أكثر من التوحد(فهد بن محمد المغلوث ،2006 ، ص87).

4-الفرق بين الأطفال التوحد بين الأطفال الصم والمكفوفين:

أ-الأطفال التوحديون:

- السلوكيات، مثل الانسحاب الاجتماعي والانزعاج من تغيير الروتين، تظهر على التوحديين ولكنها تعد أولية أساسية.

- معظم الأطفال التوحديون ليسوا صما، ويظهرون استثارة ذاتية وحركات نمطية، من ان اضطرابات التوحد في الاستجابة إلى المثيرات البصرية، يمكن أن تستثمر إلى التوحد في أول انطباع.

ب-الأطفال الصم والمكفوفون:

- تعد ثانوية مع إمكانية ظهور تلك السلوكيات للأطفال الصم.

- يمكن أن يظهر الأطفال المكفوفين أو ضعاف النظر مثل ذلك (فهد بن محمد المغلوث، 2006م، ص 88)

كيفية التعامل مع الطفل المصاب بالتوحد

1- بالنسبة للمربي:

–تطوير علاقة الألفة والمودة مع الطفل للوصول إلى طمأنينة الطفل واسترخائه

–تزويد الطفل بالمعلومات عن المواقف في الحياة اليومية

–السماح للطفل بأن يعبر عن ما يريد بعفوية وبدون قمع

–تزويد الطفل بإمكانية تعديل سلوكه ويكون المربي قادرا على تقديم مثل تلك المساعدة

–تشجيع الطفل على المشاركة في كل النشاطات المختلفة التي يستطيع القيام بها (سعيد الحسني، 2002م، ص68).

2- بالنسبة للوالدين:

-عدم التعامل معه بعصبية

- عدم تجاهل حاجات الطفل

-تدريبه على إدراك المواقيت وتناول الطعام ولبس الملابس

-تعليمه القاء التحية والمهارات اللغوية البسيطة

-تقبل الطفل واحترام قيمه

-عدم اعتبار أنفسهما مسؤولان عن حالته واضطرابه ومساعدته على رفع مستوى قدراته.

-إلحاقه بالمؤسسة التربوية التي تناسب حالته

-التقيد بإشارات المختصين لضمان نجاح عملية العلاج (سعيد الحسني العزة ،2002م، ص68)

سبل التدخل العلاجي

وهي كما أوردها (سميد حسني العزة، 2002) في نقاط كالتالي:

- ملاحظة طريقة استجابة المعالج الذين يستثيرون غضبه بمعنى أن لا يكون سلوكه عدوانيا أو محبطا

- معانقة الطفل بالدفء أو السلام عليه.

- دعوة الطفل للاشتراك في نشاط، إذ كان الأطفال الانسحابين عن طريق اشراكه مع طفلين آخرين وذلك عن طريق نفس الطفلين.

- التعرف على طريق الوالدين هل سلوك الطفل الانسحابي يحدث في البيت كما يحدث في المدرسة وإذا لم يكن هناك فرق في ذلك فإن المشكلة حقيقية بحاجة للتدخل العلاجي .

- ممارسة النشاطات الرملية والمائية المنسحب اجتماعيا والسماح له بذلك.

- عدم اللجوء لاستخدام العقاب الجسدي أو المعنوي مع الطفل.

- تقديم التعزير بطريقة مختلفة للطفل.

- فهم مخاوف الطفل ومساعدته على تجاوزها.

- استحسان جهوده التي يبذلها نحو التحسن مهما كانت بسيطة.

- اشتراك الوالدين وتدريبهم على أفضل الطرق للتعامل مع مشكلاته.

- تعليم الطفل المهارات الأساسية للحياة مثل المحافظة على سلامته العامة ومهارات اللباس وتناول وقطع الشارع وغيرها (سعيد الحسني العز، 2002، ص ص 68 و 67).

مراجع الفصل الخامس:

- ابراهيم فرج الزريقات (2004) التوحد الخصائص والعلاج ، دار وائل ، الأردن.
- سعيد الحسني العزة (2002) : التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن سيد سليمان (2001) : الذاتوية ، إعاقة التوحد لدى الأطفال – ط1 مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.
- عبد الرحمن محمد العيسوي (1999)، علم النفس الشواذ والصحة النفسية ، ط1، دار الراتب.
- عليوان ،محمد عدنان (2007) : الأطفال التوحدين ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع
- فهد بن محمد المغلوث (2006) : التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه ؟ ط1، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض .
- نصر سهى (2002) : الاتصال اللغوي للطفل التوحدي،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
- وفاء الشامي (2004) : خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه، ط1، منشورات مركز جدة للتوحد، جدة .

الجانب الميداني

الفصل السادس:

دراسة ميدانية

- **حدود البحث**
- **عينة البحث.**
- **منهج البحث.**
- **أداة البحث.**
- **مراجع الفصل السادس.**

حدود البحث

1- الحدود المكانية:

ويقصد به الحيّز المكاني الذي تجري فيه الدراسة، وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة إحدى المؤسسات وهي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا الواقعة في شارع محمد بوبزاري – جيجل-، ولقد تم فتح هذه المؤسسة سنة 2010 وتمّ قرار الإنشاء: القرار الوزاري رقم037/10 المؤرخ في 2010م.

-هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري كانت مقر لمدرسة صغار الصم سابقا، وألحقت بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطاهير –جيجل- تتكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا ثمّ ألحقت بالمركز البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا جيجل بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 17 نوفمبر 2013 حيث أصبحت تتكفل بالأطفال المصابين باضطراب التوحد.

- الواقعة: شارع محمد بوبزاري – جيجل.

- المساحة الإجمالية: 1971م المبنية 1534م² والغير مبنية م²

- الموقع الجغرافي: تحتل مرقع استراتيجي إذ يحدها القاعدة البحرية الشرقية شمالا، والخطوط الجوية الجزائرية غربا.

- نظام التكفل بالمؤسسة: النظام الخارجي.

- قدرة الاستعاب النظرية 80: طفل.

- قدرة الإستعاب الفعلية: 280 طفل + 9 الذكور 215- الإناث 65.

- الوضعية المدرسية بهذه المؤسسة تسير بصورة طبيعية جدا ولا توجد أية مشاكل.

تحتوي المؤسسة على عدة فضاءات وأجنحة موزعة على جناحين، الجناح الإداري، ويحتوي على مكتب رئيسة الملحقة، والأمانة العامة، ومكتب المستخدمين، والمخزن، أما الجناح البيداغوجي، فيحتوي مكتب الاستقبال والتوجيه، وقاعة الإجتماعات، ومكتب الأمانة البيداغوجية، 06 مكاتب للأخصائيين النفسانيين، 03 مكاتب للأخصائيين الأرطفونيين، 03 مكاتب للأخصائيين التربويين، القاعة النفسية .

2- الحدود البشرية:

ويقصد به عدد أفراد المؤسسة التي يتم فيها إجراء الدراسة الميدانية وفي دراستنا هذه ركزنا على المعلمين.

والذي يتمثل في كافة المعلمين في هذا القطاع والبالغ عددهم 18 معلم.

3-الحدود الزمنية:

ونقصد به المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز هذا البحث حيث مرت بأربعة مراحل هي:

-المرحلة الأولى: وكانت مبتدئة حول التفكير في موضوع البحث والضبط مع الأستاذ المشرف وكان ذلك بتاريخ جانفي 2022م تم قبوله.

المرحلة الثانية: وقد بدأت في شهر جانفي 2022م إلى غاية شهر فيفري 2022م، وقد قمنا في هذه الفترة بتحديد الإطار المنهجي للبحث والذي يضم كل من تحديد الإشكالية وتساؤلاتها والفرضيات والأسباب والأهمية والأهداف من هذا البحث، وكذلك مجتمع البحث والعينة المستخدمة بالإضافة إلى المنهج المعتمد في البحث.

-المرحلة الثالثة: وقد بدأت هذه المرحلة في أواخر شهر فيفري 2022 إلى غاية شهر مارس 2022، حيث امتدت حوالي شهر ونصف تقريبا والذي يضم هذا الأخير تحديد الإطار النظري للبحث والذي أخذ منا أكبر وقت ممكن من خلال جمع المراجع والكتب والدراسات التي تخدم موضوع بحثي.

كما أنه يضم **خمسة فصول** تتمثل في الفصل الثاني تحت عنوان الدراسات السابقة المتصلة بالبحث.

أمّا **الفصل الثالث** الوسائط التعليمية، **الفصل الرابع** التواصل اللغوي، ضف إلى ذلك **الفصل الخامس** الأطفال التوحديين.

المرحلة الرابعة: فقد تضمنت الجانب الميداني للبحث حيث تم الشروع فيه بداية من شهر أفريل 2022، وكان ذلك بالبحث في ميدان البحث، حيث كانت أول زيارة استطلاعية لنا للمؤسسة يقوم 10 أفريل 2022.

وثم من خلالها أخذ الموافقة من مدير المؤسسة والإطلاع على مجتمع البحث وكذلك الهيكل التنظيمي لها وأخذ المعلومات حول المؤسسة وكذا موظفي المؤسسة وأهم الوسائط التعليمية التي تستخدمها داخلها.

25 أفريل في هذه الفترة قمنا بالدراسة الاستطلاعية وإجراء المقابلة مع المعلمين ثم بعد ذلك ضبط الاستمارة، وتوزيعها على المعلمين 10 ماي 2022 واسترجاعها عشرة أيام ليتم تفريغ البيانات وصيانتها في شكل جداول إحصائية ثم عمدنا إلى تحليلها وتفسيرها وقد كانت مدعمة بما تحصلنا عليه من خلال المقابلة ثمّ عرجنا في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة.

ودامت هذه الفترة إلى غاية 10 جوان 2022 حيث تم الإنجاز العام للمذكرة.

عينة البحث

يعد اختيار العينة من أهم الخطوات الأساسية في البحث الاجتماعي والذي يجب على الباحث القيام به إذ أنه يعبّر عن المجتمع الأصلي ويمثله بطريقة علمية، حيث يعرف على أنه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع من سكان مدينة أو مجموعة من المزارع في منطقة معيّنة أو وحدات معرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تمييز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع دون غيرها، ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحصلون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات، إذ يتعيّن على الباحث من البداية أن يوضح

هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والأفراد الذين تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة واضحة في الذهن. (علي معمر عبد المؤمن، 2008م، ص184).

- فأسلوب العيّنة يعتمد على جمع البيانات من مجموعة مختارة من مفردات المجتمع ودراسة صفات هذه المجموعة، ثم تعميم هذه النتائج التي يحصل عليها الباحث بالنسبة للمجتمع الكلي.

حيث تعرف العيّنة على أنها مفردات محددة تسحب ويجب أن يكون السحب سحبا عشوائيا للحصول على عيّنة عشوائية لتمثل المجتمع المسحوب منه، أفضل تمثيل وبالتالي يفترض بأنّ الصفات والخصائص الموجودة في المجتمع والتي يمكن التعرف عليها من دراسة مفرداته سوف تكون تلقائيا ونتيجة السحب العشوائي لتكون الصفات والخصائص في العيّنة والتي تظهر ويمكن التعرف عليها من دراسة مفردات تلك العينة. (دلال القاضي، 2008م، ص149).

- تمثل مجتمع البحث نظرا لصغر حجم مجتمع البحث قد تم اعتبارهم كلهم عينة للبحث والمكون من جميع معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بجيجل للعام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم (18) معلم حيث تم التوصل إلى عدد مجتمع البحث من خلال مديرة مركز التوحد.

- فقد تمثلت عينة البحث في العينة القصدية.

منهج البحث

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات بل تصنيفها وتحليلها تحليلا شاملا، ثم استخلاص النتائج ومقارنتها، وذلك من أجل الحصول على وصف كامل ودقيق لموضوع البحث والتأكد من هذه البيانات المطلوبة بأكبر قدر ممكن من الدقة وتفادي حدوث أي تحيّز فيها حتى تزيد درجة اعتمادية النتائج المستخلصة منها وإمكانية تطبيقها على المواقف والحالات المشابهة.

إنّ طبيعة الموضوع تحدد نوعية المنهج المستخدم في البحث ولكل منهج خصائص تميّزه عن غيره من المناهج التي تمكن من أداء وظيفة معينة.

ويقصد بالمنهج لغويا بأنه الطريقة المعرفية التي يسلكها الباحث في سبيله من أجل التعرف على حقيقة تلك الظواهر وقد بينه القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى: "لِكلٍّ جَعَلنا مِنكمْ شِرْعَة وَمِنهَاجًا" [المائدة: 50].

كما يمكن القول أنّ المنهج هو الطريق الواضح ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه ونهجه من خلال سلكه بوضوح واستبيانه للوصول إلى الفرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود. (حسام محمد مازن، 2012م، ص261).

ونظرا لطبيعة موضوعنا فإنه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمة لأغراض البحث والذي يعتبر طريقة لوصف الظواهر المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصفيتها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، 2004م، ص169).

المنهج الوصفي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإبقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية والسياسية والتصرفات الإنسانية. (محمد شفيق، 1998م، ص174).

وانطلاقا من موضوع بحثنا الذي يتمحور حول دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين فإنّ هذا المنهج ساعدنا في معرفة المكانة التي تحظى بها الوسائط التعليمية في تشكيل صورة عنها في المؤسسة التعليمية، حيث تقوم هذه الأخيرة بتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين وخروجهم من عزلتهم من خلال تغيير اتجاهاتهم وسلوكاتهم، وانطلاقا من العلاقة بين الوسائط التعليمية أن تهتم بدراسة هذه التنمية التي تتشكل في أذهانهم والإنطباع السائد لديهم حولها إذ يعد من المؤشرات المعبّرة عن نجاح هذه الوسائط في التواصل أو فشلها.

وكذلك ساعدنا في الوقوف على توفير مجال البحث والتعرف على الوسائط التعليمية وكذلك نسبة استخدام الوسائط التعليمية من قبل المدرسين ومدى إقبال وتفاعل الأطفال التوحديين مع الوسائط التعليمية المتوفرة في المؤسسة.

أداة البحث

اعتمدنا في هذا البحث على الملاحظة والمقابلة كأداتين مساعدتين، أمّا استمارة الاستبيان فتعتبر أداة أساسية نستعرضها فيما يلي:

1-استمارة الاستبيان:

تعد استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات لجمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية حيث تتحدد النتائج المتحصل عليها وفقا لما تحتويه الاستمارة من أسئلة ولذلك تعرف كما يلي: هي القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها. (رشيد زرواتي، 2008، ص182).

وقد قمنا باستخدام الإستمارة كأداة مهمة لجمع البيانات الخاصة بالبحث، فقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة تقضي الجانب النظري وفرضيات البحث، مع الحرص على أن تكون أسئلة المحاور مزيجا بين الأسئلة المغلقة والأسئلة ذات الإجابة والخيارات المتعددة ومحاور الاستمارة تضم أربعة محاور وهي:

المحور الأول: ويتضمن البيانات الشخصية عن المبحوث، وتتوزع الأسئلة من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال رقم 06.

المحور الثاني: يحتوي على بيانات متعلقة باللعب كوسائط تعليمية وتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

وتتوزع الأسئلة من السؤال رقم 06 إلى غاية السؤال رقم 10.

المحور الثالث: يحتوي على بيانات متعلقة بالقصة كوسائط تعليمية وتكريس التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

وتتوزع الأسئلة من السؤال رقم 11 إلى غاية السؤال رقم 16.

المحور الرابع: يحتوي على بيانات متعلقة بالموسيقى كوسائط تعليمية وترقية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

وتتوزع الأسئلة من السؤال رقم 17 إلى غاية السؤال رقم 21.

وتأسيسا على ما سلف ذكره وتحقيقا للصدق الظاهري للاستمارة، فقمنا بعرضها على عدد من المحكمين، وهم أساتذة جامعيين مختصين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم النفس التربوي بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل وهم:

بوجمعة بوراوي –مجيدربلال – كعبار جمال –

وبناءا على ملاحظاتهم القيمة والتشاور مع المشرف تم الاتفاق على الشكل النهائي للاستمارة.

2- الملاحظة:

إنّ الملاحظة في البحث العلمي فهوي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب في إطارها المتميّز ووفق ظروفها الطبيعية من خلال المعلومات عن طريقها ملاحظة الناس والأماكن وهي تتطلب مهارات الإصغاء والانتباه الجيّد للتفاصيل المراد ملاحظتها. (منذر عبد الحميد الضامن، 2006م، ص ص 94 و95).

وتعرف كذلك بأنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير. (محمد عبيدات، 1999م، ص73).

اعتمدت على الملاحظة عند زيارتي لمؤسسة "المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل لاحظت أنّ معظم الأفراد العاملين داخلها أبدوا رغبتهم في مساعدتي وإجابتي على مختلف الأسئلة بطريقة حضارية، وهذا ما ترك أثرا طيبا فيّا ترتب عنه تكوين صورة إيجابية عن المؤسسة، بالإضافة إلى حسن المعاملة والاستقبال الذي أبدت به كل من مديرة المركز والمعلمين، والتي أفادتنا بكل المعلومات التي نريد الحصول عليها دون وجود صعوبات وكذلك كان لها الفضل الكبير بإعطائنا الإذن بالدخول إلى المؤسسة بكل أريحية دون وجود هناك قوانين صارمة تمنعنا من دخولها.

كما لاحظنا أنّ جو العمل في المؤسسة ميدان الدراسة تجري في ظروف طبيعية وواقعية، والذي التمسنا بخصوصه التنظيم ونظافة المحيط والتقييد بأوقات الدوام الرسمي، ووجود اتصالات مختلفة بين الأقسام والمصالح و الانصياع لأوامر الرؤساء، وكذلك احترام جميع الأفراد العاملين بالمؤسسة للقوانين الداخلية لها والتقييد والإلتزام بها، مع سيادة جو من التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل بين أفراد المؤسسة.

3- المقابلة:

تعدّ المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية، ويمكن تعريفها بأنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من يناوب عنه)، الذي يقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات. (ربحي مصطفى عليان، 2009م، ص77).

وقد استخدمت المقابلة مع مديرة المؤسسة بهدف الحصول على عدد الأفواج التربوية والتعرف على أهم الوسائط التعليمية المعتمدة في المؤسسة، حيث سمحت لي هذه التقنية بمقابلة بعض المعلمين في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل حيث تم من خلال هذه المقابلة إجراء حوارات ومناقشات حول عدّة أمور منها الوسائط التعليمية وكيفية استخدامها ومعرفة دورها في تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين، وقد اعتمدنا عليها أيضا لشرح موضوع البحث وتفسير أسئلة الاستمارة وتوضيح الغرض منها، أي أنها لا تستخدم إلا لأغراض علمية، وتشجيع المعلمين في هذا الإطار على الإجابة عليها بكل مصداقية وأمانة وقد سمحت لنا هذه التقنية بـــ:

- اكتشاف الميدان ومعرفة مختلف دوائر الأقسام والمصالح الفرعية في المؤسسة الخاصة بالتوحد.

- الحصول على بعض التفسيرات الهامة التي تم استخدامها أثناء التحليل، حيث كونا من خلالها فكرة واضحة شكلت لنا خلفية عن الوضع القائم في المؤسسة وعن الظاهرة المدروسة أي حول الدور الذي تلعبه الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

مراجع الفصل السادس

- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي (2004م): منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، الجزائر.

- حسام محمد مازن (2012م): أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.

- دلال القاضي (2008م): منهجية وأساليب البحث العلمي تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

- ربحي مصطفى عليان (2009م): طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- رشيد زرواتي (2008م): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- علي معمر عبد المؤمن (2008م): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

- منذر عبد الحميد الضامن (2006م): أساليب البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

- محمد عبيدات (1999م): منهجية البحث العلمي (القواعد، والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

- محمد شفيق (1998م)، البحث العلمي، الخطوات والمنهجية لإعداد البحوث، المكتب الجامعي، الإسكندرية.

الفصل السابع:

نتائج البحث

-عرض نتائج البحث.

-مناقشة نتائج البحث.

-النتائج العامة للبحث.

- توصيات البحث ومقترحاته.

عرض نتائج البحث

1- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	00	%00
أنثى	18	%100
المجموع	18	%100

من خلال الجدول رقم (1) والمتعلقة بمتغير الجنس أن أغلب أفراد العينة نعم إناث وقد بلغ عددهم 18، حيث قدرت نسبتهم بـ 100% بينما .عدد ذكور قدرت نسبتهم بـ 00% من أفراد العينة وهذا راجع إلى طبيعة العمل في المركز إذ أنها ذات طابع تربوي تعليمي يتطلب الصبر وقوة التحمّل والمداومة حيث أن الدور الأساسي للمرأة يقتصر على التربية.

الجدول رقم (02): تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر السن.

الجنس / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	00	%00
من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	8	%44.4
من 30 سنة فما فوق	10	%56
المجموع	18	%100

يمثل السن من أهم البيانات الشخصية التي يتميّز بها الباحث لقدامى مركز ودور العود داخل المركز، وبناء على الجدول رقم (02) بعد أن الفئة العمرية الأكثر انتشارا في المركز تتراوح ما بين 30 سنة فما فوق والتي تمثلها نسبة 56% وتليها نسبة 44.4% والتي تشير إلى الفئة العمرية من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة، كما توحد نسبة 00% والتي تمثل انعدام هذه الفئة داخل المركز.

ومن خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نلاحظ بأن الفئة العمرية الأكثر نسبة تملك من الخبرة ما يؤهلها لأخذ أرائها فيما يخص موضوع الدراسة وهي فئة تتميز بالعلماء وبدل المجهودات ممّا يسمح لها بإقامة علاقات متعددة مع بعضهم البعض ومع الأطفال التوحديين وغيرهم في العمل، وكل هذا ينعكس على إبراز العلاقات القائمة في المركز.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	12	%67
ماستر	6	%33.3
ماجستير	0	%00
المجموع	18	%100

إن المستوى التعليمي دورا هاما في تحديد مناصب العمل والمهام المستندة للمعلمين حيث تبيّن الشواهد الكمية التي تم تسجيلها في الجدول رقم (3) توضح بأن للمستوى ليسانس للمعلمين في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل تمثل أكبر نسبة وهي 67% من أفراد العينة وتليها نسبة 33.3% ممثلة لمستوى الماستر في حين نلاحظ انعدام تام لنسبة مستوى الماجستير والتي تمثل 00%.

ومن خلال قراءتنا للبيانات أعلاه نلاحظ بأنّ مستوى ليسانس يحتل المرتبة الأولى وذلك يرجع إلى طبيعة العمل في المركز، والتالي فهي تعتمد على الإطارات في تسيير شؤونها، أما فيما يخص نسبة ذوي مستوى الماستر فهي نسبة متوسطة نوعا ما، وهي لا تقتصر على فئة معينة لكونها تستوعب معلمين لديهم خبرة طويلة في العمل حين استطاعت تغطية نقص التعليم.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في المهنة

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	13	%72.2
من 10 إلى أقل 20 سنة	5	%28
من 20 إلى أقل من 30 سنة	00	%00
من 30 سنة فما فوق	00	%00
المجموع	18	%100

قد تؤثر المدة الزمنية التي يقضيها الفرد داخل المركز على تكوينه وقدرته وكذا علاقته مع الآخرين ومن خلال المعطيات التي تم تسجيلها في الجدول رقم (4) إلى أنّ 72.2% هي نسبة المبحوثين اللذين تتراوح سنوات خدماتهم في المركز أقل من 10 سنوات وتتبعها نسبة 28% المعبرة عن المعلمين بالمركز هم ذوي خبرة تتراوح ما بين 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة، في حين نلاحظ انعدام تام لنسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات خدمتهم من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة ومن 30 سنة فما فوق والتي تمثل 00% .

ومن خلال هذا يمكن أن المعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل لديهم أقدمية مما تمكنهم من الأداء الجيد للعمل والتفهم السريع لكل ما يدور بالمركز والأطفال التوحديين كما له اطلا ع واسع عن السياسات التي يعمل بها المركز وحتى المراحل التي مرّت بها والتطورات والتعديلات التي أدخلت عليها أكثر من أيّ فئة أخرى.

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة

محل الإقامة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ريف	02	%11.11
مدينة	16	%89
المجموع	18	%100

يبين الجدول أعلاه محل إقامة أفراد العينة أنّ 89% منهم يقيمون في المدينة، في حين أنّ نسبة المعلمين الذين يقيمون في الريف 11.11% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ الظروف التي يعيشونها في البيئة الريفية لا تتوفر على المرافق الضرورية والمراكز التعليمية المناسبة، بالإضافة إلى نذرة فرص العمل هناك لأنّ بيئة العمل تختلف باختلاف الموقر الجغرافي من المدينة إلى الريف.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (06): يمثل اللعب من اليات التعامل مع الأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	**%67**
لا	3	**%17**
المجموع	18	**%100**

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلب أفراد العينة يرون أن اللعب يعتبر من بين اليات التعامل مع الأطفال التوحديين وهذا بنسبة 67%، في حين نلاحظ انعدام شبه تام لنسبة اللذين لا يرون أن اللعب من اليات التعامل معهم والتي تمثل ب 17% ومنه تفسير وتحليل البيانات الواردة في الجدول أن اللعب يعتبر من الاساليب المعتمدة والمجربة التي تثبت الخبرة.

وكذلك نسبة الذكاء الخاصة بكل طفل حول تحكمه فيها و اختياره لها حيث يعد اللعب من الأنشطة المهمة التي يمارسها الطفل في حياته اليومية، إذ تساهم بدورها في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها فهو أسمى تعبير عن النمو الانساني في الطفولة، كما يعد وسيطا تربويا مهما في تربية وتعليم ونمو الطفل لما له من أثرهم في النمو النفسي والعقلي والاجتماعي واللغوي والانفعالي وغيرها من جوانب النمو ويسهم اللعب في تنمية تفكير الطفل وحل المشكلات تنمية قدرته على التعبير الفني، كما يساعده على إدراك العالم الذي يعيض فيه، والتمكن منه لتطويعه لاحتياجاته المتطورة بالقدر الذي يسمح به سنه وقدراته بحيث يكون اللعب بهذا المعنى هو رحلة اكتشاف تدريجي لعالمه المحيط به ومن خلاله يتعلم الأطفال التوحديون ويصقلون المهارات الاجتماعية والانفعالية والجسمية والعقلية.

الجدول رقم (07): يمثل اليات التعامل مع الأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تخصيص وقت للترفيه	10	%55
ترك المجال للأطفال يلعبون	3	%17
إثارة الأطفال التوحديين حركيا	5	%28
اخرى	0	%00
المجموع	18	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن اليات التعامل مع الأطفال التوحدين هي تخصيص وقت للترفيه وهذا أقرت به بعض التقارير التي صرح بها المعلمين حيث قدرت نسبتهم ب 55%، في حين أن هناك من أفراد العينة الذين يرون اليات التعامل مع الأطفال التوحديين متمثلة في إثارة الأطفال التوحديين حركيا، وهذا بنسبة 28%، أما أفراد العينة المتبقية فترى أن هذه الاليات تتمثل في ترك المجال للأطفال يلعبون والتي قدرت نسبتهم ب 17%.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب بأن اليات التعامل معهم داخل المركز تختلف من معلم إلى اخر حسب القدرات العقلية لكل طفل وطرق التعامل معهم وهذا ما أكدت بعض المقابلات التي أجريناها مع بعض المعلمين أثناء توزيع الاستمارة، حيث تحتوي اللعبة على مثيرات تلقائية لأن الطفل التوحدي عادات غريبة كهز الجسم ووضعه في وضعيات خاطئة كما تحتوي أيضا على مثيرات حركية هادفة للتقليل من الحركات الخاطئة المستعملة يوميا لدى الطفل التوحدي وتوجيه السلوكيات المرغوبة وتنمية مهارات الانتباه والتركيز لديه.

التأثير الايجابي للعب على تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين حيث أظهر هؤلاء الأطفال زيادة في التواصل مع شريك اللعب وتحسين مستوى التواصل البصري لديه.

الجدول رقم (08): يمثل الألعاب التي تمارس عادة.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ألعاب فردية	7	%39
ألعاب جماعية	11	%61
المجموع	18	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أغلب أفراد العينة يرون أن الألعاب التي تمارس عادة ألعاب جماعية وهذا بنسبة 61%، ولكن نسبة 39% من أفراد العينة صرحوا بأن الألعاب التي يمارسها عادة أطفال التوحديين هي ألعاب فردية.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب أن الطفل التوحدي يفضل اللعب الفردي ولايشارك في اللعب الجماعي وأن شاركه أطفال اخرون يتعامل معهم كالات بلا انفعالات أو تواصل وذلك بسبب ضعف اللغة والتخيل ويؤكد أيضا أنهم لا يستعطون الاندماج في اللعب مع الأطفال الخرين، وغالبا ما يكون نمط اللعب محددا ومقيدا ومتكررا، ويبقى الطفل التوحدي فترة طويلة كما هو في سنواته الأولى يمسك بالأشياء ولا يعرف كيف يلعب بها. ومعظمهم يحب اللعب بأشياء معينة مثل خيط، ريشة أو تدوير قطعة معدنية لكنه في لعبه ولا ينتقل لجديد كما يفتقد لعبه للارتباط الاجتماعي أو تكوين علاقات اجتماعية، عدوان الطفل التوحدي غالبا ما يكون نحو ذاته، ليخفف الشعور بالقلق والتوتر، وقد يظهر السلوك العدواني للطفل التوحدي أثناء اللعب مع الاخرين ويقوم بدفعهم بكلبتي، يديه، أو أخذ الشيء (اللعبة) من يدي الطفل الاخر، فهذا يعد من وجهة نظر الاخرين عدوانا على الاخر، إلا أن ناتج عن عدم قدرة الطفل التوحدي على التفاعل المشترك أو التفاعل الاجتماعي مع الاخرين مما ينتج عنه السلوك العدواني عن طريق اللعب الفردي و الجماعي: التعرف على الذات (أسماء الأشخاص) المخطط الجسدي والاستجابة اللفظية للتعليمات والأوامر من البسيطة إلى المعقدة حيث تسمح أنشطة اللعب بالتفاعل الجماعي والتعبير عن الذات أثناء اللعب

وبالتالي تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال التوحد حيث استطاع الأطفال التعبير عن أنفسهم أثناء النشاط، وكذلك تتحسن.

الجدول رقم 09: يمثل طبيعة ألعاب الأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ألعاب ذهنية	14	%78
ألعاب فيزيقية	4	%22.2
المجموع	18	%100

حسب البيانات الواردة في الجدول رقم 09 نجد أن نسبة 78% من افراد العينة يقرون بأن طبيعة الألعاب التي يمارسها الأطفال التوحديين تتمثل في ألعاب ذهنية، ام نسبة 22.2% من افراد العينة أقروا بأن طبيعة هذه الألعاب التي يمارسونها تتمثل في ألعاب فيزيقية.

ومنه يمكن تحليل وتفسير هذا التفاوت الموجود في النسب إلى أن المركز لا يعطي أي اهتمام بهذه الألعاب الفيزيقية نظرا لعدم توفير له كل الإمكانيات مما يؤثر سلبا على أدائه في تواصل الأطفال، حيث يعتبر أسلوب اللعب كوسيلة لتنمية بعض المهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى كونه أسلوب فعال في الدخول إلى عامل الطفل الداخلي ويساعد على النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي واللغوي لدى الأطفال، ومن الألعاب التي استخدمت الألعاب الحركية لكونها من الألعاب المهمة في إكساب مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد فمن خلال هذه الأنشطة يمارس الأطفال سلوكا اجتماعيا متمثلا بالطاعة والانتظام ضمن الدور وبناء علاقة اجتماعية مع بعضهم البعض، أما الألعاب الذهنية (الإدراكية) استخدامها يؤدي إلى تنمية العديد من المفاهيم لدى

الأطفال (كمهارة التصنيف، إدراك العلاقة، إدراك العلاقة المكانية، العديد من المفاهيم الأساسية مثل : الألوان، الأشكال، الأحجام، أعضاء الجسم، الجزء الناقص، إتباع بعض التعليمات البسيطة وهذه تعتبر الأساس لبناء التواصل مع الاخرين.

الجدول رقم : (10) يمثل الألعاب الذهنية الخاصة بالأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ألعاب تشكيلية	5	%28
الرسم بالكلمات	1	%6
ألعاب نماذج مجسدة	4	%22
ألعاب التلوين	8	%44.4
أخرى	0	%00
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (10) يتبين لنا أن عدد كبير من أفراد العينة بما يمثل 44.4% صرحوا بأن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الألعاب الذهنية الخاصة بالأطفال التوحديين هو ممارستهم ألعاب التلوين نظرات لأنها سهلة وتتلاءم مع قدراتهم العقلية مهما كانت طبيعة الذكاء الخاصة بهذا الطفل وكذلك وسائل بسيطة لا تستدعي منهم التركيز منهم التركيز الجيد وبدل الجهد في حين هناك من المبحوثين من صرحوا بأن هذه الألعاب تتمثل بدرجة كبيرة على الألعاب التشكيلية والتي قدرت نسبتهم ب 28%، أما بالنسبة إلى أفراد العينة الذين صرحوا بأن الألعاب الذهنية تتمثل في ألعاب نماذج مجسدة وقد بلغت نسبتهم 22%، لكن هناك من أقر بأن الألعاب الذهنية الخاصة بالأطفال التوحديين تتمثل في الرسم بالكلمات والتي قدرت نسبتها ب 6%

ومما يمكن القول بأن التصريحات التي أدلى بها المبحوثين حول الألعاب الذهنية الخاصة بالأطفال التوحديين كانت معبرة نوعا ما عما تقوم به هذه الألعاب من تنشيط للذاكرة وتنوير الأفكار وتبسيط الأفكار لدى الأطفال التوحديين حيث أن هذه الألعاب الذهنية تتغير شيئا فشيئا بحكم تطورها من الداخل لتصبح بناء مكيفا يستلزم البناء العقلي باستمرار فمن خلال اللعب يستطيع الطفل أن يجمع الكثير من حقائق الحياة، ثم يأخذ بفهم هذه الحقائق ويتعلم بالتدريج الكثير من الحقائق المجردة، كما يعرف بواسطته الكثير عن الظواهر في عالمه الواسع. فالأطفال ينهمكون في مرحلة بنشاطات عقلية ومواقف حياتية من خلال اللعب دون أن يقرؤوا كتابا مما تساعده على نمو قدراته العقلية والمعرفية واللغوية.

وهي التي تؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ كذكر المرادف، أو الوصف، التشبيه أو نحو ذلك وكذلك تؤثر أيضا الحواس مثل عرض اللعبة أو نموذج أو صورة أو نحو ذلك قصد تشويق الطفل للإقبال على اللعبة مع شعورهم بالمتعة والسرور.

الجدول رقم (11): يمثل الألعاب الفيزيقية للأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الحركة العشوائية	6	%33
مسابقات الجري	3	%17
ممارسة ألعاب الرياضة	8	%44.4
أخرى	0	%00
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال البيانات المقدمة في الجدول رقم (11) أن نسبة 44.4% جاءت ممثلة لأفراد العينة الذين يرون أن الألعاب الفيزيقية للأطفال التوحديين تتمثل في ممارسة ألعاب الرياضة، أما نسبة 33% فجاءت ممثلة لأفراد العينة الذين كانت إجابتهم بأن الحركة العشوائية تعتبر من الألعاب الفيزيقية للأطفال التوحديين، وتليها نسبة 17% ممن صرحوا بأن الألعاب الفيزيقية يمكن أن تتصل في مسابقات الجري.

ومما يبق يمكن القول أن لهذه الألعاب دور كبير وهام في جعل الأداء الأطفال التوحديين داخل المركز يرتقي نحو الأفضل من خلال الاعتماد على مختلف الألعاب مهما كانت نوعيتها وتزويد رصيدهم المعرفي والجسدي بمختلف الأنشطة سواء كانت ذهنية أو جسدية، إذ تكثر الألعاب الحركية التي يستمتع بها الأطفال، وتقدم لهم الكثير من الفائدة للعضلات الكبيرة والدقيقة والتي تسهم في نموهم، من حيث شكل أجسامهم وأحجامهم في وقت تتنامى فيه عضلاتهم بسرعة، كما أن لعب الأطفال الذي يحتاج إلى استخدام عضلات الجسم يكشف للطفل قدراته الكامنة في الحركات المختلفة ويجرب نفسه في البيئة المحيطة به والتي تغريه بالحركة والاندفاع والإحساس بوجوده والمقدرة على مسايرة الاخرين، إذ يتضح حول نماء الأطفال أن نمو العضلات ومهارات الجسم الحركية ونمو الحواس المختلفة تلعب دورا هاما في عملية تطوير الطفل ونمائه، فاللعب بأشكاله المختلفة يعتبر عنصرا مهما لنمو العضلات وتطويرها، وتؤدي الألعاب الوظيفية (الحس حركية) نتائج أفضل بكثير من الدروس الرياضية التقليدية، فالجري والقفز والحركات الإيقاعية كلها تروض جسم الإنسان، وتشكل عاملا تطوريا ضروريا لأعضاء الجسم المكتملة النضج أو تلك غير المكتملة.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (12): يمثل إتباع أسلوب القصة في التعامل مع الأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%72.2
لا	5	%28
المجموع	18	%100

حسب البيانات الواردة في الجدول رقم (12) نجد أن نسبة 72.2% من أفراد العينة الذين يقرون أنهم يتبعون أسلوب القصة أثناء تعاملهم مع الأطفال التوحديين، أما نسبة 28% فجاءت ممثلة

للأفراد العينة كانت إجاباتهم بالنفي أي أنهم لا يتبعون أسلوب القصة في تعاملهم مع هذه الفئة من الأطفال التوحديين.

ومنه يمكن تحليل وتفسير هذا التفاوت الموجود في النسب إلى أن أسلوب القصة المتبع يعمل على تقديم حلول للعديد من المشكلات التي تواجه طفل التوحد في حياته اليومية عن طريق اكتساب سلوك ملاءم وتقليده من محتوى القصة فالطفل يتوحد مع شخصيات القصة قريبة من شخصيته ومن خلال تفاعله معها يكتسب العديد من الخبرات والقيم ويتضح أثر القصة في تنمية الخيال وتزويد الطفل التوحدي بالأفكار والمفردات والأساليب، حيث تستخدم لتدريب على تطبيق وممارسة ما سبق أن تعلموه في الصف من تلفظ والمفردات والتراكيب اللغوية والجوانب الحضارية للغة.

إذ تعزز من قدرات الطفل على اكتساب مهارات اللغة المتنوعة بشكل تكاملي تسمح للطفل بتطوير مهاراته اللغوية على اختلافها من خلال اتباع أسلوب القصة بواسطتها تنمية عدة مهارات أو فنون لغوية مثل : الاستماع والقراءة والقواعد النحوية والصرفية وغيرها وتيسير سبل التدريس من نحو وصرف وتعبير وقراءة وكتابة وفق ما يتطلبه العقل التعليمي، وما تقوى به الدافعية لدى الطفل التوحدي، وما يناسب قدراتهم العقلية.

الجدول رقم (13) يمثل الأسلوب المتبع عادة في التعامل معهم

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أسلوب الرواية	6	%33
أسلوب التشويق	2	11%
أسلوب إثارة الحواس	10	56%
أخرى	0	%00
المجموع	18	%100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد العينة حول الأسلوب المتبع عادة في التعامل معهم داخل المركز النفسي البيداغوجي اتفقت على أنه أسلوب إثارة الحواس وذلك بنسبة 56% والذي يستدعي استخدام الطفل لكافة حواسه من أجل التفاعل والتواصل معهم وسهولة وصوله إلى المعلومة وفهمها، أما بالنسبة للذين صرحوا بأن أسلوب الرواية يعتبر من بين أهم الأساليب المتبعة لتعامل معهم عادة والتي بلغت نسبتهم ب 33% وهذا ما صرحت به، إحدى المعلمات المتخصصة فيث مجال التربية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل حمدات

ابتسام بأن معظم المعلمات يفضلن هذا النوع من الأساليب باعتبارهم يتمتعون ويخلق لديهم روح الخيال في مخيلتهم وفي الاخير نجد أن نسبة 11% من أفراد العينة صرحوا بأن أسلوب التشويق هو من الأساليب المتبعة عادة لدى هؤلاء الأطفال.

- الطفل التوحدي من خلال تطبيق عليه هذه الأساليب يكون قد تمرن على التعابير المتنوعة وترتيب الأفكار وأدوات الربط والتراكيب وانتقال الأفكار والعبارات بدقة موظفا إياها لتوسيع أفكاره إذ تعرض بأسلوب فصيح من الدقة في عرضها بجمل سهلة وواضحة وأسلوب سلس.

وكل هذا بهدف ملاحظة كل السلوكات الخاصة بهم وتسهيل الاتصال معهم.

الجدول رقم (14) يمثل طبيعة القصص المتداولة لديهم.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قصص مقروءة	5	%28
قصص مسموعة	6	%33
قصص مرئية	7	%39
المجموع	18	%100

من خلال رقم (14) يبين لنا ما يعادل 39% من أفراد العينة الذين يؤكدون على أن طبيعة القصص المتداولة لدى الأطفال التوحديين هي قصص مرئية، في حين هناك من صرح بأن القصص المقروءة لدى الأطفال هي الأحسن بالنسبة لديهم لأنها تساعدهم على القراءة وجعل اللسان أكثر فصاحة في نطق الكلمات حيث قدرت نسبتها ب 28%، أ ما نسبة 33% من أفراد العينة فلديها رأي من مخالف والتي تقول بأن القصص المسموعة التي تكون عن طريق حاسة السمع لديها صدى أكثر لأنها تأخذ الأطفال في مخيلته إلى أماكن أخرى وتنتج فيه تصورات كأنها حقيقية وتشويقية حيث تحتوي القصة على مثيرات تلقائية تؤدي إلى إثارة التشويق والدافعية للأطفال من خلال التنويع في القصص مع أنه الهدف من نشاط القصة واحد.

- نجد أن استعماله للقصة يؤدي إلى الاستفادة من مهارات فنية مهنية إذ يكتفي الطفل التوحدي التمكن القراءة الصحيحة والنطق الصحيح والسليم للحروف، والقدرة على الفهم وتنمي لديه مهارات كمهارة التعبير الشفهي والكتابة ومهارة القراءة ضف إلى ذلك أنها مفيدة في بداية تعلم الأطفال اللغة فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك الشيء المختلف وتمكنه أيضا من قراءة الرموز المكتوبة عن طريق التعرف على الصور التي تدل عليه بحيث يعرف اسم الشيء من صورته بمجرد أن يفتح الطفل التوحدي القصة يتبادر إلى ذهنه الهدف اللغوي المقصود وهذا يقتصر على فهمه الحرف أو الكلمة أو التعبير أو الحفظ.

الجدول رقم (15) تمثل القصص المقروءة التي تقدم للأطفال التوحديين

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قصص مرسومة في مجلات	**9**	**%50**
قراءة قصة بالتناوب	**7**	**%39**
تقديم حكاية حرة	**2**	**%11**
المجموع	**18**	**%100**

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم(15) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرون أن القصص المرسومة في المجلات هي القصص المقروءة التي تقدم للأطفال التوحديين لأنهم يحبون القصص الملونة وشخصيات المرسومة في القصة من حيث أشكالهم حيث قدرت نسبتهم ب 50% أما نسبة 39% من المبحوثين صرحوا بأن القصص المقروءة لديهم هي قراءة قصة بالتناوب من أجل خلق لديهم حسن الإصغاء والاستماع إلى بعضهم عند القراءة، أما الفئة المتبقية من أفراد العينة فيرون أن تقديم حكاية حرة من أفضل القصص المقروءة لديهم والتي قدرت نسبة هذه الاخيرة ب 11%

يتضح لنا أن القصة المقروءة باعتبار القراءة هي ثمرة الاستماع والكلام معا بما يوفر له من تعرف على شكل الكلمة ودلالتها المعجمية والسياقية، ومن التعود على النطق الصحيح بها ولتحديد مستوى القراءة للقصة الذي يستخدمها الطفل التوحدي، حيث يحدد مستوى القراءة يطول الجملة، وطول الكلمة وتقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء فراغ الكلمة المناسبة، وخاصة في المراحل الأولى للطفل الذي يريد تعلم اللغة وتستخدم عادة في عرض منظم لسلسلة من الأحداث والإطارات أو الصور التي تعين الطفل على التعبير عن التتابع الزمني للقصة، كما تستخدم كمثيرات لبعض العبارات والجمل.

يعد هذا الأسلوب مشوقا للطفل التوحدي، ويحسن من أدائه في التعبير والإنشاء ويجعله أكثر إتقانا للغة والإملاء وأكثر دقة في القضايا النحوية.

الجدول رقم (16) يمثل طبيعة القصة المسموعة لدى الأطفال التوحديين

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حكايات هادفة من طرف المعلم	12	%67
قصص من التراث	6	%33
اخرى	0	%00
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (16) أن نسبة 67% من أفراد العينة أن طبيعة القصص المسموعة لدى الأطفال التوحديين تتمثل حكايات هادفة من طرف المعلم لأنها قصص تكون

فيها عبرة من أجل الاقتداء منها، أما نسبة 33% من أفراد العينة أقروا بأن القصص من التراث تعتبر من بين أهم القصص المسموعة لدى الأطفال التوحديين لأنهم يفضلون سماع قصة مأخوذة من التراث من أجل الحفاظ على القيم والمبادئ وغرسها فيهم.

يعد الاستماع أول المهارات اللغوية ومن أهمها دورا في تنمية الحصيلة المعرفية وتقويم السلوك اللغوي لدى الطفل التوحدي إذ ترتكز عليه باقي المهارات اللغوية الاخرى من تحدث وقراءة وكتابة، وتؤدي الأدوات التقنية الصائبة دورا فعالا في حصة الاستماع بما يمكن أن يقدم عن طريقها من مادة منتقاة على أساس الإفادة والمتعة ملائمة من حيث الصوت والإلقاء ومحتوى القصة، يمكن لها أن تقدم للطفل التوحدي خير عون إضافة إلى تزويد الطفل بالمادة الفكرية واللغوية في مرحلة الاستماع، فهي تساعد في تقويم التفكير الوظيفي على مستوى سلامة التلفظ وترابط الأفكار وتسلسلها إضافة إلى التعرف على أصوات والتفريق بين أصوات وحل رموزها وفهم مدلولها.

- نجد أن القصة المسموعة من الوسائل الفعالة التي تساعد على تعليم الأطفال القراءة والكتابة بالصوت والصورة المتحركة مما يجعل عملية تعليمية أكثر متعة كما يوفر الوقت للمعلم وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة، حيث يتفاعل الطفل معها بحواسه بالملاحظة والاستماع فالقصص السمعية عادة توضح الطبيعة الصوتية للغة وإبراز وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار. وتشمل جمع الوسائل التي استقبالها على حاسة السمع ومنها اللغة اللفظية المسموعة، التسجيلات الصوتية، الإذاعة المدرسية للشرح والتفسير.

الجدول رقم (17) يمثل طبيعة القصة المرئية لدى الأطفال التوحديين

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حكايات عبر الشاشات	2	%11
حكايات عبر وسائط الكترونية	5	%28
حكايات الألعاب	11	%61
اخرى	00	%00
المجموع	18	%100

تبين من خلال النسب الموضحة في الجدول رقم (17) أن طبيعة القصص المرئية التي يفضلها الأطفال هي حكايات الألعاب والتي قدرت نسبتها ب 61% أما نسبة 28% من أفراد العينة أقروا بأن هذه الطبيعة في القصص المرئية تتصل في حكايات عبر وسائط الكترونية بمعنى تجعل أطفال التوحديين يحتكون بالعالم الافتراضي ويخلقون شبكة خطية بهم، ثم تليها نسبة 11% من المبحوثين أقروا أن القصة المرئية لدى الأطفال التوحديين تكمل أهميتها في حكايات عبر الشاشات لأن الأطفال يفضلون الحكايات التي تكون هي الشاشة من أجل جعلها أكثر متعة وحيوية.

والتمتع بمشاهدتها وإثارة سعة الخيال لديهم. ولاتستدعي منهم استخدام كافة الحواس وإنما اعتماد على حاسة الرؤية والاستمتاع.

- تعطي الإشارة للطفل التوحدي بالانغماس في أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة أي تحفيز الأطفال فيمكن من خلالها أداء العديد من المهام والأنشطة بشكل مستقل.

- حيث تمثل أحد الأساليب الشيقة التي يمكن أن تلعب دورا هاما في سبيل مواجهة القصور التي يعاني منها الأطفال التوحديين وإثارة التشويق والدافعية لديهم من خلال التنويع في القصص المرئية.

- تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي البصر، وتشمل التلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة. ومنها الصور والرموز التصويرية، النماذج، العينات، الرسوم، الخرائط، الافلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (18) يمثل استعمال الموسيقى كإثارة التواصل اللغوي للأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**14**	**%78**
لا	**4**	**%22.2**
المجموع	**18**	**%100**

نلاحظ من خلال البيانات المقدمة في الجدول رقم (18) أن نسبة 78% جاءت ممثلة لأفراد العينة الذين يرون أن استعمال الموسيقى لديها صدى من أجل إثارة التواصل اللغوي للأطفال التوحديين، أما نسبة 22.2% فجاءت ممثلة لأفراد العينة الذين كانت اجاباتهم بالنفي في أن استعمال هذه الموسيقى ليس لها أي ردة فعل في خلق أو تنمية التواصل اللغوي لديهم حيث تعتبر الموسيقى أسلوب مفيد وله اثار ايجابية في تهدئة الأطفال الذاتويين وقد ثبت أن ترديد المقاطع الفنائية على سبيل المثال أسهل للفهم من الكلام لدى الأطفال الذاتويين وبالتالي يمكن أن يتم توظيف ذلك والاستفادة منه كوسيلة من وسائل التواصل، كما شملت أيضا الحصص التدريبية، حصص الموسيقى وذلك بهدف: تسهيل الاتصال مع الحالات وملاحظة كل السلوكات الخاصة بهم.

واستخدام الموسيقى كوسيلة تعزيزية غير لفظية وتنمية الانتباه والادراك السمعي وتعليمهم المهارات اللغوية ويمكن لفنيات العلاج بالموسيقى أن تلعب دورا هاما في علاج هؤلاء الأطفال حيث يمكن أن تسهم في تسيير حدوث التواصل من جانبهم كما تدعم رغبتهم في التواصل من جانب اخر ومن ثم فهي تعد بدرجة كبيرة من أنماط وحدتهم وانعزالهم وتساعدهم على الانغماس في الخبرات الخارجية ومن جهة اخرى يمكن لمثل هذه الفنيات أن تقلل من ترديد المرضي للكلام الذي يميز هؤلاء الأطفال كما أنها تقلل من السلوكيات التوحدية.

الجدول رقم (19) يمثل طبيعة الموسيقى المستعملة لإيجاد تواصل لغوي للأطفال.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موسيقى شفوية	12	%67
موسيقى الات	6	%33
المجموع	18	%100

نلاحظ كمن خلال المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (19) بأن عدد كبير من أفراد العينة صرحوا بأن طبيعة الموسيقى المستعملة لإيجاد تواصل لغوي للأطفال تتمثل في الموسيقى شفوية حيث قدرت نسبتها ب 67 %، في حين هناك من المبحوثين من صرحوا بأن الهدف الأساسي يكمن في أن طبيعة الموسيقى المستعملة لإيجاد تواصل لغوي للأطفال التوحديين تتمثل في موسيقى الات حيث قدرت نسبتها ب 33%

ومنه تفسير وتحليل البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن هؤلاء الأطفال ينجذبون في الواقع إلى الموسيقى خاصة الحقيقية منها لأن هذا العلاج يعد بمثابة أحد أنماط للعلاج أو تدخلات المختلفة التي يمكن أن تعمل بواسطتها على الحد من تلك الاثار السلبية التي تترتب على اضراب التوحد ونظرا لقصور التواصل من جانب هؤلاء الأطفال الموسيقى قد تعمل على توصيل الأحاسيس والمشاعر لكونها تعتمد على الكلام كما أن الموسيقى والأنشطة الموسيقية تحدث أقصى مفعول لها في العلاج الجماعي يهدف تحسين السلوك التواصلي وملاحظة كل السلوكات الخاصة بهم.

التدخل بالموسيقى يعتمد على استجابة الطفل للأصوات والحركات بتلقائية والتي تمثل التواصل المقصود من خلال الأغاني والألحان حيث تعتبر الموسيقى بالنسبة للأطفال التوحديين شكل من أشكال العلاج الوظيفي. وبالتالي فالموسيقى ذات نغم ولحن بسيط تتناسب مع المرحلة العمرية لدى الطفل التوحدي سهلة الألفاظ وتركز على المرح مما يبعث الراحة والبهجة في النفوس تركز على المبادئ التي تدعو إلى الإيمان والمحبة والصداقة وإلى الكثير من القيم.

الجدول رقم (20) يمثل الموسيقى الشفوية المتبادلة بين الأطفال التوحديين

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أناشيد الأطفال	10	%56
غناء جماعي	6	%33
موسيقى مثيرة مسجلة	2	%11
المجموع	18	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول (20) أن معظم إجابات أفراد العينة حول الموسيقى الشفوية المتبادلة بين الأطفال التوحديين داخل المركز اتفقت على أنها أناشيد الأطفال وذلك بنسبة 56% لأن الأطفال بطبيعته يفضلون الجو الحماسي من أجل إثارتهم وخلق روح المرح الترفيه فيما بينهم وهذا ما صرحت به لنا

مختصة في الأورطوفونيا عبدي حورية خلال اجرائيا للمقابلة معها، في حين هناك من صرحوا بأن الفناء الجماعي من بين أفضل الموسيقى الشفوية التي يتم تبادلها بين الأطفال التوحديين حيث قدرت نسبتهم ب 33%، أما نسبة 11% من أفراد العينة أقروا بأن الموسيقى الشفوية المتبادلة بين الأطفال التوحديين تكون عن طريق موسيقى مثيرة مسجلة.

تهدف الموسيقى إلى تفسير الرموز وفهمها وتكوين فهم جديد تكون باستخدام أعضاء النطق بصوت واضح مسموع.

تكون موسيقى تلقى على أذانهم مع أمره بالإنباه لكي يصبح كل طفل سمعه المصاحب بشرح بعض الكلمات الصعبة.، وكل هذا يهدف التعرف على معاني الكلمات وصيفها مما يساعد في عملية التعلم وإثراء الرصيد اللغوي وكذلك غرس الميول الموسيقية وتنمية الذوق وتزويدهم بالخبرات الكافية وبذلك تؤدي الموسيقى الشفوية المتبادلة إلى تنمية ثروة الطفل اللغوية وزيادة محصوله اللفظي وقد اتضح أن ترديد المقاطع الفنائية على سبيل المثال أسهل للفهم من الكلام لدى الأطفال الذاتويين ولها أثار ايجابية في تهدئتهم وبالتالي يمكن أن يتم توظيف ذلك والاستفادة منه كوسيلة من وسائل التواصل حيث تؤدي إلى انخفاض الحساسية للصوت لدى بعض الأطفال وزيادة قدرتهم على زيادة تفاعلهم مع أقرانهم، وتحسين سلوكهم الاجتماعي.

الجدول رقم (21) يمثل موسيقى الات المتبادلة لديهم

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موسيقى الدف	7	%39
موسيقى رسمية	2	%11.1
موسيقى الناي	9	%50
أخرى	0	%00
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الاحصائية في الجدول رقم(21) أن نسبة 50% من أفراد العينة صرحوا بأن موسيقى الات المتبادلة لدى الأطفال التوحديين تتمثل في موسيقى الناي، أما نسبة 39% من أفراد العينة أقروا بأن موسيقى الدف تعتبر من بين أهم موسيقى الات المتبادلة لديهم، ثم تليها نسبة 11.1% من المبحوثين أقروا بأن موسيقى رسمية هي موسيقى مساهمة بدرجة كبيرة في خلق جو من لتفاعل والمرح بين بعضهم البعض هذه الطريقة من الموسيقى تعمل على تحسين قدرة السمع لدى هؤلاء عن طريق ادراك موسيقى بالحواس المختلفة كالبصر واللمس لتوضيح مثالا لما يجب أن تكون عليه الموسيقى بالنسبة للطفل، كما يمكن للمعلم تسجيل تلك الأصوات ثم مراجعة الأداء معهم حتى يكتشف مواضع القوة والضعف من استخدامهم لهذه الات المتبادلة فهي تربط الأشياء المجردة بالأشياء المحسوسة وذلك يسهل عملية التعلم فهي خير معين على بلوغ الهدف بصورة مباشرة وسريعة وشيقة لذلك تدعوا الحاجة إلى التعامل مع خامات يتوحد مفهومها لدى الجميع، ألا وهي الصوت ومن هنا تشكل نمطا له فاعليته في عملية تعليم الأطفال التوحديين وهي في نفس الوقت تسهل فهمهم وتثير خيالهم

وتفكيرهم وتزودهم بخبرات مختلفة وتنمي لديهم القدرة على الملاحظة والاستنتاج وتوصيل معنى لفكرة ما لأن الطفل بطبعه سريع الملل ويصعب تركيز انتباهه لفترة طويلة على تبادل موسيقى الات.

الجدول رقم (22) : يمثل الوسائط التعليمية المختلفة كوسيلة للتواصل اللغوي مع الأطفال التوحديين.

العينة / الاحتمالات	التكرر	النسبة المئوية
نعم	8	%44
لا	10	%56
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول (22) أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الوسائط التعليمية المختلفة لا تعتبر من بين أهم الوسائل لتواصل اللغوي مع الأطفال التوحديين حيث قدرت نسبتهم ب 56%، إلا أن البعض يرون الوسائط التعليمية. تعتبر كوسيلة هامة للتواصل اللغوي مع الأطفال التوحديين قدرت بنسبتهم ب 44%

- لأن هناك وسائط أخرى يمكن الاعتماد عليها تتعلق بالحواس لأن الطفل التوحدي يعاني من اضراب في الحواس وهذا يستلزم وسائط علاجية مختلفة مثل المساج وأنشطة التوازن واللعب بالعجينة وكل ما له علاقة باللمس.

- إذ تعتبر أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص مسموعة حيث يستعن بها بإحداث عملية التعلم.

- حيث نعني بهذه الوسائط مختلف الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم من أجل تحسين وتطوير عمليتي العلم والتعلم بهدف توضيح الصورة التعليمية من توضيح المعاني وشرح الأفكار في عقول الأطفال التوحديين تهدف إلى تنمية التواصل اللغوي لديهم واكتساب الطفل لبعض المهارات اللغوية، ورعاية الذات في المهارات الحركية إذ تسهم مساهمة فعالة هذه الوسائط في عملية تدريس الأطفال التوحديين وفي تحسين عملية التعليم والتعلم مع بقية عناصرها التي تتضمن الهداف والمحتوى وطرق التدريس والأنشطة واساليب التقويم وغيرها، لذلك فإن الوسائط التعليمية المختلفة تتيح الفرصة لكل طفل توحدي للتعلم بطريقة فردية تعتمد على سرعته في التعلم، وإثارة اهتمام الطفل عن طريق تقديم أشكال متنوعة من الوسائط (القصة، الموسيقى ، اللعب)، حيث تعمل هذه الوسائط على استثارة أكثر من حاسة لدى الطفل التوحدي، مما يؤدي إلى زيادة جذب انتباهه لما يعرض له من معلومات وبالتالي تمكنه هذه الوسائط من اكتسابه رصيد لغوي جيد يمكنه نوعا ما من الخروج من عالم التوحد والانغلاق إلى عالم الاتصال مع العالم الخارجي.

مناقشة نتائج البحث

1- مناقشة نتائج البحث في ضوء البيانات الشخصية:

أوضحت مناقشة الخصائص العامة لمجتمع البحث النتائج التالية:

- أنّ أغلب أفراد العينة هم إناث

- أنّ أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 30 سنة فما فوق

- أنّ أغلب أفراد العينة ذو مستوى جامعي (ليسانس)

- أنّ أغلب أفراد العينة تتراوح أقدميتهم في المركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين ذهنيا أقل من 10 سنوات

- أن أغلب أفراد العينة هم من المدينة

ومن خلال ما سبق نستنتج أن :

- أغلب أفراد العينة هم إناث وذلك بحكم أن مثل هذه المراكز تحتاج إلى بدل مجهود والصبر أكثر وطاقة ايجابية تسمح بأداء مهامهم على أكمل أوجه.

- نستنتج أن المركز قد اعتمد على المستوى الهرمي المتوسط للمعلمين وذلك باعتبارها فترة العطاء التي تكون مرفوقة بما يملكه من خبرة ومعرفة بالمركز، فمثل هذه الفئة المعتمد عليها داخلها تكون لها درجة كبيرة في الخبرة والوعي.

- نستنتج أن المركز يعتمد على المعلمين لهم مستوى علمي اكاديمي ليسانس لأن هذا يؤهلهم للاتصال والتفاعل فيما بينهم، وكذلك أن المستوى التعليمي أصبح يلعب دور كبيرا في تحقيق نجاح المركز.

- نستنتج أن أغلب المعلمين في المركز النفسي البيداغوجي لديهم أقدمية في العمل، وهذا ما يساعدهم على الأداء الحسن للعمل والتفهم السريع كل ما يدور داخل وخارج المركز، كما يستطيعون الاطلاع على كافة المستجدات والسياسات وكدا الاستراتيجيات التي تسير عليها من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة الوصول إليها.

- أغلب أفراد العينة هم من المدينة بحكم أن مثل هذه المركز تختلف باختلاف الموقع الجغرافي بالإضافة إلى ندرة فرص العمل في الريف على عكس المدينة.

2- مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

من خلال البحث الميداني الذي أجريناه توصلنا إلى جملة من النتائج سنعرضها فيما يلي حسب فرضية ومؤشراتها من أجل الوصول إلى النتيجة العامة لموضوع البحث.

- مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضية الأولى :

والتي مفادها أن الوسائط التعليمية تساهم في تنمية التوصل لدى الأطفال التوحديين.

- أظهر البحث الميداني أن اللعب كوسائط التعليمية لها دور في تنمية التواصل اللغوي لذى الأطفال التوحديين داخل المركز، وبهذا أثبتت صحة الفرضية الأولى، وهذا ما دلت عليه النسب المئوية الظاهرة في الجدول (06)و(07)و(08) و(09) و(10) و(11).

- حيث يبين رقم (06) أن اللعب يعتبر من بين اليات التعامل مع الاطفال التوحديين وقد عبرت عنه النسب المقدرة ب : 67% أما بالنسبة 17% من المبحوثين فقد صرحوا بأنه لا يمكن اعتبار اللعب من بين هذه الاليات للتعامل معهم.

- ويشير الجدول رقم (07) أن تخصيص وقت للترفيه يعتبر هدف رئيسي للتعامل مع الاطفال التوحديين وذلك بنسبة 55%، إلا أن في حين هناك من المبحوثين من صرح بأن اليات التعامل معهم تتمثل في إثارة الأطفال التوحديين حركيا وذلك بنسبة 28%، أما نسبة 17% فقد قرروا بأن ترك المجال للأطفال يلعبون هو من بين هذه الاليات التي يمكن اعتمادها.

- ويشير الجدول رقم (08) بأن الالعاب الجماعية هي الالعاب التي تمارس عادة لدى الاطفال وذلك بنسبة 61%، إلا أن هناك بعض المبحوثين أقروا أن الالعاب التي يمارسها الاطفال عادة تتمثل في الالعاب الفردية حين قدرت نسبتهم ب 39%

- أما الجدول رقم (09) يبين لنا أن طبيعة الالعاب التي يمارسها الاطفال التوحديين تتمثل في الالعاب الذهنية بنسبة 78% أما نسبة 22.2% فيقرون أن الالعاب الفيزيقية هي الالعاب التي يفضلها الاطفال ممارستها.

- ويشير الجدول رقم (10) أن الهدف الاساسي الذي تسعى إليه الالعاب الذهنية الخاصة بالأطفال التوحديين هي ألعاب التلوين وذلك بنسبة 44.4%، في حين هناك من المبحوثين من صرح بأن هذه الالعاب تتصل بدرجة كبيرة على الالعاب التشكيلية والتي قدرت نسبتهم ب 28%، أما بالنسبة إلى أفراد العينة الذين صرحوا بأن الالعاب الذهنيين تتصل في ألعاب نماذج مجسدة وقد بلغت نسبتهم ب 22%.

- ويشير الجدول رقم (11) أن الالعاب الفيزيقية للأطفال التوحديين تتمثل في ممارسة ألعاب رياضية والتي قدرت نسبتهم ب 44.4% أما بالنسبة 33% فكانت إجابتهم بأن الحركة العشوائية تعتبر من الالعاب الفيزيقية للأطفال التوحديين، وتليها نسبة 17% ممن صرحوا بأن الالعاب الفيزيقية يمكن أن تتمثل في مسابقات الجري.

ومما سبق يمكن القول أن أغلب النسب تأكد لنا صحة الفرضية الاولى حيث بينت لنا هذه النسب أن اللعب يعتبر من بين الوسائط التعليمية التي تساهم في تنمية التواصل لدى الاطفال التوحديين، كذلك وخلق حالة من التوافق بين أهداف المعلمين و الاطفال التي تم برمجتها ضمن استراتيجية المركز وكدا اعتبارها حلقة وصل بين مختلف الاقسام.

- مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

ومفادها أن القصة كوسائط تعليمية وتكريس التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين وهذا ما أظهره لنا البحث الميداني من خلال اعتماد المركز وبشكل كبير على هذه الوسائط التعليمية في هذا القسم لمهامه

ووظائفه من أجل تنمية التواصل اللغوي لديهم وبهذا تثبت صحة الفرضية الثانية من خلال النسب المئوية الظاهرة في الجدول رقم (12)و(13) و(14) و(15) و(16) و(17).

- من خلال الجدول رقم (12) نجد أنهم يتبعون أسلوب القصة أثناء تعاملهم مع الاطفال التوحديين وذلك بنسبة 72.2%، إلا أن هناك بعض المبحوثين نفوا طلك حيث قدرت نسبتهم ب 28%

- ويشير الجدول رقم (13) أن الاسلوب المتبع عادة في التعامل مع الاطفال التوحديين يتمثل في أسلوب إثارة الحواسب والتي قدرت نسبتهم ب 56%، في حين هناك الاساليب المتبعة لتعامل معهم عادة. والتي بلغت نسبتهم ب 33%، أما نسبة 11% صرحوا بأن اسلوب التشويق هو من الاساليب المتبعة عادة لديهم.

- ويشير الجدول رقم (14) إلى طبيعة القصص المتداولة لدى الاطفال التوحديين تتمثل في القصص المرئية بنسبة 39%، في حين هناك من صرح بأن القصص المقروءة لدى الاطفال التوحديين هي الأحسن بالنسبة لديهم والتي قدرت نسبتهم ب 28% أما نسبة 33% من المبحوثين أقروا بأن القصص المسموعة هي الاكثر صدى والتي يتم تداولها لدى الاطفال التوحديين.

- ويشير الجدول رقم (15) أن القصص المقروءة التي تقدم لدى الاطفال التوحديين تتمثل في القصص المرسومة في المجلات حيث قدرت نسبتهم ب 50%، أما نسبة 39% من المبحوثين صرحوا بأن القصص المقروءة لديهم هي قواعد القصة بالتناوب أما الفئة المتبقية صرحوا بأن تقديم حكاية حرة هي أفضل القصص المقروءة لديهم قدرت نسبتهم ب 11%

- من خلال الجدول رقم (16) نجد أن طبيعة القصة المسموعة لدى الأطفال التوحديين تتمثل في الحكايات الهادفة من طرف المعلم والتي قدرت نسبتهم ب 67%، أما نسبة 33% من المبحوثين صرحوا بأن القصص منة التراث تعتبر من أهم القصص المسموعة لدى الاطفال التوحديين.

- ويشير الجدول رقم (17) أن طبيعة القصة المرئية لدى الاطفال التوحديين تتمثل في حكايات الألعاب والتي قدرت نسبتها ب 61 %، أما نسبة 28% من المبحوثين صرحوا بأن هذه الطبيعة في القصص المرئية تكون عن طريق حكايات عبر وسائط الكترونية في حين هناك من صرح بأن القصة المرئية لدى الاطفال التوحديين تكمل أهميتها في حكايات عبر الشاشات والتي قدرت نسبتهم ب11%.

ومما سبق يمكن القول أن للقصة دور كبير في كونها تعتبر من بين الوسائط التعليمية التي يعتمد عليها المعلمين في تنمية التواصل اللغوي وإثارة قدراتهم العقلية واستخدامهم لكافة الحواس مما يساعدهم على بلورة أفكار جديدة واكتساب مهارات وهذا ما ينعكس ايجابا على سمعة هذا المركز، كما يؤثر أيضا على الاداء الوظيفي للمعلمين مما يجعلهم يؤدون مهامهم على أكمل وجه وخلق روح التفاعلية بينهم وبين الاطفال وهذا ما تبين لنا من خلال النسب المئوية والتي تؤكد صحة الفرضية الثانية.

- مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة :

والتي مفادها أن الموسيقى كوسائط تعليمية وترقية التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين.

وقد أزهر لنا البحث الميداني الذي قمنا به أن الموسيقى كوسائط تعليمية لديها دور كبير في ترقية التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين داخل المركز وبهذا أثبتت صحة الفرضية الثالثة، وذلك من خلال النسب المئوية الظاهرة في الجدول رقم (18) و(19) و(20) و (21) و(22).

- ويشير الجدول رقم (18) أن استعمال الموسيقى لديه أهمية كبيرة تتمثل في إثارة التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين وذلك بنسبة 78% إلا أن هناك بعض المبحوثين نفوا ذلك حيث قدرت نسبتهم ب 22.2%

- ويشير الجدول رقم (19) أن طبيعة الموسيقى المستعملة لإيجاد تواصل لغوي لديهم تتمثل في الموسيقى الشفوية وذلك بنسبة 67% في حين هناك من المبحوثين من صرحوا بأن موسيقى الآلات تعتبر من بين الموسيقى التي تستعمل لإيجاد التواصل اللغوي لدى الاطفال التوحديين حيث قدرت نسبتهم ب33%

- ويشير الجدول رقم (20) أن الموسيقى الشفوية بين الاطفال التوحديين تتمثل في أناشيد الاطفال وذلك بنسبة 56% إلا أن هناك بعض المبحوثين صرحوا بأن الغناء الجماعي من بين أفضل الموسيقى الشفوية التي تم تبادلها والتي قدرت نسبتهم ب 33% أما نسبة 11% تتمثل في أن الموسيقى المثيرة والمسجلة هي الموسيقى الشفوية المتبادلة بينهم.

- ويشير الجدول رقم (21) أن موسيقى الآلات المتبادلة لدى الاطفال التوحديين تتمثل في موسيقى الناي وذلك بنسبة 50%، أما نسبة 39% أقروا بأن موسيقى الدف تعتبر من بين أهم موسيقى الآلات المتبادلة لديهم في حين هناك من المبحوثين من صرحوا بأنها تتمثل في موسيقى رسمية والتي قدرت نسبتهم ب 11.1%.

- ويشير الجدول رقم (22) أن الوسائط التعليمية المختلفة لا تعتبر وسيلة للتواصل مع الاطفال التوحديين وذلك بنسبة 56%، في حين نجد نسبة 44% من المبحوثين صرحوا بأن الوسائط التعليمية تساهم في عملية التواصل اللغوي لديهم.

ومما سبق يمكن القول أن القسم الخاص بالأطفال التوحديين يعتمد بدرجة كبيرة على الموسيقى كوسائط تعليمية من أجل تنمية التواصل اللغوي لديهم وبالإضافة إلى العمل على إقامة علاقات جيدة ووطيدة مع الاطفال فيما يخص الشؤون العامة للمركز وكدا اعتماد وسائط اخرى جديدة من شأنها الرقي بفكر الاطفال التوحديين وهذا ما تؤكده لنا النسب المبنية على صحة الفرضية الثالثة.

3- مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين، قد توصلنا نوعا ما إلى دراسات مطابقة وكذا استعنا بدراسات مشابهة وقد قمنا بمقارنة نتائج دراستها لنتائج دراستي حيث توصلنا إلى مايلي:

1- الدراسة التي قامت بها الهزة سعيد حسني: فقد توصلت من خلالها إلى نتائج تتفق مع بحثي في عدة نقاط أساسية هي:

*أنّ الأطفال التوحديين أقل إكتشافا للأشياء وأقل إدراكا بهدف زيادة السلوك الاكتشافي لهؤلاء الأطفال.

* تعليم الأطفال التوحديين المهارات الجسمية والاجتماعية واللغوية.

* تتفق من حيث هدف الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية واللغوية.

* يركز العلاج السلوكي على تعديل سلوك الأطفال التوحديين باستخدام العديد من الأساليب كالتعزيز والتسلسل والتلقين وتقييم السلوك على البيئة الطبيعية.

* توظيف أهم الفنيات التي يستند عليها العلاج السلوكي في تدريب الأطفال التوحديين.

* أما فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن الاعتماد على البرامج التدريبية للتخفيف من سلوك الأطفال ذوي اضطراب التوحد، في حين اتبعت الوسائط التعليمية.

* تختلف من حيث المنهج المتبع المنهج التجريبي، وتمثل منهج بحثي المنهج الوصفي.

2- الدراسة التي قام بها الحساني لسنة 2005م، حول فاعلية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فقد توصلت من خلالها إلى نتائج تتفق مع بحثي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* أنّ أنشطة اللعب هي أنسب الطرق للتدخل المبكر وتعديل سلوك الطفل التوحدي.

* أهمية استخدام اللعب كوسيلة علاجية في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

* تعليم الأطفال التوحديين المهارات المختلفة المعتمدة على أنشطة اللعب وخاصة المهارات اللغوية لوجود علاقة بين اللعب واللغة لأطفال ذوي اضطراب التوحد ولما للعب من أهمية في تنشيط القدرات البدنية والحركية والعقلية وتنميتها، بدمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع غيرهم من الأطفال العاديين أي طفل يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب.

* اللعب طريقة ممتعة لتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأنه قد أثبت فعاليته في إكساب ذوي اضطراب التوحد العديد من المهارات اللغوية.

* أما فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن استخدمت البرامج التعليمية في تنمية التواصل اللغوي، في حين استعنت في بحثي الوسائط التعليمية.

* تختلف في استخدام المنهج التجريبي، فقد تمثل المنهج المتبع في بحثي المنهج الوصفي.

3- الدراسة التي قام بها الظفيري لسنة 2005م، والتي تمحورت حول الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد، دراسة ميدانية لقياس مستوى الاتصال اللغوي لعيّنة من أطفال التوحد، فقد توصلنا من خلالها إلى نتائج تتفق مع دراستنا الحالية في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* الاهتمام بمظاهر ومستوى الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

* الاهتمام بمظاهر ومستوى الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

* تشابهت في قلة عدد العينة لصعوبة التعامل مع هذه الفئة وحاجاتها إلى الملاحظة المستمرة وأيضا تنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي: الانتباه، الفهم، التعرف، التسمية، التقليد ذوي اضطراب التوحد بمشاركتهم مع أقرانهم مع الأطفال العاديين.

* أمّا فيما يخص الاختلاف بينهما فيكمن في تطبيق الدراسة على عيّنة من أطفال اضطراب التوحد، في حين طبقت بحثي على معلمي أطفال التوحد.

4- الدراسة التي قام بها أحمد علي لسنة 2008م، والتي تمحورت حول فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى عيّنة من الأطفال التوحديين فقد توصلنا من خلالها إلى نتائج تتفق مع دراستنا الحالية في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* الأطفال التوحديين لا يطورون هذه المهارة بشكل كاف ولكن من خلال التدريب يستطيعون التغلب على القصور الذي يعانون منه في مهارة الانتباه المشترك.

* الاضطرابات السلوكية وحدتها وشيوعها لدى الطفل التوحدي والتخفيف من هذه الاضطرابات السلوكية.

* تطوير وتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن في استخدام البرامج التدريبية والتعليمية ومقاييس تقيس المهارات لدى الأطفال التوحديين.

* وتختلف أيضا في الأدوات المستخدمة في الدراسة باستخدام مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي، البرنامج التدريبي، في حين استخدمت أداة الاستبيان.

5- الدراسة التي قام بها أبودلهوم لسنة 2007م، والتي تمحورت حول فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين، فقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* يتفق بحثي الحالي مع هذه الدراسة في الهدف وهو تنمية المهارات المختلفة المتبعة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمهارات استخدام جداول النشاط المصورة في اكتساب السلوكيات المرغوبة وتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

* نظام التواصل عن طريق تبادل الصور لدى أطفال التوحد فهو شكل من أشكال التواصل الفعال البديل المصمم لزيادة التواصل.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن أنّ هذه الدراسة استخدمت نظام التواصل بالصور تعتبر برامج عالمية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

* اختلفت أيضا في أنها طبقت المنهج التجريبي أمّا المنهج المتبع في بحثي المنهج الوصفي.

* تختلف في الأدوات المستخدمة حيث استخدمت مقياس تقدير التواصل اللغوي لأطفال التوحد في حين استخدمت أداة الاستبيان.

6- الدراسة التي قام بها نيازك لسنة 2008م، التي تمحورت حول فاعلية استخدام برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة جدة، فقد توصلت من خلال هذه الدراسة تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* استخدام فنيات تعديل السلوك المختلفة لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطرا التوحد.

* اختبار فاعلية برامج تدريبية تشير إلى أهمية وضع برامج تدريبية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

* تتفق في الهدف ألا وهو تنمية بعض المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتدريبهم على هذه المهارات من خلال هذه البرامج، حيث تعتبر من الأساليب المتبعة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

* أما فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن استخدمت هذه الدراسة البرامج التدريبية لاختبار بعض مهارات الاتصال اللغوي طبقت على الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة إلا أنني اعتمدت في بحثي على الوسائط التعليمية لتنمية التواصل اللغوي.

* تختلف في الأدوات المستخدمة حيث استخدمت مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي البرنامج التدريبي، أمّا أداة بحثي فقد تمثلت في أداة الاستبيان.

* تكونت العينة من 20 طفلا وطفلة، حيث تم اختيار العينة عشوائيا، أمّا عينة بحثي فقد تكونت من 18 معلم تم اختيار العينة القصدية –معلمي أطفال التوحد.

* طبقت المنهج التجريبي باستخدام مقياس تقدير مهارات الاتصال اللغوي، البرنامج التدريبي، لقد اتبعت المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث.

7- الدراسة التي قام بها دانيللي لسنة 1995م، حيث توصلت من خلال هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* أنّ هناك تغيرات إيجابية في اللعب واللغة والمهارات الاجتماعية بعد برنامج اللعب الدرامي.

* تقديم مجموعة من الألعاب الدرامية لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

* وهذا يتطابق نع بحثنا في اختيار اللعب كوسيلة علاجية في تدريب الأطفال التوحديين من المشكلات السلوكية وزيادة التفاعل الاجتماعي.

* الاعتماد على اللعب من خلاله يشارك الأطفال التوحديين في مجموعة من الألعاب ممّا يؤدي إلى تعديل السلوك والتواصل لديه.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن في أنها طبقت منهج دراسة الحالة حيث تكونت عينة الدراسة 3 أطفال، في حين طبقت في بحثي المنهج الوصفي.

* استخدمت الملاحظة والمقابلة، فقد تمثلت أداة بحثي في الاستبيان.

* واختلفت أيضا طبقت على عيّنة من أطفال التوحد إلا أنني طبقت بحثي على معلمي أطفال التوحد.

8- الدراسة التي قام بها خطاب لسنة 2004م، فقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* أنّ العلاج باللعب يؤثر على الشخصية بشكل عام.

* أنّ الألعاب الحركية والحسية تساهم بشكل فعال في مساعدة ذوي اضطراب التوحد على التعامل السليم مع المكان الذي يتواجدون فيه وعلى زيادة قدرتهم على الانتباه والتواصل مع الآخرين والاندماج في المجتمع ممّا يساعد على الإقلال من حدّة الاضطرابات السلوكية بشكل فعال.

* وهذا ما توصلت إليه من خلال نتائج الفرضية السابقة ومن نتائج البحث كذلك أنه توجد علاقة بين اللعب والتواصل اللغوي وهذا ما تبيّن في بحثنا أنّ اللعب من الوسائط التعليمية التي تنمي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

* يتفق بحثي الحالي مع هذه الدراسة في الهدف من البحث وهو تنمية المهارات المختلفة المتبعة في تعليم ذوي اضطراب التواحد سواء في تنمية المهارات اللغوية أو المهارات الحركية.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن أنها ركزت على اللعب للإقلال من حدة الاضطرابات السلوكية وتعديلها بشكل فعال لكني في دراستي ركزت على اللعب لتنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال التوحديين.

* اختلفت أيضا في أنها طبقت المنهج التجريبي في حين اتبعت في بحثي الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

9- الدراسة التي قام بها لويس لسنة 2003م، فقد توصلت من خلالها إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* وجود علاقة بين اللغة واللعب لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد وغيرهم، بدمج الأطفال التوحديين مع غيرهم من الأطفال العاديين أي طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب، ولما للعب من أهمية في تنشيط القدرات البدنية والحركية والعقلية وتنميتها، حيث يعتبر طريقة ممتعة لتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

* تعليم الأطفال التوحديين المهارات المختلفة المعتمدة على أنشطة اللعب وخاصة المهارات اللغوية للبحث عن العلاقة بين اللغة واللعب لدى الأطفال التوحديين.

* يتفق بحثي الحالي مع هذه الدراسة في الهدف من الدراسة وهو تنمية المهارات المختلفة المتبعة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد خاصة في تنمية المهارات اللغوية.

* أما فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن أنها تختلف في تطبيق الدراسة على أطفال ذوي اضطراب التوحد، في حين طبقت بحثي على عينة من معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

10- الدراسة التي قام بها بيرس وشيبرمان لسنة 1997م، فقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* استخدام أسلوب اللعب في تنمية الاتصال اللغوي مع استخدام التعزيز في كل مرحلة من مراحل اللعب.

* ارتفاع مستوى التفاعلات والمبادرات واستخدام اللغة بعد فترة المعالجة التي خضع لها أطفال التوحد.

* تحسين الكفاءة الاجتماعية والاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

* يتفق بحثي الحالي مع هذه الدراسة في الهدف من البحث وهو تنمية التواصل اللغوي وتنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى أطفال التوحد.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن في المنهج المتبع وهو منهج دراسة الحالة إذ أني في بحثي طبقت المنهج الوصفي كما اختلفت أيضا في الأدوات المستخدمة حيث استعنت بالملاحظة والمقابلة فقط، حيث استخدمت في بحثي الحالي الاستبيان.

* وتختلف أيضا في تطبيق الدراسة على عينة من أطفال اضطراب التوحد، في حين طبقت بحثي على معلمي أطفال التوحد.

11- الدراسة التي قام بها هوبسن، فقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* أنّ الطفل التوحدي يعاني من نقص في القدرة الفطرية على التفاعل بشكل مؤثر.

* لذا فالنمو التابع لذلك تظهر فيه أشكال من الخلل في التفكير الرمزي المجرد وغياب نظرية العقل واللغة العملية واللعب والخيال ومعرفة الانفعالات.

* تنمية المعارات اللغوية لدى الأطفال التوحديين.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود فيكمن في أنّ هذه الدراسة المنهج التجريبي، لقد اتبعت المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث.

12- الدراسة التي قام بها سجام وكاواي لسنة 1967م، فقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* التوصل إلى فاعلية العلاج باللعب لذوي اضطراب التوحد.

* أنشطة اللعب هي أنسب الطرق للتدخل المبكر وتعديل سلوك الطفل التوحدي.

* تهدف إلى تعليم الأطفال التوحديين المهارات المختلفة المعتمدة على أنشطة اللعب وخاصة المهارات اللغوية.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن في أنها استخدمت منهج دراسة الحالة في حين ابتعت في بحثي المنهج الوصفي.

13- دراسة كو وآخرين لسنة 1990م، والتي تمحورت حول التعرف على فاعلية التدريب على مهارات اللعب اللفظي وغير اللفظي في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا، فقد توصلت من خلالها إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* وجود علاقة بين اللعب ونمو اللغة لذوي اضطراب التوحد، فاللعب طريقة ممتعة لتدريب الأطفال ذوي التوحد، تظهر فاعليته في اكتساب الأطفال العديد من المهارات منها المهارات اللغوية.

* تدريب الأطفال التوحديين على الاستجابات اللفظية كاللعب التلقيني وأداء التحية اتضح وجود فرق بين السلوك اللغوي القبلي والبعدي في اللغة الشفهية.

* تتفق في الهدف من الدراسة هو تنمية المهارات اللغوية والحركية لدى أطفال التوحد.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن في المنهج المتبع هو دراسة الحالة حيث تكونت العينة من 3 أطفال، في حين طبقت في بحثي المنهج الوصفي.

14- الدراسة التي قام بها كاساري لسنة 2008م، والتي تمحورت حول الحصيلة اللغوية عند الأطفال ذوي التوحد، مقارنة عشوائية من التدخلات، الاهتمام المشترك، فقد توصلت من خلالها إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* أنّ مهارة الانتباه المشترك تؤدي إلى تحسين اللغة أكثر بكثير ممّا فعلته مهارة اللعب الرمزي ولها فوائد هامة للعلاج.

* تطوير في مهارات اللغة التعبيرية

* يتفق بحثي الحالي مع هذه الدراسة في الهدف وهو تنمية اللغة والتواصل لدى الأطفال التوحديين.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن أنها اختلفت في الأدوات المستخدمة في الدراسة حيث استخدمت مقياس لتقييم مهارات الانتباه المشترك واللعب الرمزي والتفاعل بين الأم والطفل وتطوير اللغة، حيث اتبعت المنهج التجريبي، أمّا في بحثي المنهج المتبع هو المنهج الوصفي واعتمدت في بحثي على الاستبيان.

15- الدراسة التي قام بها بافنجتون لسنة 1998م، فقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى نتائج تتفق مع بحثي الحالي في عدة نقاط أساسية تتمثل في:

* اكتساب الأطفال ذوي اضطراب التوحد مهارات التواصل اللغوي المطلوبة.

* يتفق بحثي من هذه الدراسة في الهدف من الدراسة وهو تنمية مهارات التواصل التي تعتمد على الإيماءات والإشارات إضافة إلى التواصل الشفهي باستخدام بعض استراتيجيات تعديل السلوك.

* أمّا فيما يخص الاختلاف الموجود بينهما فيكمن أنها استخدمت البرامج التدريبية والتعليمية ومقاييس تقيس المهارات لدى الأطفال التوحديين بهدف تنمية بعض المهارات لدى الأطفال التوحديين وتدريبهم على هذه المهارات من خلال هذه البرامج.

* تختلف أيضا في أنها طبقت الدراسة على عيّنة من أطفال التوحد، في حين طبقت على عينة من معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

النتائج العامة للبحث

انطلاقا من المعطيات المتحصل عليها من تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضيات الفرعية وفي ضوء نتائج توزيع الاستمارة والمقابلة ومناقشتها خلصنا إلى النتائج التالية:

أن الوسائط التعليمية داخل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل تساهم بدرجة كبيرة في تنمية التواصل اللغوي لديهم والذي تضم كوادر بشرية مؤهلة علميا ذات تخصص أكاديمي وذلك من أجل قيامها بوظائفها والمتمثلة في الاتصال والتنسيق بين مختلف الاقسام الخاصة بالتوحد والمصالح الفرعية لها، حيث تساعدهم هذه الاخيرة على توثيق الصلة بيها وبين الاطفال التي تتعامل معها بدأت بتهيئة الظروف المادية والمعنوية المشجعة على خلق التنمية في التواصل والقيام بأنشطة تساعد الاطفال التوحديين على تحسين علاقتهم مع معلميهم ومما يساعدهم على فتح مجال واسع أمامهم لتقديم انشغالاتهم واقتراحات جديدة حول وسائط تعليمية اخرى داخل المركز، كما أن الهدف الأسمى الذي تسعى إليه هذه الوسائط هو تنمية التواصل وذلك من خلال اعتمادها على كافة الوسائط التعليمية والاتصالية من اللعب والقصة والموسيقى وأنشطة التوازن واللعب بالعجينة ..الخ التي تتيح لها إمكانية إقامة علاقة طبية وحسن مع الأطفال التوحديين وخلق جو من الحماس والتفاعل وهذا إن دل على شيء وإنما يدل على اهتمام المركز بهذا القسم وإعطائه مكانة تجعل من هؤلاء الأطفال ينسجمون مع أقرانهم دون خلق عقدة لديهم، والنهوض بهم نحو الأفضل.

ومنه نستنتج أن الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها أن الوسائط التعليمية دور في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين محققة حيث نلاحظ أن هذا القسم وهذه الوسائط التعليمية تحظى باهتمام كبير في المركز وهذا من شأنه أن يساعدها على تحقيق الانسجام بين بناءها الداخلي والحرص على كسب ثقة وتأييد الأطفال التوحديين على استخدامهم لوسائط أكثر تكنولوجية.

توصيات البحث ومقترحاته

التكفل المبكر بالأطفال المصابين باضطراب التوحد: التكفل النفسي، التربوي، البيداغوجي، الأرطفوني، النفسي، الحركي، الصحي والاجتماعي.

- التخفيف من حدة الإصابة باضطراب التوحد.

- تشخيص وإعادة تشخيص الأطفال المصابين باضطراب التوحد من خلال اللجنة الولائية التي تم تنصيبها من طرف المديرية الوصية.

- الإرشاد الوالدي وإشراك الأسرة في عملية التكفل والمتابعة.

- إعداد المشروع العلاجي الفردي النفسي، البيداغوجي، التربوي والأرطفوني مع ما يناسب قدرات الطفل.

- تطوير المهارات العقلية، المعرفية واللغوية لدى الطفل.

- تعديل سلوك الطفل، معالجة الاضطرابات العلائقية والسلوكات النمطية.

- العمل على انفتاح الطفل على الوسط الخارجي.

- الحرص على التنشئة الاجتماعية للطفل وتعليمه الاستقلالية.

- التكفل بالتربية المبكرة والدعم المدرسي وتهيئة الطفل للاندماج في المدارس العادية.

- القيام بخرجات ترفيهية وبيداغوجية، الحرص على الإدماج الاجتماعي للطفل ومساعدته على عيش طفولة عادية.

- ضرورة استخدام الوسائط التعليمية كإستراتيجية تعليمية للأطفال التوحديين لما لها من أهمية في إكسابهم المهارات اللغوية المختلفة.

- إعداد برامج تربوية خاصة بالأطفال التوحديين تراعي دور وأهمية اللعب في عملية تنمية مهارات التواصل اللغوي لهؤلاء الأطفال.

الخاتمة

حاولنا في بحثنا هذا الوقوف والتعرف على دور الوسائط التعليمية في نجاح العملية التعليمية باعتبارها مؤشر أساسي لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين، وقد تم التركيز على ثلاث نواحي المعلم والطفل التوحدي والوسيلة التعليمية.

وتوصلنا من خلال هذا البحث أنّ بوجود الوسائط التعليمية داخل الصف الدراسي يؤدي إلى تفاعل وزيادة التواصل اللغوي، وهذا من خلال زيادة قدرات الأطفال التوحديين الاستيعابية وقدرتهم على استرجاع المعارف الآتية وهذا يستلزم بطبيعة الحال جودة تعليمية.

فالوسائط التعليمية اللعب، القصة، الموسيقى تساهم بنسبة كبيرة في خلق تفاعل الأطفال التوحديين مع المعلم خاصة والدرس بصفة عامة، حيث يمكن اعتبار حافز أو دافع يحبب عملية التعليم من جهة ومن جهة أخرى مساعدة المعلم في إنجاح العملية التدريسية ليبقى العمل تكاملي ومستمر وهذا للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وبالتالي فالوسائط التعليمية عاملا مهما في جودة العمل التربوي وفي التنسيق بين وظيفة المؤسسة وأنواع النشاط التعليمي، ولذلك ازداد الحرص على تطوير هذه الوسائل لما تحققه من جودة فـــي المخرج التعليمي خاصة لذوي اضطراب التوحد نظرا لنقص استخدامها في العملية التعليمية، الشيء الذي يجعل من الاعتماد على الوسائط التعليمية ضرورة حتمية للارتقاء بمستوى التعليم في مراحل الطفل التوحدي الأولى وإعداد مخرجاته لتنمية التواصل اللغوي لديه.

قائمة المراجع

قائمـــــــة المراجـــــــع:

1-المراجع باللغة العربية:

أ-الكتب:

1. البيلاوي (2002م): اضطرابات التواصل، ط1، مكتبة دار الزهراء، الرياض.
2. الدوخي والصقر (2005م): برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال، برامج اللغة والتوحد وقصور الانتباه، ط1، الكتاب الخامس، جامعة الأمير سلطان، الرياض.
3. الزريقات (2005م): التوحد الخصائص والعلاج، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان.
4. الهوارنة (2010م): اكتساب اللغة عند الأطفال، ط1، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
5. باظة (2003م): حقائق عن التوحد، ط1، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.
6. بوشير (2010م): الطيف التوحدي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.
7. سعد (1988م): الاتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
8. سليم (2002م): التوحد والتواصل، مكتبة أطفال الخليج، جامعة الإسكندرية.
9. عبد الجواد (1998م): فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد (112-88).
10. ناصيف وحيدر (2007م): حكيني بأسلوبي دليل التواصل بين الأهل والطفل الذي يعاني من التوحد، الجمعية اللبنانية للأوتيزم، لبنان.
11. وفاء الشامي (2004م): علاج التوحد، ط1، مركز جدة للتوحد، السعودية.
12. إبراهيم عبد الله السليم (2009): التدريس بتكنولوجيا الوسائط المتعددة، للفيئات الخاصة المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.
13. إبراهيم فرج الزريقات (2004): التوحد، الخصائص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
14. أحمد خير كاظم (2007م): الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان.
15. -الخفش (2007م): الأطفال التوحديين، دليل إرشادي للوالدين والمعلمين، ط1، دار يافا، عمان.
16. إيناس خليفة عبد الرازق (2007م): الشامل في الوسائط التعليمية ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
17. بشير عبد الرحيم الكلوب (م1978): الوسائل التعليمية التعلمية، دار إحياء العلوم، ط2، بيروت.

18. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة (2009م): طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

19. جابر عبد الحميد (1978): أسلوب النظم بين التعليم والتعلم، ط1، دار النهضة العربية، الدوحة.

20. جمال القاسم، ماجد عبيد (2000): الاضطرابات السلوكية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

21. حسام محمد مازن (2012م): أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.

22. دلال القاضي (2008م): منهجية وأساليب البحث العلمي تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

23. دلال ملحس إستيه (2007م): تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

24. ربحي مصطفى عليان (2009م): طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

25. رشيد زرواتي (2008م): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

26. زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (2005): مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.

27. سعد إسماعيل (1988): الإتصال والرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

28. سعيد الحسني العزة (2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية دار الثقافة للنشر والتوزيع.

29. سلمى محمود جمعة، (2000): طريقة العمل مع الجماعات، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

30. شاش، سهير محمد سلامة (2001): اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة، القاهرة.

31. الظاهر، قحطان أحمد (2009): التوحد، دار وائل، عمان.

32. عبد الرحمن سيد سليمان (2001): الذاتوية ، إعاقة التوحد لدى الأطفال – ط1 مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

33. عبد الرحمن محمد العيسوي (1999)، علم النفس الشواذ والصحة النفسية ، ط1، دار الراتب.

34. علي معمر عبد المؤمن (2008م): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

35. عليوان ،محمد عدنان (2007): الأطفال التوحدين ، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع

36. فهد بن محمد المغلوث (2006): التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه ؟ ط1، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض .

37. فهيم مصطفى (2004م)، مهارات القراءة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة.

38. محمد ابن مكرم (2008): لسان العرب لابن منظور، ط1، دار الفكر، للنشر والتوزيع.

39. محمد بهجت جاد الله كشك (1996): تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

40. محمد ديبان غزاوي (2007): تكنولوجيا التعليم والنظريات التربوية، عالم الكتب الحديث، الأردن.

محمد شفيق (1998م)، البحث العلمي، الخطوات والمنهجية لإعداد البحوث، المكتب الجامعي، الإسكندرية.

41. محمد عبيدات (1999م): منهجية البحث العلمي (القواعد، والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

42. محمد عطا مدني (2007م): التعليم عن بعد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

43. محمد محمود الحيلة (2000م): تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

44. محمد وطاس (2006م): أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

45. منذر عبد الحميد الضامن (2006م): أساليب البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

46. نصر سهى (2002): الاتصال اللغوي للطفل التوحدي،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

47. الوردان (2000م): التوحد مظاهره الطبية والتعليمية، مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والرقمي، الكويت.

48. وفاء الشامي (2004): خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه، ط1، منشورات مركز جدة للتوحد، جدة. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي (2004م): منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، الجزائر.

ب-القواميس والمعاجم:

49. إبراهيم مصطفى (2013): قاموس الوسيط (معجم عربي- عربي)، ط1، نشريات دار أيوب.

50. عبد المجيد سالمي (1998): معجم مصطلحات علم النفس، ط4، دار الكتاب المصري، القاهرة.

51. مأمون حمري (2000): قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت

52. محمد عاطف غيث (1997): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

53. .6مروان العطية (2018): معجم المعاني الجامع، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع.

54. 7. لويس معلوف (1987): قاموس المنجد الأبجدي، ط5، دار المشرق، بيروت.

55. أحمد زكي بدوي (1993): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

ج-الرسائل والمذكرات:

56. صديق (2005): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، رسالة دكتورة، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

57. عبد الله عادل (2002): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين، دار الرشاد، دراسات تشخيصية وبرامجية، الرياض.

58. بدوي، عبير مصطفى رفعت (2006): مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النمائية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه جامعة المنيا، كلية التربية.

59. جمال أبو دلهوم (2007): فاعلية استخدام نظام التواصل لتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الأطفال التوحديين، دكتوراه منشورة، جامعة عمان، الأردن.

60. خطاب، محمد أحمد محمود (2004): فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عيّنة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

61. فاضل ريما مالك (2015): فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجيستر تقويم اللغة والكلام، جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.

د-المجلات والدوريات:

62. عبد الرزاق، خالد (2001): فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم عن الإعاقة العقلية وتعدد الإعاقة: دراسة تشخيصية، مجلة معوقات الطفولة، العدد التاسع: 173-157، جامعة الأزهر، القاهرة.

63. عواد والبلوي (2011): الاتجاهات المعاصرة في تشخيص وعلاج التوحد، مجلة الطفولة والتربية، العدد (06)، السنة الثالثة، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية.

2-المراجع باللغة الأجنبية:

64. - Jones (2001): All about Autistie spectrum disordes, the foundation for people with learning disabilities, published by the mental health foundation, London.

65. - Maryljars (2012): language in low function children with Autistic disorder, difference, between receptive and expressive skills and concunent predictors of language Autism disorder.

66. - Moldin (2006): understanding Autism from baic neuro xience to treatment- New York- Tay lors francis.

67. - Targer (2017): Autism spectrum disorder, oxford university pers.

68. - Wing (2001): the autistic spectrum Aparents guide to understanding and helping your child, Berkely, California : u ilysses press.

69. Buffington , D. (1998) ; "Procedures for teaching appropriate gestural communication skills to children with Autism" journal of Autism and Developmental. Disorders.

70. -Fitz partick (2009) : defeating Autism, rout ledge, London.

3-المواقع الالكترونية:

71. http://www.nokhba-kn.com

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة استبيان بعنوان:

دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين

– دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا –جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي.

بين أيديكم إستمارة استبيان تستخدم كأداة لجمع البيانات، نرجو منكم الإجابة عن أسئلتها ونعدكم بالمحافظة على سرية المعلومات، وأنّها تستخدم لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة (×) مكان الإجابة المناسبة

إعداد الطالبة: **الأستاذ المشرف:**

–عفاف شنيتي – بوجمعة بوراوي

السنة الجامعية: 2022/2021.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2-السن: أقل من 25 سنة ☐

من 25 إلى أقل من30 سنة ☐

30سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

ليسانس ☐

ماجستير ☐

دكتوراه ☐

4-الأقدمية في المهنة:

أقل من 10 سنوات ☐

من 10 إلى أقل من 20 سنة ☐

من 20 إلى أقل من 30 سنة ☐

من 30 سنة فما فوق ☐

3- محل الإقامة:

ريف ☐

مدينة ☐

الجزء الثاني: اللعب كوسائط تعليمية وتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.

6-هل اللعب من آليات التعامل مع الأطفال التوحديين؟

نعم ☐

لا ☐

7-في حالة الإجابة بنهم تبرز هذه الآليات في:

تخصيص وقت الترفيه ☐

ترك المجال للأطفال يلعبون ☐

إثارة الأطفال التوحديين حركيا ☐

أخرى ☐

8-هذه الالعاب تمارس عادة ك:

ألعاب فردية ☐

ألعاب جماعية ☐

9-ما طبيعة ألعاب الأطفال التوحديين؟

ألعاب ذهنية ☐

ألعاب فيزيقية ☐

10- فيم تتمثل الألعاب الذهنية؟

ألعاب تشكيلية ☐

الرسم بالكلمات ☐

ألعاب نماذج مجسدة ☐

ألعاب التلوين ☐

أخرى ☐

11- فيم تتمثل الألعاب الفيزيقية؟

الحركة العشوائية ☐

مسابقات الجري ☐

ممارسة ألعاب رياضية ☐

أخرى ☐

المحور الثالث: القصة كوسائط تعليمية وتكريس التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين

12-هل تتبعون أسلوب القصة في التعامل مع الأطفال التوحديين؟

نعم ☐

لا ☐

13- ما الأسلوب المتبع عادة؟

أسلوب الرواية ☐

أسلوب التشويق ☐

أسلوب إثارة الحواس ☐

أخرى ☐

14- ما طبيعة القصص المتداولة؟

قصص مقروءة ☐

قصص مروية (مسموعة) ☐

قصص مرئية ☐

15- فيما تتمثل القصص المقروءة التي تقدم للأطفال التوحديين؟

قصص مرسومة في مجلات ☐

قراءة قصة بالتناوب ☐

تقديم حكاية حرة ☐

16- فيم تتمثل القصة المسموعة؟

حكايات هادفة من طرف المعلم ☐

قصص من التراث ☐

أخرى ☐

17- فيم تتمثل القصة المرئية؟

حكايات عبر الشاشات ☐

حكايات عبر وسائط إلكترونية ☐

حكايات الألعاب ☐

أخرى ☐

المحور الرابع: الموسيقى كوسائط تعليمية وترقية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين

18- هل تستعملون الموسيقى كإثار للتواصل اللغوي للأطفال التوحديين؟

نعم ☐

لا ☐

19-ما طبيعة الموسيقى المستعملة لإيجاد تواصل لغوي للأطفال؟

موسيقى شفوية ☐

موسيقى آلات ☐

20- فيما تتمثل الموسيقى المتبادلة بين الأطفال التوحديين؟

أناشيد أطفال ☐

غناء جماعي ☐

موسيقى مثيرة مسجلة ☐

21- فيم تتمثل موسيقى الآلات

☐

موسيقى الدف

موسيقى رسمية ☐

موسيقى الناي ☐

22- هل ترى أنّ الوسائط التعليمية المختلفة هي الوسيلة الوحيدة للتواصل اللغوي مع الأطفال التوحديين

نعم ☐

لا ☐

الملحق رقم 02: استمارة مقابلة بعنوان

دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين

–دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا

–جيجل–

أسئلة المقابلة:

1–هل تنمية التواصل اللغوي مرتبط باستخدام الوسائط التعليمية؟.

2– هل تتوفر الوسائط التعليمية في المؤسسة بالعدد الكافي؟.

3– هل تنوع الوسائط التعليمية في القسم يؤثر على فهم الأطفال التوحدييم؟.

4– ما هي درجة استيعاب الأطفال التوحديين للغة من خلال الوسائط التعليمية؟.

5– كيف يكون تعامل الأطفال التوحديين مع الوسائط التعليمية؟.

6– هل لديك معرفة مسبقة عن إحدى هذه الوسائط؟.

7– هل ترى أنّ المعلم متحكم في الوسائط التعليمية؟.

8– هل يؤدي استخدام اللعب والقصة والموسيقى إلى زيادة التواصل اللغوي بين المعلم والأطفال التوحديين؟.

9– ما هي الوسائط التعليمية الأكثر استخداما في القسم؟.

المصدر: مقابلة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل مع كل من حمدان ابتسام معلم التعليم الرئيسي في التربية الخاصة، وعبدي حورية مختصة أرطوفونية، يوم 16 ماي 2022، على الساعة 10:00.

الملحق رقم (03): يمثل الهيكل التنظيمي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا –جيجل–

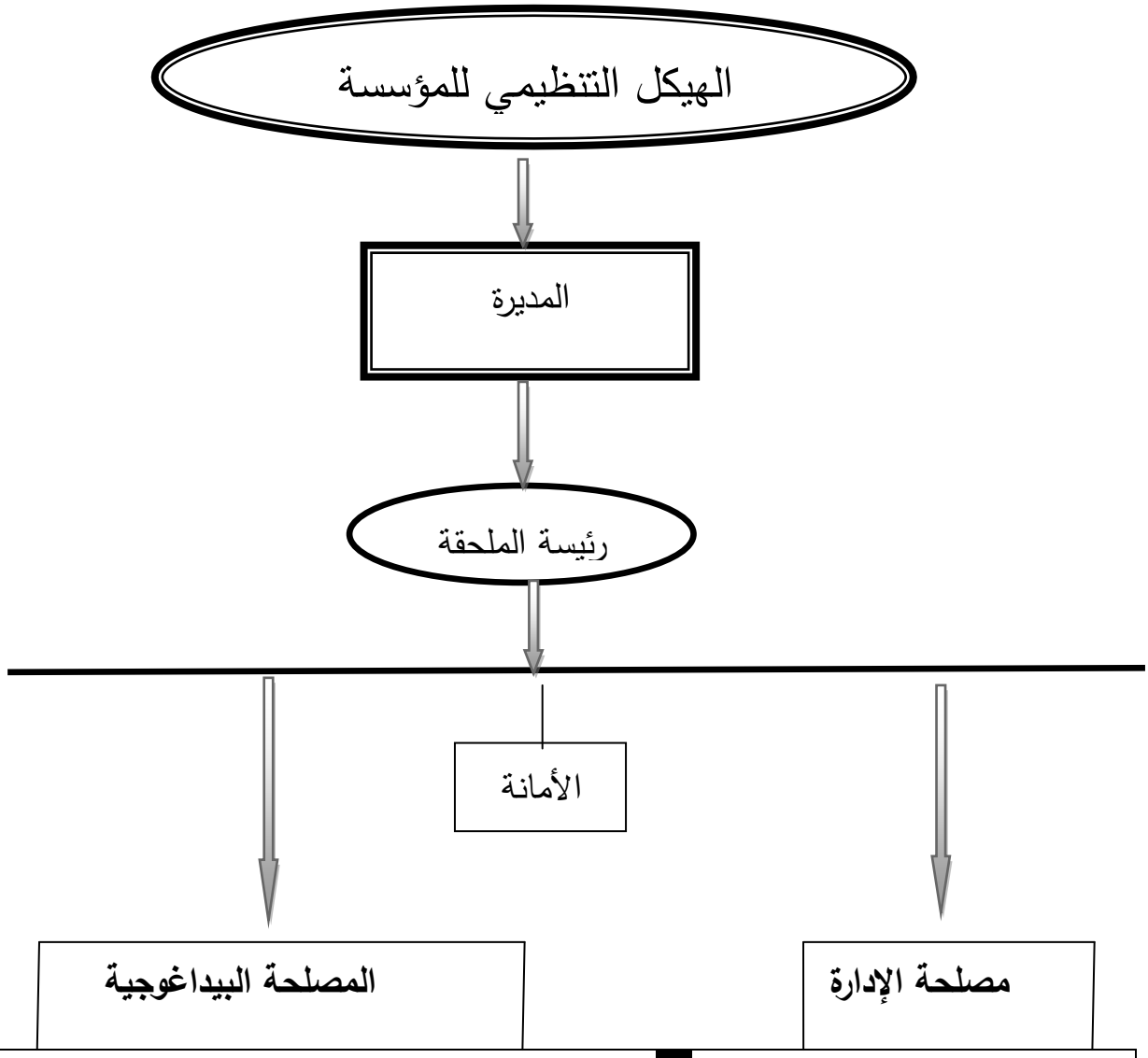

المديرة	رئيسة الفرع البيداغوجي والتربوي
رئيسة الملحقة	رئيسة فرع الإيواء والإستقبال والوسائل
متصرف	نفساني عيادي من الدرجة الأولى
تقني سامي في الإعلام الآلي	نفساني تربوي من الدرجة الأولى
عون مكتب (يقوم بمهام الحارس)	نفساني في تصحيح النطق واللغة من الدرجة الأولى
حارس	معلم التعليم المتخصص رئيسي
عامل مهني من المستوى الأول	مربي متخصص رئيسي
عامل مهني من المستوى الثاني	مساعد في الحياة اليومية
	وسيط إجتماعي رئيسي

الملحق رقم (04): طلب تسهيلات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: 2022.05.16
إلى السيد(ة)/. مدير المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا جيجل

الرقم: 17 MAI 2022

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد (**بحوث جامعية في علوم التربية / مذكرات التخرج**).

أسماء الطلبة:

01-.....

02-..خيفاف.....شنين.

03-.....

04-.....

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة):..نور جمعة..بوارين.

إمضـــاء الأستـــاذ(ة):.....

رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
د. مجيد بلال

ملخص البحث

ملخص:
تناول البحث موضوع: دور الوسائط التعليمية تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين وقد تم هذا البحث في أثها تتناول فئة الأطفال التوحديين من خلال تنمية التواصل اللغوي لديهم.
وقد تم هذا البحث بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بجيجل.
وكان الهدف من البحث الكشف عن دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين.
حيث انطلقت من التسائل الرئيسي التالي:
ما دور الوسائط التعليمية في تنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.
ويندرج تحت هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية أهمها:
-هل اللعب من الوسائط التعليمية التي تنمي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.
- هل القصة من الوسائط التعليمية التي تكرس التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.
- هل الموسيقى من الوسائط التعليمية التي ترقي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين؟.
ولقد انطلق البحث من فرضيات مفادها أنّ:
اللعب كوسائط تعليمية ينمي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين حيث أنّ اللعب من آليات التعامل مع الأطفال التوحديين باستخدام الألعاب الذهنية كالرسم بالكلمات، ألعاب نماذج مجسدة...) وكذلك الألعاب الفيزيقية كممارسة ألعاب رياضية والجري...) تمارس هذه الألعاب عادة كألعاب فردية وجماعية.
القصة كوسائط تعليمية تكرس التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين حيث تعتبر الأسلوب المتبع عادة في التعامل مع الأطفال التوحديين كأسلوب الرواية، التشويق، أسلوب إثارة الحواس، وتستخدم قصص مقروءة وقصص مسموعة ومرئية لحصول الطفل التوحدي على مهارة التواصل والحديث والإنصات.
الموسيقى كوسائط تعليمية ترقي التواصل اللغوي لدى الأطفال التوحديين حيث تستخدم الموسيقى الشفوية (أناشيد أطفال، غناء جماعي...)
وموسيقى آلات (موسيقى الدف، موسيقى الناي...) وذلك لتقريبها إلى أذهان الأطفال التوحديين إذ أنّ ربط الأشياء المجردة بالأشياء المحسوسة يسهل عملية التواصل والتعلم.
وقد تجسد هذا البحث في سبعة فصول تضمن كل فصل مجموعة من العناصر سواء في جانبه المنهجي أو في جانبه النظري والميداني.
كما وظفنا في بحثنا المنهج الوصفي لأنّ هذا البحث يهدف إلى وصف العلاقة بين المتغيرين وهما الوسائط التعليمية والتواصل اللغوي. أمّا عيّنة البحث فقد كانت العيّنة قصدية والتي تضم 18 معلم.
ولقد اعتمد هذا البحث لجمع البيانات الميدانية على الاستمارة بصفة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة كأداة مساعدة.
الكلمات المفتاحية: الوسائط التعليمية – التواصل اللغوي – الأطفال التوحديين.

Résumé

La recherche a étudié le sujet : « le rôle des médias éducatifs dans le développement de la communication langagière chez les enfants autistes ». Celui-ci traite la catégorie des enfants autistes à travers le développement de la communication langagière chez eux. Elle a été réalisée au Centre psychopédagogique pour enfants handicapés mentaux de Jijel.

La recherche a pour objectif de révéler le rôle des médias éducatifs dans le développement de la communication langagière chez les enfants autistes, à partir de la question principale suivante : quel est le rôle des médias éducatifs dans le développement de la communication langagière chez les enfants autistes.

De nombreuses sous-questions relèvent de cette question, dont les plus importantes sont :

- Est ce que les Jouets font partie des média éducatif qui développe la communication langagière pour les enfants autistes ?
- Est ce que le récit fait partie des médias éducatifs qui consacrent la communication langagière chez les enfants autistes ?
- Est ce que la musique fait partie de partie des média éducatif qui favorise la communication langagière chez les enfants autistes ?

Cette recherche nous a mené à avoir les hypothèses suivantes :

Les jeux font partie des média éducatif développe la communication linguistique chez les enfants autistes, car les jeu sont l'un des mécanismes de prise en charge des enfants autistes par l'utilisation des jeux mentaux comme le dessin avec des mots, des jeux de modèles incarnés...) ainsi que des jeux physiques tels que faire du sport et courir...). Ces jeux sont pratiqués

Généralement sous forme des jeux individuels et collectifs.

- Le récit est un support pédagogique qui consacre à la communication langagière chez les enfants autistes, car il est considérée comme une méthode habituellement utilisée pour réagir avec les enfants autistes, tels que la méthode du roman, du suspense et la méthode d'influence des sens, la lecture des récits et des récits audio et visuelles, ils sont utilisées pour aider l'enfant autiste à acquérir les compétences de communication, de parole et d'écoute.
- La musique fait partie des médias éducatifs. Elle favorise la communication langagière chez les enfants autistes, où la musique orale est utilisée (chansons enfantines, chants ensemble ...). Ainsi la musique instrumentale (musique de tambourin, musique de flûte...) afin de la rapprocher de l'esprit des enfants autistes, car lier des choses abstraites à des choses tangibles facilite le processus de communication et d'apprentissage.
- Cette recherche s'est concrétisée en sept chapitres, chaque chapitre comprenant un ensemble d'éléments, que ce soit dans son aspect méthodologique ou dans son aspect théorique et de terrain qui comprent 18 enseignants.

Au fil de cette recherche, nous nous sommes appuyée principalement sur le formulaire pour collecter les données de terrain

Nous avons également utilisé la méthode descriptive car cette recherche tentait de décrire la relation entre les deux variables, à savoir, les médias éducatifs et la communication langagière. Quant à l'échantillon de recherche s'agissait d'un échantillon intentionnel à l'observation et à l'entretien comme aide.

Mots-clés : Supports Educatifs – Communication Langagière – Enfants Autistes.